

• فتاة الأحلام التى خطفها مظهر!





العدد ١٧٤٠ - ٢٨ فبراير ١٩٦٨

AKHER SAA - 1740 - 28 FEBRUARY 1968


# استجواب شمس بدران

## • أول صور للصواريخ السوفيتية المتحركة

رحلة غريبة للمرأة المصرية من باروكة نفرتيتي الى الميني جوب

| اهـــلا | لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا |
|---|---|



بقلم:
يوسف السباعى

# الأسبوع فى سطور

## كفاح الشعوب

**وقف سفير فيتنام الشمالية بعد ان القى خطبته فى الاجتماع الشعبى الذى أقيم لتأييد نضال شعب فيتنام وأعلن أن شعب فيتنام لا يخاف تهديد أمريكا باستعمال الاسلحة الذرية .. لان هزيمة الاستعمار الامريكى قد حلت فعلا .. ولن يحول دون انتصار كفاح الشعب الفيتنامى وغيره من الشعوب أى سلاح حتى الاسلحة الذرية .**

**كما وقف ممثل جبهة التحرير الفيتنامية ليؤكد ان الشعب الفيتنامى لا يخوض معركته وحده ولكنه يخوض معركة كل الشعوب المناضلة من أجل التحرر فهو يعتبر نفسه يحارب الى جانب الشعوب العربية ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى وهو يحارب فى نفس الجبهة التى تخوضها شعوب جنوب افريقيا وشعوب المستعمرات البرتغالية فى أنجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية**

ولا جدال أن تطور الاحداث فى فيتنام فى المرحلة الاخيرة قد انتقل بالنضال الذى يخوضه شعب فيتنام الى مرحلة حاسمة وضعت العدوان الامريكى على حافة النهاية فقد اندحرت القوات الامريكية أمام هجمات الثوار التى أنزلت بها من الخسائر ما يربو على الخمسين الفا من القتلى ودمرت ما يزيد على الالفى طائرة ودمرت قواعد تموينها وخطوط مواصلاتها بحيث يتعذر عليها معاودة الهجوم فى فرصة قريبة .

ولقد انهارت الخطط التى وضعها الاستراتيجيون الامريكيون مما حدا بالرئيس الامريكى أن يلوح بامكانية استخدام الاسلحة النووية التكتيكية التى قد تضع العالم كله على شفا حرب ذرية مدمرة . ومما دعا أمريكا الى الاستمرار فى حشد قواتها وتصعيد الحرب الوحشية العدوانية على شعب فيتنام .

**ولقد لجأت أمريكا عقب انتصارات الشعب الفيتنامى الى سياسة « تخريب الارض » بقصف المناطق الآهلة بالسكان والفتك بالشيوخ والاطفال وقذف الشعب الفيتنامى بقنابل النابالم والكيماويات الفتاكة والغازات السامة بقصد الابادة الجماعية للجماهير الفيتنامية .**

والعالم كله يقف الآن الى جانب شعب فيتنام ضد حرب الابادة التى يشنها العدوان الامريكى . فلقد أعلنت الشعوب الآسيوية الافريقية تضامنها المطلق مع الشعب الفيتنامى وكذلك الاحرار فى أوربا وأمريكا اللاتينية . بل لقد أعلن الشعب الامريكى نفسه استنكاره للحرب ضد فيتنام باستثناء الدوائر الحاكمة والاحتكارات الاستعمارية وتجار الحروب الذين يقيمون أرباحهم على الانتاج الحربى والذين يضعون خططهم على أساس ازدياد اشتعال الحرب فى شتى أنحاء العالم . والذين يوجهون السياسة الامريكية التى أثارت نفور العالم كله من أمريكا نتيجة التدخل السافر فى مصير الشعوب والسلوك العدوانى تجاهها سواء فى فيتنام أو فى الشرق الاوسط أو فى كوريا الديمقراطية وكذلك مساندتهم للقوة المضادة لحركات التحرر فى أفريقيا ومؤامراتهم المتواصلة ضد البلاد النامية التى تعمل على تأكيد استقلالها



● أول صور تخرج من قاعدة (( خى سانة )) الامريكية التى يحاصرها ثوار فيتنام فى شمال فيتنام ويقوم الامريكيون بتموين قاعدتهم بالمظلات



# النصر للشعوب مهما طال النضال
# ومهما استعمل الاستعمار من أسلحة
# حتى ولو كانت هذه الأسلحة أسلحة ذرية !

وتحررها الاقتصادى . ونحن العرب ـ كما أكد ممثل جبهة تحرير فيتنام ـ نخوض نفس معركة التحرر والمصير ونواجه نفس العدو الاستعمارى . بل لقد حاربنا نفس الذين يحاربونه كما ثبت من تعاقد موشى ديان قبل عدوان يونيو مع الطيارين الامريكيين اليهود الذين كانوا يقاتلون فى فيتنام .. والذين تعمدت القيادة الامريكية ان تجندهم لممارسة التدريب على القتال هناك قبل العمل فى منطقة الشرق الاوسط .

وان المقاومة العربية الباسلة فى المناطق المحتلة التى تتزايد يوما بعد يوم والتى باتت تؤرق المعتدين الاسرائيليين والتى اعترف موشى ديان بضراوتها لتحارب فى نفس الجبهة التى يحارب فيها الفيتناميون البواسل . وتخوض نفس المعركة ضد العدوان الاستعمارى .

**ولا جدال أنها ستحقق نفس النصر الذى حققه النضال الفيتنامى . فالنصر للشعوب مهما طال النضال ومهما استعمل الاستعمار من أسلحه حتى ولو كانت كما قال السفير الفيتنامى أسلحة ذرية .**

## مشكلة المواصلات

**مشكلة المواصلات فى القاهرة بلغت حدا يحتاج الى حل حاسم سريع ولقد طلب الرئيس جمال عبد الناصر تقرير عمل من لجنة الخطة حول هذه المشكلة . واجتمعت لجنة الخطة لمناقشة تقرير المهندس محمود يونس وزير النقل الذى عرض الاحتياجات الملحة العاجلة لمرفق النقل فى القاهرة من أجل تخفيف أزمة المواصلات وهى مائة سيارة أوتوبيس تشترى فورا فى هذا العام مع قطع الغيار اللازمة لتشغيل الاوتوبيسات المعطلة كما طلب التقرير استيراد ستمائة سيارة فى كل من عامى ٦٩ ، ٧٠ . وكذلك تنفيذ مشروع الترام السريع من الحلمية الى شبرا .**

وتطالب هيئة النقل العام ـ من أجل حل المشكلة ـ بمضاعفة عدد الاوتوبيسات المستعملة والتى تصل الى حوالى تسعمائة مركبة . كما تطالب بألا تزيد مدة استعمال المركبة أكثر من ٥ سنوات بحيث تجدد خمس الكمية المستعملة كل سنة مع تدبير العملة الصعبة لقطع الغيار والصيانة وكذلك زيادة التيار الكهربائى فى شبكات الترولللى باس والترام بما يسمح بتشغيل وحدات موجودة فعلا .

**والذى يطلبه تقرير وزير النقل والذى تطالب به هيئة النقل العام لا شك أنها مطالب حيوية من أجل حل هذه الازمة ولكن هذه الطلبات تحددها امكانيات تدبير العملة الصعبة المطلوبه لسد هذه الاحتياجات :** وتدبير العملة موكول بأسبقية الاحتياجات . وأين توضع مطالب النقل من هذه الاحتياجات حسب ترتيب الحيوية بالنسبة لاحتياجات البلد كله .

ولكن المسألة التى يجب ألا نسقطها من الحساب هى مصير هذه الاحتياجات اذا ما تناولتها أيد لا تعرف مسئوليتها ولا تقدر الظروف الحرجة التى نمر بها والتى تجعل تدبير العملة الصعبة مسألة غير هينة بحيث تصبح هذه الاحتياجات أشياء ثمينة تحتاج الى ذهن واع بقيمتها التى تفرضها الظروف التى نمر بها وضمير حى يعرف ماذا يعنى الاهمال فى صيانة هذه الاحتياجات .



●● هكذا يعيش الجنود الامريكيون داخل الخنادق فى قاعدة (( خى سانة )) التى يحاصرها الثوار الفيتناميون فى شمال فيتنام .. وكما يقول الامريكيون .. يحشد الثوار الفيتناميون اكثر من ٥٠ الف جندى حول القاعدة الامريكية لتوجه ضربة قاصمة لها !

والشيء الذى لا يحتاج الى مناقشة هو أن العربة التى يسوقها صاحبها يمكن أن تخدم ضعف المدة التى يسوقها سائق بالاجر . والسائقون يعرفون جيدا بأى أسلوب يمكن أن تعامل العربة لكى تبقى سليمة ولكيلا تستهلك الا بالمعدل الطبيعى

ويعرفون كذلك الاسلوب الذى يمكن أن يستهلكها فى بضعة أشهر . يعرفون كيف يعاملونها كمخلوق عزيز عليهم ويعرفون كذلك كيف يعاملونها بأسلوب ( ملعون أبوها لابو اللى بيشغلها ) .

وكل ما هو مطلوب منهم أن يدركوا أن الذى يشغلها هو البلد نفسه وليس صاحب رأسمال يستغل جهدهم من أجل مزيد من الربح لنفسه .

والطريقة التى كان يحافظ بها صاحب رأس المال على عرباته هو العقاب الصارم . بما فيه الخصم وقطع العيش ولعل زوال هذا السيف الذى كان يسلطه صاحب رأس المال عليهم ولعل الحقوق التى تضمنها لهم الاشتراكية بواسطة القطاع العام لا تكون سببا فى الاحساس بأن هذه العربات ليست ملكا لاحد وأنه ليس هناك ما يوجب المحافظة عليها خوفا من عقاب أو رغبة فى ربح .

ان المسألة الحيوية ـ ولا سيما فى هذه الظروف ـ هى كيفية معاملة هذه العربات . لمضاعفة مدة خدمتها .. وهو شيء يعرفه كل سائق ويقدر عليه .. اذا أدرك حقيقة الوضع الذى نمر به . وأدرك أن هذه العربة هى عربته هو .. التى سلمتها البلد له .. لا عربة ثورنيكروفت ولا غيرها من شركات النقل الخاصة .

ومسألة أخرى .. عجيبة .. فى مشكلة النقل **هى اننا .. اما لظروف معينة أو لعدم سلامة التفكير . نحن الذين نخلق أزمة المواصلات** .. لان المواصلات .. هى ما تنقلنا فى غالب الاحيان .. من البيت الى العمل أو المدرسة .. فلماذا يصر كل منا على أن يسكن بعيدا عن عمله أو مدرسته .. بحيث نضطر جميعا الى استعمال المواصلات .

بمعنى أن كثيرا من الذين يعملون فى مصر الجديدة يسكنون فى غير مصر الجديدة . والذين يعملون وسط البلد يسكنون فى مصر الجديدة .

أليست هناك وسيلة . ولو بتخطيط مقبل بأن يجعل الناس يسكنون بجوار عملهم .

حقيقة أن هناك مشكلة مساكن . وان الانسان يكاد يحصل على سكن يستقر به مهما كان بعيدا عن عمله .

ولكن ألا يمكن فى المساكن الشعبية أو مساكن متوسطى الدخل مراعاة التنسيق بين مقر العمل والمسكن ؟

انها مسألة تستحق الدراسة .. ولا شك أنها اذا لم تخفف أزمة المواصلات فستعمل على عدم زيادتها .

●● بلغت المواصلات فى القاهرة حدا يحتاج الى حل حاسم وسريع ..

## نظافة القاهرة

**أرسل الى السيد المهندس عزالدين فرج وكيل وزارة الاسكان والمرافق تعليقا على ما نشر عن مشكلة نظافة القاهرة أشار فيه الى أن بلدية القاهرة تنفرد دون جميع بلديات العالم بعدم تبعية جميع المرافق العامة لها !**

وأكد انه مازالت الى الآن صورة تبعية جميع المرافق لبلدية القاهرة وهى صورة لاشك منطقية ماثلة فى الاذهان مما ترتب عليه الكثير من حملات النقد والاتهام دون احاطة حقيقية للوضع القائم فعلا .

ولقد رحبت البلدية من جانبها بعدم تجزئة المسئولية ؛ حتى يكون لبلدية القاهرة المسئولية كاملة عن جميع المرافق العامة بالقاهرة وهى تقوم دائما ـ ايمانا بهذا الدور ـ بالاتصال الشخصى بهذه المرافق لحل مشاكل الجماهير التى ترد اليها وليست من اختصاصها .

وأشار المهندس عز الدين فرج الى أن ماكتب عن مشكلة نظافة القاهرة سببه ان البلدية تعانى من النقص الخطير فى الافراد بحيث أصبحت هناك أحياء بلا كناسين مما يتطلب عمل حملات خاصة على حساب أحياء أخرى !

وكذلك من النقص فى الحملة الميكانيكية بحيث أصبح عدد العربات الصالحة لنقل القمامة لا يتعدى ٧٤ عربة بينما الاسكندرية وهى أكثر نظافة لوجودها بجوار البحر وأقل مساحة يبلغ عدد عرباتها ٩٤ عربة .

ولما كان عدد أطنان الزبالة يبلغ فى اليوم الواحد ٤ آلاف متر مربع ، تحتاج الى ٢٠٠ عربة ، لذا فانه من الضرورى شراء هذا النقص الموجود . والعمل على ايجاد قطع الغيار غير الموجودة فى السوق من أجل صيانة العربات الموجودة .

ولقد سبق أن صدر فى أغسطس ١٩٦٧ قانون النظافة الجديد وتنص المادة الثامنة منه على انه (( يجوز للمجلس المحلى فرض رسم اجبارى يؤديه شاغلو العقارات المبنية بما لا يجاوز ٢٪ من القيمة الايجارية وتخصص حصيلة هذا الرسم لشئون النظافة العامة وينشأ فى كل مجلس محلى يفرض فيه هذا الرسم صندوق للنظافة تودع فيه حصيلة هذا الرسم وحصيلة التصالح المنصوص عليه فى الفقرة الثالثة من المادة التاسعة وكذلك الاعتمادات التى تدرج فى ميزانية المجلس للصرف منها على أعمال النظافة .

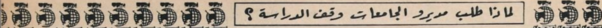
وبجلسة ١٢ فبراير ١٩٦٨ وافق مجلس المحافظة على فرض ٢٪ على العقارات المبنية مع تشكيل لجنة فنية من مجلس المحافظة للنظر فى تقرير اعفاء بعض المبانى كالعقارات المملوكة للدولة والمستشفيات والسفارات وغيرها من عدمه ، والتدرج فى تطبيق هذا الرسم ابتداء من شهر يوليو القادم ، كما وافق المجلس على ان يبدأ بالعناية بالاحياء الشعبية حتى ولو لم تكن هى البادئة فى الدفع .

**ولقد نشرت تعليق السيد المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان والمرافق والمسئول عن محافظة القاهرة ولا جدال ان من الواجب ان تتبع جميع المرافق العامة بالقاهرة بلدية القاهرة بحيث تصبح البلدية مسئولة مسئولية كاملة عن مرافق القاهرة وعن كل مشاكلها . حتى لا تتجزأ المسئولية عنها بحيث تقوم جهة ما بحفر الطريق . ويترك اصلاحه لجهة أخرى يمكن أن تتركه ببضعة أشهر قبل ان تفكر فى اصلاحه .. هذا ان أصلحته .. ويجب لا نترك البكبورتات مكشوفة وتضيع المسئولية بين مصلحة المجارى والبلدية .**

**أما عن مشاكل النظافة فلا شك أن القانون المذكور سيتيح الموارد المالية اللازمة لحل مشاكل النظافة بالقاهرة ولكننا نلاحظ أن القانون صدر فى أغسطس واستمر معطلا حتى وافق مجلس البلدية على الـ ٢ ٪ فى فبراير ثم ترك المسألة للجنة فنية تنظر فى أمر الاعفاء بحيث يبدأ تطبيق الرسم ابتداء من يولية أى بعد عام من صدور القانون . وقد يكون هذا نموذجا طبيعيا للتلكؤ فى عمليات التطبيق . ومع ذلك يمكن للقاهرة أن تنتظر بضعة شهور أخرى ولكن كل ما نتمناه ألا يحدث ما نخشاه من تلكؤ فى التنفيذ كما حدث تلكؤ فى التطبيق . فالمسألة رغم انها تحتاج الى تدبير موارد يمكن بها شراء الحملة اللازمة وتعيين العمال المطلوبين فانها تحتاج أيضا الى كفاءة فى العمل ودقة فى المراقبة بحيث يتحول العمال والحملة الى جهاز فعال كفء يمكن له أن يرفع عن وجه القاهرة ما يلوثه من قاذورات تترامى فى كل انحائها وبحيث تبرز القاهرة كما قال السيد المهندس بصورة تتناسب مع مكانتها الحضارية .**

**يوسف السباعى**

هذا الاسبوع




# إعادة محاكمة المسئولين عن نكسة الطيران



اعلن الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية انه لم يصدق على الحكم فى قضية الطيران ..

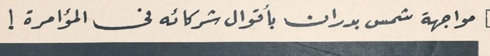
وقال الفريق فوزى : ان اجراءات محاكمة قادة الطيران المتهم فيها الفريق أول المتقاعد محمد صدقى محمود وآخرون قد وصلته بصفته الضابط الآمر بالتشكيل .. وبعد الاطلاع عليها ودراستها لم يصدق على الحكم وامر بالغاء المحاكمة واحالة القضية من جديد الى محكمة عسكرية أخرى ..

وفى نفس الوقت قرر مديرو الجامعات وقف الدراسة فى الجامعات كما قرر وزير التعليم العالى وقف الدراسة فى المعاهد العليا وتوقفت الدراسة فى جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس وأسيوط والازهر

وكانت وجهة نظر مديرى الجامعات عندما اتخذوا هذا القرار هو شعورهم برد فعل الاحكام الصادرة فى قضية الطيران على الطلبة وتقديراتهم للموقف بسبب اندفاع الطلبة العاطفى للتعبير عن وجهة نظرهم فى الوقت الذى صدر فيه قرار حظر المظاهرات . وهو قرار اقتضته دواعى الامن العام .. وما ظهر من أن هناك عناصر غير طلابية قد اندست بين صفوف الطلاب ..

الاربعة الذين تقرر اعادة محاكمتهم أمام محكمة عسكرية عليا جديدة هم : الفريق اول متقاعد محمد صدقى محمود الفريق المتقاعد جمال عفيفى اللواء المتقاعد اسماعيل لبيب اللواء المتقاعد عبد الحميد الدغيدى ..

فى محكمة الثورة ..




وكتب فاروق الطويل ..

استمر استجواب شمس بدران امام المحكمة ١٤ ساعة كاملة روى فيها اسرارا خطيرة عن حرب يونيو وعن الاسلوب المتبع فى القيادة وكشف عن تمسك المشير بأن يكون الرجل الاول فى الجيش دون تدخل من أحد وكشف اسرار ازمة ١٩٦٢ بين القيادة العسكرية والسياسية .. وتهديد المشير بالاستقالة .. ثم واجهته المحكمة باقوال شركائه فى المؤامرة ..

● قرر احمد عبد الله ان شمس قال له ان الموقف يتطلب حكومة جديدة ترضى عنها امريكا ونفرج عن المعتقلين من الاخوان .. وكان يهدف بذكر اسم الاخوان استمالة احمد عبدالله لان اخاه كان من الاخوان وقد اعتقل وافرج عنه بامر المشير ..

● وقرر جلال هريدى ان شمس قال اثناء سفره الى اسطنبول ان لما نرجع الجيش لازم نخليه كله مدرعات وصاعقة وهذا يتنافى مع قوله انه كان يعارض العودة الى السلطة وكذلك يعارض عودة المشير .

● وقرر طنطاوى وفاروق يحيى وجلال هريدى ان الاسلحة التى كانت فى مخزن المشير لم يكن يتصرف فيها احد غير شمس نفسه وان المخزن كان باسمه ..

● وقرر جلال هريدى انه بعد حادث الاعتداء على رجال المخابرات الذين حاولوا اعتقال جلال .. قال شمس ياريت العملية توسع وكل واحد يعمل كده

● وقرر جمال قاووق وجلال هريدى ان شمس بدران كان من عوامل تصعيد الموقف وانه كان وراء ضرورة اعادة المشير .

● وقرر جلال هريدى ان شمس كان يفكر فى تهريب ضباط دفعته الذين اعتقلوا وانه طلب من جمال قاووق البحث عن اسم قائد المعتقل .

● وقرر طنطاوى ان شمس كلف السكرتير الصحفى للمشير بأن يتصل بوكالات الانباء لنشر خبر خروج دفعته على المعاش .

● ولم يجد شمس ردا مقنعا عندما سأله رئيس المحكمة عن المكالمة التليفونية لسعد عثمان واحمد علوى المنتظرين فى شقة الشريتلى .

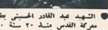
● واخر قفشة فى الجلسة كانت عن عثمان نصار حين قال شمس انه تربية الجيزاوى .. فقال له حسين الشافعى : الجيزاوى المنولوجست .. فرد شمس لا ده كان واحد قديم فى الجيش .. والجيزاوى المنولوجست ملوش دعوة بالقضية فقال حسين الشافعى طب الحمد لله انك عارف ..



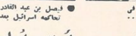







● الشهيد عبد القادر الحسيني بطل معركة القدس منذ ٢٠ سنة ..

● غازي الحسيني ترك دراسته في المانيا وتسلل الى القدس ..



● فيصل بن عبد القادر الحسيني تحاكمه اسرائيل بعد ايام ..

# انتقام اسرائيل من أولاد أول شهيد !

## وكتب حافظ امام :

**بعد اربعة أيام .. وعلى وجه التحديد يوم ٣ مارس سيقف امام السلطات الاسرائيلية المغتصبة في القدس المحتلة شاب عربي لايتجاوز السادسة والعشرين من عمره ...**

**وسيقول له المتمون .. ما اسمك .. وفي كلمات فخورة يقول فيصل عبد القادر الحسيني .. ولسوف يخيم الصمت على الجميع ..**

**ولسوف تلفهم الرهبة فهم يعرفون من هو عبد القادر الحسيني انه ذلك الشهيد العربي الذي دوخهم عام ٤٧ .. بطل معركة القسطل .. الرجل الذي دافع عن عروبة القدس وقداسة المسجد الاقصى خمسة شهور كاملة حتى سقط شهيدا .**

انهم يعلمون ذلك جيدا .. ويعلمون ايضا ان الشاب الماثل امامهم لمحاكمته هو ابنه وانه جاء ليدافع عن الارض التي خضبتها دماء والده .

**ان التهمة الاولى التي توجه الى فيصل هي انه ابن عبد القادر الحسيني . بعد ذلك تاتي سلسلة من الاتهامات منها مثلا التسلل الى الاراضي المحتلة لاعادة تنظيمات المقاومة في منطقة القدس .**

**وانه المسئول عن الاعمال الفدائية في المنطقة وان لديه أسلحة ووثائق وغير ذلك من التهم التي هي في حقيقتها شرف لكل عربي ! !**

ولنبدأ القصة من أولها كما أسمعها من والدة البطل السيدة (( وجيهة )) زوجة الشهيد عبد القادر الحسيني .

كان فيصل يدرس الاداب في بيروت . ومن الطبيعي أن يسافر متنقلا ما بين بيروت وعمان والقدس بلده وارض اجداده . وبعد النكسة الاخيرة قدم فيصل طلبا الى الصليب الاحمر الدولي يرجو السماح لنا بالعودة الى القدس وبالطبع لم تسمح لنا السلطات الاسرائيلية بالعودة . الى أرضنا ! !

وقبض اليهود على فيصل في أوائل نوفمبر الماضي . وعلمنا نبأ القبض عليه من الصحف والاذاعات الاجنبية .

وتلقي الى الام الصابرة بقصاصات من الصحف الاجنبية . وتقول بفخر

اقرأ ماذا كتبوا عن ولدي فيصل

**هذا خبر أذاعته وكالةاسوشيتدبرس يقول**

« القي القبض على قائد الفتح .. انه احد القادة العرب الذين ارهبوا المستعمرات اليهودية من عام ٣٦ الى عام ٤٨ وقد القي القبض عليه في القدس . ادعت ذلك مصادر موثوق بها وقد تعرفوا على انه فيصل الحسيني (( ٢٥ سنة )) وقالوا انه كان رائدا في الجيش السوري تسلل الى البلدةالقدسة ليعيد بناء شبكة الفتح التي كانت سلطات الامن الاسرائيلية قد قضت عليها في سبتمبر الماضي . ولتنظيم حركة تخريب في الضفة الغربية المحتلة .

## كلمات في رسائل

والواقع ان فيصل لم يكن هو الابن الوحيد من ابناء عبد القادر الحسيني الذي وقع في أيدي السلطات الاسرائيلية . بل وقع قبله في أيديهم ابن آخر يحمل نفس الصلابة والايمان وهو (( غازي )) الحسيني الا ان السلطات الاسرائيلية لم تستطع ان تجد ضده دليلا واحدا يدينه . كل ما يزعجها هو ما الذي جاء بهذا الشاب من المانيا الى القدس ؟ !

ان له نشاطا واسعا معاديا لاسرائيل في المانيا . فهو رئيس لاتحاد طلبة فلسطين في كولون . وعضو اتحادالطلبة العرب والمسلمين ومن ابرز العناصر الطلابية الموجودة هناك كل هذا صحيح ! ! لكن لماذا جاء من هناك وترك دراسته وتسلل الى القدس ؟ !

واسمع من **هيفاء الحسيني** الطالبة بمعهد الدراسات العربية العالية (( قسم فلسطين )) تعمة شقيقها غازي . تقول . كنا نتابع اخباره من خلال خطاباته المتتالية . وبعد النكسة مباشرة وصلتنا رسالة منه في ٧ يونية تؤكد ايمانه الذي لا يلين بالنصر . وتقرأ على جزءا منها .. ومع الكلمات المخلصة ذات المعاني الكبيرة السامية أعيش دقائق . يقول غازي

(( ان اخبار المعركة جعلتنا هنا في المانيا لا ننام . فمنذ بداية المعركة أول أمس وانا جالس الى الراديو استمع اخبار القتال .. لقد قلت للزملاء في البداية اننا سنخسر القدس في أول معركة . ولكننا سنكسب باذن الله في النهاية

وفي نهاية خطابه اسمعوا معي هذه الكلمة

(( اننا في المانيا وقلوبنا في المعركة . ان كل لقمة خبز نأكلها نستكثرها على أنفسنا فبثمنها نستطيع ان نعوض كل رصاصة . لقد حاولنا أن نسافر الى الوطن لكن طلباتنا قوبلت بالرفض . وانا لا أستطيع الجلوس هنا . انه عذاب لنا واي عذاب .. ان مكاننا هناك في القدس على ارض المعركة !!! ))

ومع نفس الكلمات المؤمنة أعيش لحظات مع خطاب آخر تقرؤه هيفاء وكأنها تحتضن سطوره بعينيها وترعاها بقلبها .. انه آخر خطاب وصل من غازي وتاريخه ١٨ يونية شهر النكسة .

ومن خلال نظرات الام الصابرة .. الح الاصرار على كل الوجوه . **ويقول الدكتور موسى الحسيني** . انقطعت اخبار غازي منذ ذلك التاريخ . وفي أواخر اغسطس بلغتنا أخبار غير مؤكدة عن اعتقاله بمنطقة الخليل وتأكدت لنا هذه الانباء عندما وصلت رسالة منه الى عمه في عيد الفطر الماضي يخبره انه في سجن الرحلة العسكري . ونتسقط اخباره من زملائه الذين كانوا معه في السجن ونطمئن على بطولته وصموده .. ونعرف أن الاسرائيليين لن يستطيعوا النيل من هذه الصلابة والصمود بل انهم لم يستطيعوا ان يثبتوا عليه أي واقعة تدينه .

● هيفاء وموسى وخطابات شقيقها غازي

# هؤلاء استشهدوا أثناء

## وكتب وجيه ابوذكرى :

**فرضت المقاومة العربية المسلحة في الارض المحتلة نفسها على اهتمام رجل الشارع العربي ، واصبحت أخبارها حديث الناس ، وانتقل الاهتمام بها من الوطن العربي ليشمل العالم جميعه ، واصبحت مشكلة المقاومة في الارض المحتلة تشغل بال رجال الدولة في اسرائيل نفسها ، واصبح واضحا أن اسرائيل سوف تعجز أمام المقاومة في حالة تصعيدها ، فان الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية تعتمد في نزاعها المسلح مع الدول العربية على نقل المعركة فورا الى خارج أراضي اسرائيل ، وتحرص على ألا تقع معركة واحدة داخل اراضيها ، واذا بالمقاومة العربية المسلحة ، تنقل هذه المعركة داخل أراضيها ، وفي المناطق الاستراتيجية الاسرائيلية .**

واصبحت هذه (( الشرارة ممكن أن تشعل السهل كله )) ، ذلك أن هذه المقاومة ليست مقطوعة الجذور بالجماهير ، بل انها أصبحت تستمد وجودها واستمرارها من تأييد الجماهير ، واذكر هنا حادثة هامة حدثت في الاردن ، لقد القت المقاومة المسلحة القبض على احد الخونة ، وقدمته الى المحكمة العسكرية . وحكمت عليه بالاعدام . وسمعت (( أسرته )) بالخبر ، فجاءت مسلحة وباعداد كبيرة للافراج عن (( الخائن )) ، واستطاعت القبض على عدد من الفدائيين ، واحست الجماهير بما يحدث ، فخرجت بالالوف وتمكنت من اعادة الفدائيين الى قواعدهم . وقبضتهم الخائن الذي نفذ فيه حكم الاعدام فيما بعد . ثم العدوان الاخير على الاردن ، فلقد كانت اسرائيل تعتقد أنها بهذا العدوان قد اوجدت المناخ الملائم لضرب قواعد الفدائيين في الاردن ، واذا بهذا العدوان يؤكد أن الرد الوحيد عليه هو زيادة العمل الفدائي . وأن هذاالعدوان يؤكدالتفاف الجماهير حول المنظمات الفدائية .. واذا بهذا العدوان يؤكد أن الشرارة التي انطلقت قبل يونيو ، قد اشتعلت بعد يونيو ، ولن توجد القوة التي تتمكن من اخمادها .

## هذه النتائج العامة

**والآن .. ماهي النتائج الحاسمة التي اثمرتها المقاومة المسلحة ؟ .**

**يقول مندوب (( فتح )) :**

● استمرار حالة الطوارىء في كل انحاء الارض المحتلة .

● بداية الهجرة المضادة من اسرائيل ، وفي نفس الوقت ضمور الهجرة الى اسرائيل .

● الخسارة الجسدية التي تخسرها القوات الاسرائيلية نتيجة للعمل الفدائي .

● الخسارة المادية التي تتكبدها اسرائيل نتيجة لضرب الاهداف الاستراتيجية .

● استنزاف اقتصاد العدو ، وانهاكه ، ووقف خطط مشاريعه .

● عدم تمكين العدو من التعامل مع ضعاف النفوس من العرب .

## علامة قوة المقاومة

يضيف مندوب (( فتح )) :

● هذه فقط في البداية .. في هذه المرحلة فقط .. ولكن هناك نتائج أهم وأخطر من ذلك سوف تظهر مع تصاعد المقاومة الشعبية .

وتأكيدا لهذا الكلام فان عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين في معاركهم مع الفدائيين بلغ أكثر من ٣٠٠ قتيل وأمثال هذا العدد من الجرحى ، وبمقارنة هذا العدد — رغم تواضعه — بما يحدث في بداية حروب التحرير في العالم نجده علامة نوقوة لمسيرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، ففي بداية ثورة المليون شهيد في الجزائر . وخلال السنوات الاولى للثورة ، مات من الجنود الفرنسيين أقل بكثير من هذا العدد ، حتى تحولت الشرارة الجزائرية الى حرب تحرير شاملة .

وتأكيدا لهذا الكلام ، فان اسرائيل ، رغم أنها انتصرت في المعركة العسكرية في يونيو الماضي ، الا أن الذين جاءوا الى اسرائيل عدة مئات من اليهود العسكريين ، مشترطين العودة الى بلادهم ، وجاءوا كمتطوعين ، ولم يأتوا كمهاجرين مستوطنين . بل ان الذين أخذتهم النشوة ، وقرروا الهجرة ، عادوا الى العدول عن الفكرة والاستيطان في دولة لا يعلم مصيرها أحد .

وأيضا .. وبعد النصر البراق الذى حدث ، جاء أثرياء العالم من يهود وغير يهود ، وعقدوا اجتماعا في القدس عرف باجتماع أصحاب الملايين ، وذلك لمناقشة المشاريع ، وخاصة السياحية منها ، التي يمكن استثمارها في (( الدولة التي انتصرت )) ، واتخذوا في هذا الاجتماع عدة قرارات ، وعادوا الى بلادهم لبداية التنفيذ ، ولكن هذه القرارات لم ولن تنفذ ، ذلك أن (( رأس المال الخاص جبان )) ، وبفضل المقاومة المسلحة ، وبفضل مواقع عسكرية شهيرة حدثت بعد يونيو ، كموقعة ايلات ( الباخرة ايلات ) ، وايلات الميناء ، والاشتباكات التي حدثت على ضفاف القناة ، هرب رأس المال من اسرائيل ، ليس فقط رأس مال أصحاب الملايين ، بل رأس المال الخاص عموما ، واصبحت اسرائيل تعتمد على (( المعونات الامريكية )) سواء كانت في صورة معونة حكومية رسمية أو معونة من أفراد ... المهم أنها معونات ..

وأيضا .. عندما تمكنت اسرائيل من مدينة المدائن .. من القدس القديمة .. من بيت لحم .. من الاماكن المقدسة التي وجدت في الضفة الغربية ، اعتقدت اسرائيل أنها أمام كنز ماسي بلا قرار ، وأن هذا الكنز سوف يجلب لها ملايين الملايين من الجنيهات بفضل السياحة الدينية ، خاصة أنها تملك من وسائل الدعاية في أوربا والامريكتين ما لم تكن تملكه الاردن .


الشهيد وليد أحمد زامل

الشهيد سعيد عريفة

الشهيد مصطفى محمد بخيت .

# عملياتهم مع الفدائيين داخل الأرض المحتلة

**تنشر (( آخر ساعة )) صور أول دفعة من الابطال العرب الذين سقطوا فى المعركة مع الفدائيين .. ماذا يقول زعماء المنظمات الفدائية عن هؤلاء الشهداء الابطال ؟ .. وكيف انطلقت مع عملياتهم أول شرارة فى المعركة التى ستظل مستمرة .. ولن تتوقف حتى تعود الارض الى أصحابها ؟ ..**



الشهيد خالد جمل ابو سويد





الشهيد غازى نايف عبن

بطل معركة مطار اللد الشهيد صائب محمود سويد





الشهيد محمد خير خرطبيل



الشهيد البطل محمود سليمان محمد عبد الله ( ١٩ سنة )

● وليد : احد شهداء معركة « مستعمرات » شرقى نابلس .

● سعيد : شهيد عمره ٢٥ سنة أيضا شرقى نابلس .

● مصطفى : ترك الجامعة وقام بعمليات فدائية واستشهد .

● محمود : أصغر الشهداء عمره تسعة عشر عاما فقط .

● خالد : من مواليد حطين . كان بطلا أثناء استشهاده .

● غازى : اسمه الحركى صقر ، اشترك فى عمليات كثيرة .

● محمد : عمره ثلاثة وعشرون عاما استشهد قرب نابلس .

● صائب : أحد ابطال مطار اللد ، كان مكافا بنسفه .

## .. واخفق الحلم

وهذا الحلم ايضا ، بفضل شرارة المقاومة ، لم يتحول الى حقيقة ، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قامت بهجوم على مطار اللد ، وهو احد المطارات السياحية الهامة فى اسرائيل ، وسقط فى هذا الهجوم الشهيد صائب محمود سويد ، وكادوا ينسفون المطار لولا انهم تعرضوا لقوة اسرائيلية بالقرب منه فاشتبكوا معها ، ولم يتمكنوا الا من اصابة احد الممرات ، وكان هذا الاشتباك على مسمع من (( القادمين والمغادرين )) ، وقد أدى هذا الحادث الى (( تقليل )) عدد رحلات الطيران السياحية رغم الدعاية الاسرائيلية الهائلة فى الخارج ..

الحادث الثانى هو ليلة عيد الميلاد ، وكانت اسرائيل قد أعدت العدة لنقل الاحتفال من كنيسة المهد ببيت لحم الى جميع انحاء العالم عن طريق (( التلى ستار )) ، وقامت مجموعة من الجبهة الشعبية بقطع الاتصال ، وانقطع الارسال امام العالم . وفى نفس الليلة أيضا نشطت العاصفة ، وتحول العيد الى يوم من أيام المقاومة المشهود . وهذا الحادث قد جعل من السياحة فى اسرائيل مصدرا عديم القيمة ، وليس المصدر المالى الذى كانت تعتمد عليه .

## الاستمرار والتصاعد

**هذه النتائج الحاسمة والواضحة .. تفرض سؤالا هاما : الى أى مدى يمكن ان تستمر المقاومة ؟ ..**

وفى لقاء مع ممثلى فتح ، والجبهة ، طرحت هذا السؤال ، وتكاد تكون الاجابة واحدة ، بالنسبة لكل فلسطينى يقاوم التقيت به ، وهى باختصار شديد : ان المقاومة سوف تستمر ، وسوف تتصاعد ، وهناك أسباب علمية تؤكد استمرارها وتصاعدها :

● ان اسرائيل لم تتمكن من القضاء عليها خلال أربع سنوات ماضية ، وعندما اعتقدت أنها بعدوانها سوف تفرض القضاء على المقاومة ، وجدت نفسها أمام تصاعد جديد لهذه المقاومة .

● أنه بعد يونيو سقطت التحفظات (( الحكومية )) التى كانت تسجن المقاومة المسلحة ، وتجعلها تعمل فى أسوأ الظروف .

● ان الجماهير الفلسطينية التى كانت تخشى رد الفعل الاسرائيلى من نشاط المقاومة أصبحت الآن هى الحماية لهذه المقاومة من اسرائيل وغير اسرائيل .

● ان المقاومة بعد الخامس من يونيو أصبحت تفرض وجودها على الاوضاع العربية ، وليس العكس .

وهذا كله أصبح حاليا بمثابة شريان الحياة لاستمرار المقاومة ، فان الجماهير لم توجد لحماية هذه المنظمات ، بل تفاعلت معها ، فبالنسبة للشباب الفلسطينى ، أخذ يبحث عن قيادة المنظمات الفدائية وينضم الى العمل الفدائى ، وهناك عشرات من الطلبة قطعوا دراستهم فى الخارج وعادوا الى الارض العربية ينطلقون منها داخل اسرائيل بعد انضمامهم الى المنظمات الفدائية ، وبالنسبة للشعب العربى عموما ، فلم يعد يبخل بالمساعدات المادية لهذه المنظمات المناضلة ، بل ان عشرات من الشباب العربى - غير الفلسطينى - قد طلبوا التطوع للعمل مع هذه المنظمات .

**ثم** .. هناك أيضا مسألة تنظيمية ، **طرحتها منظمة** فتح للمناقشة ، واتخذت **فيها قرارا** هاما .. وهو : **ماذا يمكن أن يقلق بال الفدائى ؟**

وبناء على دراسة أحوال الفلسطينيين عموما ، وجد أن الفدائى يريد أن يطمئن على أسرته وهو فى طريقه الى العمل الفدائى ، يريد أن يتأكد أنه عندما يستشهد فى سبيل قضية بلاده ، فان أسرته ستجد المال الشريف بعد استشهاده ، وفعلا ، فان كل أسرة شهيد كان عائلها الوحيد الفدائى الذى استشهد ، تقوم المنظمة الفدائية بصرف مبلغ من المال شهريا لهذه الاسرة ، فأصبح الفدائى الذى يتدرب يرى أن أسر الشهداء لا يموتون جوعا ، بل يجدون من يرعاهم من بعده ، ورغم أن هذا يكلف المنظمات الفدائية كثيرا ، الا أنها لن تتخلى عن هذا المبدأ أبدا ، مبدأ رعاية اسر الشهداء .. لذلك ، فالرجل يذهب لاداء مهمته وهو مطمئن كل الاطمئنان الى حياة وضمان العيش لاسرته الصغيرة ..







● محمد فائق رئيس وفد الجمهورية العربية اثناء مباحثاته مع اعضاء وفود المؤتمر



● شهد الامبراطور هيلاسلاسى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية الافريقيين فى اديس ابابا .. واشترك فى المؤتمر وفود ٣٨ دولة افريقية ..

مؤتمر وزراء الخارجية
الافريقى فى اديس ابابا

# افريقيا تدين عدوان اسرائيل بالإجماع

**وكتب ـ سمير سويلم :**

**كان مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية فى اديس أبابا فى الاسبوع الماضى بمثابة اختبار للمنظمة التى أخذت تتحرك بسرعة .. وبكل فاعلية لمواجهة الاخطار التى تهدد القارة الافريقية ..**

فلأول مرة فى تاريخ أفريقيا السياسى تقف المنظمة موقفا موحدا من العدوان الاسرائيلى على الجمهورية العربية المتحدة ، ولاول مرة أيضا توجه دول أفريقيا نداءات جماعية لضمير الانسان الافريقى .

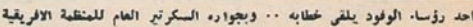
وقد مرت المنظمة هذا الاسبوع باختبار عنيف اكد فعاليتها عندما وقف محمد فائق وزير الارشاد القومى ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة يشرح العدوان الاسرائيلى الاستعمارى على الدول العربية ، فقد كانت الوفود تستمع وتنصت باهتمام لشعورها بان العدوان على اية دولة افريقية هو عدوان على افريقيا كلها ولادراكها بانها مطالبة باتخاذ موقف حازم وجماعى .. ومرت لحظة الاختبار ، واعلن المؤتمر قرارا جماعيا تاريخيا يطالب فيه بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا دون قيد أو شرط من الاراضى العربية ، وضرورة وقوف جميع الدول الافريقيه الى جانب الجمهورية العربية ضد العدوان الاستعمارى كان هذا القرار التاريخى يعكس ضمير أفريقيا الذى تحرك وانفعل .. ايمانا منه بأن الجمهوريه العربية المتحدة ما هى الا جزء من هذه القارة المناضلة ، وأن أى نكسة تصيبها تصيب أيضا باقى أجزاء القارة ..

ولاول مرة منذ انشاء المنظمة تم اعتماد أول ميزانية محددة تصل الى حوالى ٣ ملايين جنيه للعام المالى الجديد ١٩٦٩/٦٨ .. كما دارت مناقشات لساعات طويلة حول ميزانية لجنة التحرير بالمنظمة ، التى تختص بتقديم المساعدات للحركات الوطنية التحررية . ومن أهم ماشهده المؤتمر من مناقشات ، تلك المناقشات التى دارت فى اللجنة السياسية حول القرارات السياسية الهامة التى تمت الموافقة عليها ؛ وكان من بين هذه القرارات ، قرار مقاطعة الدورة الاوليمبية فى المكسيك ، نتيجة للموافقة على اشتراك جنوب افريقيا فى هذه الدورة ، وقرار آخر بالعمل على توحيد الحركات الوطنية لمواجهة الاستعمار ، وقرار بادانة بريطانيا بسبب انتهاكها العقوبات الاقتصادية ضد حكومة روديسيا العنصرية ، ثم القرار الخاص بتنسيق الجهود بين الحركات الوطنية فى المستعمرات البرتغالية للتعجيل بتحررها .. وكذلك قرار باستنكار العدوان الاستعمارى على الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية ، ودارت أيضا مناقشات حول انتخاب السكرتير العام الجديد للمنظمة بعد انتهاء فترة السكرتير العام الحالى ( ٤ سنوات ) الدبلوماسى الغينى ديالو تيلى .. وتقول وكالات الانباء ان قرارا اتخذ فى هذا الشأن على ان يذاع بعد موافقة رؤساء الدول الافريقية فى أول اجتماع للقمة يعقدونه !.

وقد أعلن ديالو تيلى فى الجلسة الختامية ، تعقيبا على القرار التاريخى الذى اتخذته المنظمة لسحب القوات الاسرائيلية فورا دون قيد أو شرط ، قائلا : عندما يتعرض جزء من الجمهورية العربية المتحدة لاحتلال قوات اجنبية ، فان بقية أعضاء المنظمة يشعرون أن أراضيهم هى المحتلة وقد ظهر صدق هذا الشعور فى القرار الذى وافقت عليه المنظمة ، عندما قدمته الجزائر ، ويطالب بأن يقدم كل أعضاء منظمة الوحدة الافريقية مساعدات مادية وسياسية ومعنوية فعالة للجمهورية العربية المتحدة والدول التى تعرضت للعدوان الصهيونى . وقد قوبل هذا القرار بالتصفيق .. لانه كان يعكس روح الشعب الافريقى وانفعاله ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى .



● محمد فائق مع ديالوتيلى قبل احد اجتماعات المؤتمر ..



احد رؤساء الوفود يلقى خطابه .. وبجواره السكرتير العام للمنظمة الافريقية

فى عيد الجيش السوفيتى الخمسين

# أول صور

**وكتب المحرر العسكري**

لآخر ساعة :

تطور بسيط فى اختراع الصواريخ واسلحة الدمار الشامل ادى الى موقف متغير تماما . لقد اصبح فى الامكان اطلاق الصاروخ الجبار من فوق سيارة فى اى مكان الى اى مكان اخر . ولقد كشف السوفيت اخيرا عن احدث الصواريخ واكثرها قوة وهى تنطلق فى تجربة علنية من فوق سيارة متحركة . والهدف طبعا ان يعرف الامريكيون ان اى ضربة مفاجئة لقواعد الصواريخ المعروفة لن تنجيهم من رد قوى من ( قواعد ) متحركة ومنتشرة فى اى مكان فى الاتحاد السوفيتى .

ولقد عرض السوفيت اخيرا بمناسبة العيد الخمسين للجيش السوفيتى فيلما سينمائيا مثيرا عن الطريقة التى تعمل بها قاعدة صواريخ سرية تحت الارض ، والطريقة التى تعمل بها قاعدة صواريخ متحركة ( اى سيارة تحمل صاروخا ) .



● كانت الصواريخ تختفى تحت الارض وصدر الامر بالاستعداد لتنطلق الصواريخ وتظهر فوق الارض ..!

قبل الطبع

## شهدت مولد دولة الساحل الجديدة

# للصواريخ السوفيتية المتحركة



وعندما اعلن آمر الفصيلة ان كل شيء جاهز بدأت الاجسام الاسطوانية الضخمة ترتفع بخفة ورشاقة الى اعلى كأنها جلوع أشجار سنديان قديمة نمت فجأة بين اشجار الصنوبر والبتولا فى غابات الاتحاد السوفيتى

وعندماضغط الرجل على الازرار احدثت الطلقة الصاروخية بقوة هائلة فوق الغابة وارسلت بشحنتها المميتة الى مسافة تبلغ بضعة الاف من الاميال .. اذا ليس فى الكرة الارضية نقطة يمكن ان تحتمى من هذا الضيف الشبيه بالبرق !

واكثر التغيرات التى حققها العلماء فى صناعة الصواريخ هى قدرتهم فى فترة وجيزة على تصغير حجمه دون الاقلال من قوته ، ولا تحتاج عملية الاستعداد والتصويب والاطلاق الى اكثر من شخصين وراءهما طبعا اجهزة ليكترونية غاية فى التعقيد ..

وفى الفيلم الذى عرض مؤخرا تبدو غابة عادية أمام المشاهد وفى احدى طرقاتها عربات محملة بأخشاب الاشجار المعدة للنقل .. منظر مألوف فى اى غابة فى العالم .. ثم يظهر ثلاثة من الضباط ليضغطوا على بضعة ازرار امام بوابة حديدية عادية فتتحرك العربات المحملة بالاخشاب من مكانها ويظهر بوضوح الطريق الى قاعدة سرية تحت الارض لاطلاق الصواريخ . ومن الغرف التى لا تتعامل الا بالالات الاليكترونية والاشارات المعقدة نشهد فى دقائق كيف وسلهم الانذار المبكر بقدوم صاروخ معاد وكيف حددت الاجهزة الاليكترونية مكانه بدقة لتطلق فى نفس الوقت صاروخا مضادا يصطدم به ويفجره فى الجو قبل ان يحقق اهداف العدو المهاجم !

●

اذا كان الهدف من هذا الفيلم هو اثبات ان الضربة الثانية فى حرب نووية لا تقل قوة عن الاولى الموجهة من عدو فقد نجح تماما .. نجح فى أن يثبت ان الحرب النووية أمر يجب ان نتجنبه .

ضغط جندى واحد على بضعة أزرار فارتفعت الصواريخ فى خفة ورشاقة فوق سيارات متحركة ومستعدة للانطلاق الى اى مكان



● من اهم مميزات حاملات الصواريخ قدرتها على التحرك والسير فى اى طريق سواء كان زراعيا او جبليا او بين اشجار الغابات الكثيفة وبذلك فان تدمير القواعد الثابتة لن يحمى العدو من الضربة الثانية من هذه القواعد المتحركة ..



● الدبابات ايضا استفادت من التطور الحديث فى صناعة الصواريخ والاسلحة الذرية التكتيكية و فى الصورة مناورة تدريبية لدبابات صاروخية حديثة

---

## دبى – بالتليفون – من رجاء مكاوى :

شهدت مولد دولة الساحل الجديدة .. حضرت اجتماعات مؤتمر قمة الخليج العربى فى دبى . كان هناك جدول أعمال للمؤتمر يتكون من ٤ نقط رئيسية اهمها .. وسائل مواجهة الوضع الناشىء عن قرار بريطانيا بالانسحاب من المنطقة ، وما يتطلبه الموقف من خطوات عاجلة لاتحاد الامارات ، ووضع صورة ثابتة للمستقبل فى امارات الخليج العربى ..

وكان المشروع الذى تقدمت به قطر هو المشروع الوحيد الكامل .. وهو يشمل الدستور الكامل للدولة العربية الجديدة .

والمشروع من وضع مستشار حكومة قطر .. وهو يحدد بالضبط أهداف الاتحاد لتنظيم الدفاع المشترك والسياسة الخارجية مع المحافظة على الاستقلال بكل الامارات .. وقد قام مؤتمر قمة الخليج العربى بدراسة هذا المشروع ومناقشته ليكون الاساس الذى يمكن ان يقوم عليه الاتحاد

وبمقتضى هذا المشروع يتكون الاتحاد من مجلس أعلى يضم حكام الامارات الاربع الكبرى وهى البحرين وقطر وأبو ظبى ودبى بالاضافة الى واحد من حكام الامارات الخمس الصغيرة .. على ان يختار حكام الامارات الاربع هذا الحاكم فيما بينهم ..

ويتألف من الخمس نوع من الاتحاد يطلق عليه اتحاد امارات الساحل .. ويدخل هذا الاتحاد الصغير بصوت واحد فى الاتحاد الكبير بين امارات الخليج التسع ..

وكما فهمت سيكون هذا المشروع بمثابة ميثاق المؤتمر قمة الخليج العربى ..

وهذا الميثاق يشبه الى حد كبير ميثاق الجامعة العربية الذى وضع فى سنة ١٩٤٥ ، وهو يشترط الاجماع عند صدور القرارات ..

كما ان القرارات التى تصدر من مجلس الدفاع المشترك والمجلس الاقتصادى لاتصبح نهائية الا بعد موافقة المجلس الاعلى عليها ..

وقد سمعت هنا فى دبى .. ان الحكام والشعب يؤيدون بكل حماس النتيجة التى توصل اليها المؤتمر بعد ثلاث جلسات مغلقة للحكام .. وبعد اجتماعات دامت عشرات الساعات بين المستشارين .

وقد صرح الشيخ عيسى بن سليمان الخليفة حاكم البحرين والشيخ خليفة حمد آل ثانى نائب حاكم قطر والشيخ خالد بن محمد حاكم الشارقة بان هذا المؤتمر قد وفق فى اداء رسالته نحو الامة العربية ..

ولقد بدأ وصول حكام الامارات الى منطقة الدميرة والتى تبعد سبعة كيلو مترات عن دبى قبل عقد أولى جلسات المؤتمر، وكان فى استقبالهم حاكم دبى ، وقد أعد مكانا خاصا لعقد هذا المؤتمر ، وحول مائدة مستديرة ، عقد أول اجتماعات المؤتمر العربى وذلك يوم الاحد الماضى وانتهى المؤتمر أمس ( الثلاثاء ) .

* تناوب زعماء السودان مع ضباط الجيش السودانى فى حمل جثمان الفقيد وقد غطى نعشه بقطعة كبيرة من كسوة الكعبة الشريفة .

# آخر ساعة كانت هنالك مع الشعب السودانى وهو يشيع جثمان زعيم الختمية

### وكتب الولـيد ابراهيم من الخرطوم

فقدت جمهورية السودان الشقيقة زعيما دينيا كبيرا هو الحسيب النسيب السيد على المـيرغنى . وراعى الطائفة الختمية توفى عن ٩٨ عاما قضاها فى زعامة الطائفة الختمية التى ينتشر ابناؤها فى السودان وفى جنوب مصر وفى اريتريا وتنزانيا .. وفى شرق افريقيا !.

وطائفة الختمية ذات الانتشار الواسع بين الجماهير فى السودان والتى تتمتع بثقلها السياسى الكبير عن طريق تنظيمها السياسى وهو حزب الشعب الديمقراطى الذى اتحد للمرة الثانية مع الحزب الوطنى الاتحـادى تحت اسم الحزب الوطنى الديمقراطى تؤمن بوحدة وادى النيـل وتؤمن ايضا ببناء السودان الحديث وتؤمن بالقومية العربية

وطائفة الختمية يرجع تاريخهـا الى اواخر القرن السابع عشر واوائل القرن الثامن عشر وبالضبط منذ ١٨٠ سـنة عندما وفد الى السودان المتصوف الكبير محمد عثمان الختم قادما من الحجـاز وكان يدعو الى انتشار الاسلام فى بعض مناطق السودان

ورغم ان الحسيب النسيب كان يهتم بشئون طائفته الدينيـة الا ان مسرح الحياة السياسية جعلت منه زعيما سياسيا يلعب ادوارا هامه فى تاريخ السودان فقد ايد ثورة ١٩٢٤ التى تزعمها فى السودان على عبـد اللطيف وهى ثورة يعتبرها المؤرخون امتدادا طبيعيا لثورة ١٩١٩ وايد ايضا انتفـاضة الشعب السودانى عام ١٩٣٦ وما تلا ذلك من مؤتمر الخريجين الذى كان له الدور الهام فى تاريخ السودان السياسى الحديث كمـا ايد اتفاقيات الاحزاب السودانية مع مصر عام ١٩٥٣ قبل توقيع اتفاقية السودان مع انجلترا .

والحسيب النسيب عاش فى مصر فترة خروج الجيش المصرى من السودان ١٨٨٩ على اثر ثورة المهدى وتردد كثيرا على مصر التى كان يعتبرها جزءا من وطنه وكان يرفض دائما التعاون مع الاستعمـار البريطانى فى بلاده وفى سنة ١٩١٩ عرض عليه الانجليز ان يكون ملكا على السودان ولكنـه رفض وتكرر عرض بريطانيا عليه ١٩٢٧ ولكنه رفض أيضا للمرة الثانية ..

وبعد وفاة الزعيم الدينى الـكبير قرئت وصيته وفيها اوصى بان يخلفه فى رعاية الطائفة الختمية ولده الاكبر محمد عثمان الذى بايعته الجماهير الواسعـة للطائفة الختمية

● اشتركت الآلاف من جماهير الشعب فى السودان بجميع طوائفه رجالا ونساء فى تشييع جنازة الزعيم السودانى الدينى الكبير .. ودفن جثمان الفقيد فى مسجد الميرغنى بالخرطوم بحرى

# أول دفعة من الحجاج المسافرين الى الحجاز

### وكتب محمد عبد الحمـيد من السويس :

سافر الفوج الاول من الحجاج وعدده الف وخمسمائة حاج وحاجة من ميناء الادبية بالسويس على ظهر الباخرة السودان يوم السبت الماضى وسوف يسافر غدا الفوج الثانى وفى السويس قال لى حامد محمود محافظ السويس انه نظرا للظروف الحالية ... فضلنا أن تتم جميع الاجراءات الخاصة بالسفر وتغيير العملة خارج مدينة السويس ... كما اتفق على عدم وجود مرافقين مع الحجاج فى مدينة الـسويس حتى تؤخذ الاحتياطات اللازمة فى حالة أى اشتباك مع العدو فى اية لحظة

وقد تم فى محطة الصرو بميدان الاربعين عمل الاجراءات النهائية الخاصة بالجوازات ومن لم يستبدل نقوده وان تتم بسرعة ثم يتوجه القطار بعد ذلك الى ميناء الادبية حيث يستقلون الباخرة ... وأيضا ركاب السيارات تمت لهم مثل هذه الاجراءات عند نقطة مرور عتاقة وقد أقيمت استراحة للمودعين هناك

وقال الكابتن جمال عبد الرحمن قبطان الباخرة الـسودان أن الباخرة سوف تقطع رحلتها فى نحو ٤٤ ساعة وفيها كل الامكانيات لراحة هذا العدد من الحجاج الذين كان فى وداعهم محافظ الـسويس حتى الباخرة .





● سافر أول فوج من الحجـاج المصريين هذا الاسبوع من ميناء الادبية فى السويس لتادية فريضة الحج

يقدمه : محمد وجدي قنديل
يرسمه : مصطفى حسين

# حرية السفر الى الخارج مكفولة لجميع المصريين

● احتياجات العمل الوطني من القوى العاملة لن تتأثر بفتح باب الهجرة



لماذا فتحت الدولة باب الهجرة امام المصريين الراغبين في ذلك ..؟

وهل هناك تاثير مباشر للهجرة على احتياجات العمل الوطني من الخبرات والايدي العاملة ..؟

وما معنى اطلاق السفر خارج الحدود لكل المصريين وما مدى تيسير اجراءاته وتسهيل شروطه ..؟

قبل كل شيء لابد ان اقف امام الهجرة كظاهرة تاريخية وكسلوك انساني ..

وبالعودة الى جذور التاريخ استطيع أن اقول : انها بدات مع وجود البشرية ذاتها لان الانسان الاول لم يكن يعرف الاستقرار في مكان واحد ..

وعلى العكس فقد كان اساس حركته التنقل والهجرة من مكان لآخر حيث يتوافر المزيد من مصادر حياته وبقائه .. ولم تكن الهجرة تقوم على قواعد معينة ولم تاخذ شكلها الحديث الا بعد اكتشاف الامريكيتين منذ خمسة قرون وبدات أمواج البشر من الاجناس المختلفة هجرتها الى القارة المجهولة واخذت قوافل المغامرين تترك موطنها القديم وتتدفق على تلك الارض الجديدة ..

ولم يكن يحكم الهجرة في الماضي غير روح المغامرة والاستكشاف والرغبة في السيطرة وفي الثروة ولكن هذا المفهوم التقليدي انقرض مع التطور الانساني واصبح الهدف الكبير من الهجرة يعني المساهمة في تعمير الدول التي تحتاج الى المزيد من الايدي العاملة والخبرة الفنية الفائضة عن احتياجات بعض الدول الاخرى وامكانياتها ..

ومن هذا المنطلق فان الكثير من الدول وجدت في الهجرة حلا جذريا لمواجهة مشاكلها الاقتصادية - سواء الدول التي تصدر القوى البشرية أو تلك الدول التي تستوردها - وخذوا مثلا معدلات الهجرة من ايطاليا واليونان الى امريكا واستراليا التي وصلت اخيرا الى مئات الآلاف من المهاجرين كل سنة .. وامضي بعد ذلك الى فتح باب الهجرة امام المصريين الذين يرغبون في غزو آفاق جديدة للعمل الوطني ..

## مواجهة تزايد السكان

وقد بدات الدولة تنظر بعين فاحصة وبمفهوم ناضج الى الهجرة منذ عشر سنوات - بالتقريب - ووضعت دراسات شاملة حول ابعادها وآثارها على مدى ثلاث سنوات وبعدها اخذت الدراسات طريقها الى التنفيذ بعد استكمالها في سنة ١٩٦١ وكانت هناك ثلاث نتائج مطلوبة من وراء تشجيع الهجرة :

● مواجهة التزايد المتلاحق والخطير في السكان بعد ان قفزت معدلاته في مصر سنويا الى ٢ر٧ في المائة من نسبة السكان وتعتبر من أعلى نسب التزايد السكاني في العالم كله!

● امتصاص العمالة الزائدة في القوى البشرية والفائضة عن احتياجات العمل الوطني ومشروعاته وامكانياته وفي ذات الوقت تصدير القوى العاملة المصرية خارج الحدود!

● تكوين جاليات مصرية في أرجاء العالم تكون سندا قويا للوطن الام وصوتا ناطقا بلسانه ومعبرا عن آرائه ومدافعا عن حقوقه كما تشكل قوة بشرية استثمارية للوطن في الخارج ..!

ولكن ليس معنى فتح الباب امام تصدير القوى العاملة ان يفقد العمل الوطني خيرة عناصره ولا ان تتاثر احتياجاته منها ، ولكن هناك فئات فنية معينة حرصت الدولة على استيفاء حاجتها منهم اولا - الاطباء والمهندسون والصيادلة والجيولوجيون والكيماويون .. بعد ذلك يفتح الباب امام رغباتهم ، ولذلك لابد من الحصول على موافقة الحكومة أو القطاع العام اذا كان احد من هؤلاء الفنيين يعمل بها ، ولابد أيضا من موافقة الجهاز المركزي للاحصاء والتعبئة اذا كان يعمل في القطاع الخاص لان هذا الجهاز يقوم بوضع تقرير دقيق ومدروس لمدى احتياج الدولة من القوى العاملة المصرية - وبالذات الفنيين - على مدى السنوات القادمة وعلى ضوء المشروعات المتوقعة والخطط الموضوعة للتنمية والتصنيع وغيرها ..

اقصد أن اقول : انه لايمكن ان يكون هناك تاثير مباشر او غير مباشر لتصدير القوى العاملة على ابعاد العمل الوطني مادامت هناك رقابة واعية ودراسة مستمرة لكل الحالات وجميع الذين يسمح لهم بالهجرة - في واقع الامر - يمثلون الفائض الذي يزيد عن احتياجات الدولة وعلى العكس فان انطلاقهم خارج الحدود يفتح ابواب عمل جديدة امام المصريين ويجلب المزيد من العملات الحرة التي تساعد في البناء والتنمية ..

وقبل كل شيء لابد من السمعة الطيبة والسلوك الحسن حتى يكون المهاجر نموذجا مثاليا ودعاية للمجتمع المصري ، ولابد أيضا من المامه بلغة بلد الهجرة وقدرته العلمية والفنية للعمل في المجالات المتاحة هناك

## حرية السفر مكفولة

اما من ناحية اطلاق السفر الى الخارج فانني أؤكد كقاعدة عامة : انه حق لكل فرد في المجتمع وحرية مكفولة له ..

واذا كانت الظروف استدعت التقييد من هذا الحق في فترة معينة ولاعتبارات ضرورية - منها قصور النقد الاجنبي - فان النظرة الموضوعية والواقعية الى ذلك الحق - الآن - تحقق رغبات الجماهير - سواء الذين يخرجون لزيارة اقاربهم واصدقائهم أو الذين يمسكون بفرص جديدة للعمل خارج الحدود - ومن أجل ذلك وضعت تيسيرات واسعة النطاق حتى يتمكن الجميع من السفر في اي وقت والى اي مكان واصبح هناك مبدا اساسي : الحصول على جواز السفر من حق كل مصري ، كما اباحت الدولة اضافة جميع دول العالم الى جواز السفر وأعطيت القنصليات المصرية في الخارج تفويضا بالاضافة وبدون الرجوع الى القاهرة ، ونفس التسهيلات منحتها الدولة لكل الراغبين في السفر ولا تقترن تأشيرة الخروج الآن باية شروط - مثل الدعوة الشخصية او عقد العمل - وانما يكفي ان يطلبها المواطن مع استيفاء الاجراءات المطلوبة حتى يحصل على التاشيرة خلال ٢٤ ساعة فقط ..!

وقد امتدت هذه التيسيرات وشملت الاجانب المقيمين في مصر ، ويجري وضع نظام جديد يكفل للاجنبي مغادرة البلاد خلال ستة شهور من وصوله - سواء كانت لديه اقامة عادية او مؤقتة او خاصة - بدون الحاجة الى الحصول على تاشيرة الخروج ..

وبطبيعة الحال فان النظرة الجديدة تقدم كافة التسهيلات وتشجيعها واجتذاب السائحين الى ارض مصر ، ولذلك فان السائح يمكنه ان يحصل على تاشيرة الدخول عند وصوله الى الميناء او المطار المصري ومعها اقامة لمدة شهر ولا يلزم ان يحصل عليها من السفارات او القنصليات في الخارج .. وغيرها .. وغيرها .. من التيسيرات التي تؤكد حقيقة واحدة : ابوابنا مفتوحة للجميع - الذين يرغبون في الخروج والذين يريدون الدخول أيضا - بلا قيود .. وبكل حرية ..!

**اللواء محمود الحمزاوي**
مدير الجوازات والهجرة والجنسية




يقدمها جميل عارف

# حملة دولية جديدة لإنقاذ معابد فيلة بعد أبو سمبل !



## أم كلثوم تطير إلى المغرب..

●● تطير أم كلثوم الى المغرب يوم أول مارس لاحياء ثلاث حفلات لصالح المجهود الحربي .. أول حفلة فى الرباط يوم ٤ مارس وينتظر ان يشهد الحفلة الملك الحسن ملك المغرب .. والحفلة الثانية فى الدار البيضاء .. والثالثة فى مدينة فاس المغربية .. وستبقى أم كلثوم فى المغرب حيث تقضى عيد الاضحى حتى يوم ١٥ مارس ويصطحب ام كلثوم فى رحلتها الى المغرب ابن اختها المهندس محمد دسوقى والمصور فاروق ابراهيم الذى رافقها فى رحلتها الى باريس .. وستلحق بها فرقتها الموسيقية وتضم ١٩ من الموسيقيين بعد سفرها بيومين ..

● استبسل الثوار فى فيتنام فى الدفاع عن قاعدة مدينة هوى فى شمال فيتنام الجنوبية .. ولم تستسلم القاعدة الا بعد ان استشهد آخر واحد من المدافعين عن القلعة التى تعرضت لابشع عمليات الضرب بقنابل النابالم. وقاذفات القنابل الامريكية ..



● حملة عالميه جديده سيبدأ فى تنظيمها لانقاذ معابد فيلة .. او لؤلؤة مصر القديمة كما كان يطلق عليها .. بعد أن أوشكت عمليات انقاذ معبد أبو سمبل على الانتهاء .. تتكلف عملية انقاذ معابد فيلة حوالى ٥ر٥ مليون جنيه تدفع الجمهورية العربية المتحدة منها حوالى مليون جنيه .. وتجرى الآن دراسات فنية لمشروع انقاذ هذه المعابد .. وفى الاسبوع الماضى وافق مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب فى الكويت على استمرار الحملة العالمية للمساهمة فى انقاذ آثار النوبة فى البلاد العربية تشجيعا لدول العالم على المشاركة فى هذه الحملة

## مظاهرات فى لندن ضد حرب فيتنام..

● قامت فى لندن مظاهرة ضخمة من النساء احتجاجا على الحرب الفيتنامية .. واشترك فى هذه المظاهرة حوالى ٤٠٠ سيدة وقد احاطن سفارة الولايات المتحدة فى لندن وهن متشحات بالسواد ويحملن لافتات الاحتجاج على الحرب فى فيتنام !

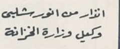
## موسوعة المعاشات تحت الطبع

●● موسوعة المعاشات يجرى الآن طبعها فى المطبعة الاميرية . طلب الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة من عبد الرحمن أبو العينين وكيل الوزارة للمعاشات طبع الموسوعة وبيعها بسعر التكلفة على أن تتحمل وزارة الخزانة المصروفات الخاصة بالطبع والتجليد

## تماثيل طبق الأصل لشخصيات عمرها ١٠٠٠ سنة



●● عاش فنان سوفيتى اسمه ميخائيل جراسيموف اكثر من ٤٠ سنة ، وهو يعمل التماثيل لوجوه الشخصيات من مختلف عصور التاريخ محاولا دراسة العلاقة بين شكل الجمجمة وملامح وجوه هذه الشخصيات التاريخية كما تصورها او قرأ عنها فى الكتب القديمة .. ويقول الفنان السوفيتى الذى يبلغ الان الستين من عمره .. أنه بعد ان عمل مئات التماثيل لوجوه الشخصيات التاريخية يمكنه ان يقول ان الفنان المتخصص يستطيع ان يعمل تمثالا دقيقا لاى انسان اذا توافرت له امكانيات دراسة شكل جمجمته حتى اذا كان من الشخصيات التى عاشت منذ آلاف السنين !! ..




●● فى اجتماع للمراقبين الماليين للوزارات والمحافظات قال انور شلبى وكيل وزارة الخزانة للحسابات والتخطيط بانه طلب بالا توقع الشيكات الحكومية الا بعد مراجعتها من مندوبى وزارة الخزانة والتوقيع عليها الى جانب توقيع مدير المصلحة وذلك للرقابة على صرف هذه الشيكات .. وقال ان احد رؤساء المصالح رفض ابلاغ توقيع مندوب الخزانة الى البنك المركزى فارسل اليه وكيل الوزارة خطابا بانه اذا لم يبلغ توقيع مندوب الخزانة الى البنك المركزى فانه سيقوم بالغاء توقيع رئيس المصلحة نفسه من التوقيع على الشيكات !

## نحن .. واسرائيل ..
## كتاب عربي عن معركة ٥ يونيو

* نحن واسرائيل .. كتاب جديد يصدر هذا الاسبوع فى ٥٠٠ صفحة .. وهو أول كتاب يتناول الاهداف الستة لعدوان اسرائيل على الدول العربية يوم ٥ يونيو الماضى .. وهو يتناول ايضا الاحداث التى تلت هذه المعارك .. ويشمل الجزء الثانى من الكتاب تقييما كاملا لكل القوى العربية التى تحيط باسرائيل . والكتاب من تأليف فيصل عبد المنعم !

## نشرات للسياحة الدينية

●● رحلة العائلة المقدسة اثناء هروبها من مصر سيتم طبعها فى نشرة سياحية مصورة لتوزيعها على المكاتب السياحيه فى مختلف انحاء العالم تشجيعا للسياحة الدينية الى الجمهورية العربية .. وسيتم فى هذه النشرة السياحية طبع صور جميع الاماكن التى مرت بها العائلة المقدسة اثناء هربها من مصر الى جانب صور بعض المناطق السياحية التى أعدت لاستقبال افواج السائحين ..

كلف امين شاكر وزير السياحة امين فخرى عبد النور صاحب فكرة السياحة الدينية اعداد هذه النشرة



●● تجرى الاستعدادات الآن لفتح الهرم الثالث لزيارة السائحين فى شهر مايو القادم .. الهرم الاول يسمح بزيارته فى الداخل منذ عشرات السنين .. والهرم الثانى فتح لزيارة السائحين فى منتصف شهر مايو سنة ١٩٦٥ .. بدأت مصلحة الآثار فى تجميل المنطقة حول الهرم الثالث حتى يتسنى للسائحين زيارته !

# عالم صغير .. صغير .. صغير



* بدات فى انجلترا الاستعدادات لتسيير قطارات جديدة تعمل أوتوماتيكيا بلا سائقين على أحد الخطوط التى تجرى فى الانفاق تحت الارض .. وكل قطار مزود فى مؤخرته بجهاز لايقاف القطارات وتنظيم مواعيد قيامها من المحطات .. ولايقافها اضطراريا عند الخطر .. وينتظر تشغيل اول هذه القطارات فى الخريف القادم !

**نيويورك :** اغرب اعلان نشرته الصحف الامريكية هو هذا الاعلان : انا ليستر مايك .. الزوج السابق للسيدة اليزابيث .. أود ان اعلن كل من يهمه الامر أنني لم أعد ارتبط بهذه السيدة ولذلك فانا غير ملتزم بدفع قيمة اية فواتير تكون قد وقعت عليها بامضائها .. وأرجو من بيوت الازياء ومحلات بيع الروائح والمعارض .. ان تمتنع عن ارسال هذه الفواتير الى منزلى .. وقد قدمت من جانبى أكثر من بلاغ الى السلطات القضائية لاتخاذ الاجراءات لوقف السيل من الفواتير التى اتلقاها كل يوم .. ان زوجتى تجرى وراء الافلاس ، وقد حدث ذلك وانا احاول بناء نفسى من جديد .. فساعدونى على ذلك اذا استطعتم وشكرا.. انتهى الاعلان!

**روما :** انهار حلم عائلة (( انطونيو )) العجوز فقد كانت العائلة تظن انه يمتلك مليونا من الجنيهات ، وظلت تنتظر وفاته بفارغ الصبر .. وعندما مات وفتحت وصيته اكتشفت العائلة ان انطونيو مدين بمبلغ ٥٠ جنيها هى قيمة ايجار متاخر للبيت الذى كان يعيش فيه .. وانه طلب فى وصيته دفع مبلغ ١٠ آلاف جنيه لصاحب هذا البيت !

**باريس :** تستعد باريس الآن لاطلاق صاروخ سينمائى جديد .. فقد اكتشف المخرج رالف توماس والمنتج بيتى بوكس اللذان قدما من قبل برجيت باردو .. وجها جديدا رشحوه ليخلف ب.ب. فى عالم السينما .. والوجه الجديد هو اليزابيث ايرسى (٢٢سنة) التى تربعت على عرش عارضات الازياء فى فرنسا .. ومن الطريف ان اول فيلم ظهرت فيه الممثلة الصاروخية ب.ب كان اسمه (( الطبيب فى البحر )) واول فيلم ستظهر فيه الممثلة الجديدة (( ا.ا )) اسمه .. (( الطبيب ))



## فيلم سينمائى كل ٣٦ يوما

* ضربت فاتنة السينما الايطالية رفعا قياسيا فى عدد الافلام السينمائية التى اشتركت فى تمثيلها خلال العام الماضى .. قالت الصحف الايطالية انها اشتركت فى تمثيل عشرة افلام فى ١٢ شهرا .. أى بمعدل فيلم كل ٣٦ يوما .. وآخر افلامها فيلم ايطالى اسمه : اليوم النحس !

## هجرت التمثيل فى السينما لتعمل مؤلفة كتب




* هجرت الممثلة الانجليزية جاكى كولينس التمثيل السينمائى لتعمل فى تاليف الكتب .. وفى الاسبوع الماضى ظهر لها اول كتاب من تاليفها فى لندن .. وعنوان الكتاب ( العالم ملآن بالرجال المتزوجين ) .. ونفدت الطبعة الاولى من الكتاب فى يوم واحد . وجاكى كولينس التى لم تجرب وجاكى كولينس اخت الممثلة الانجليزية جوان كولينس التى لم تجرب حظها حتى الان فى تاليف الكتب !



**دبلن :** (( انا والنجوم وكلبى .. وطيف خيال حبيبى )) .. كانت هذه الكلمات مطلع قصيدة كتبها شاعر مجنون من انصار شباب الهيبى فى انجلترا وقد اصر الشاعر على أن يقرأ القصيدة أمام رجال الشرطة عندما القوا القبض عليه وهو يدخن الحشيش مع جماعة من اصدقائه من الهيبيين فى دبلن بايرلندا !

**لندن :** كتاب جديد .. جديد .. جديد .. صدر اخيرا فى لندن عنوانه : (( فن القراءة بسرعة )) .. ويقول مؤلف الكتاب فى مقدمته ان القراءة بسرعة تزيد البهجة وتزيد فرص النجاح ، وان هذا الكتاب قد كتب خصيصا لكى يساعد هواة القراءة على القراءة بسرعة .. وقال انه قد ابتكر طريقة جديدة تساعد على قراءة صفحات كاملة فى عدة ثوان.. وانه يتحدى أى واحد من قراء الكتاب ان يبدأ فى قراءته ثم يواصل قراءته ببطء ، وقال انه يؤكد ان القراءة بسرعة تزيد الدخل وتوفر الوقت والمجهود !

**سيدنى :** . نشرت صحف استراليا قصة فتاة استرالية اسمها دنيس موللى ( ٢٥ سنة ) والفتاة طالبة فى احد معاهد الفنون الجميلة وهى من المعجبات بفن الفنان الفرنسى (( توبياس )) وقد سافرت من استراليا خصيصا الى باريس وقررت ان تعمل (( مضيفة )) فى احد المطاعم حتى تتمكن من شراء احدى لوحات (( توبياس )) الباهظة الثمن .. وقالت الصحف الاسترالية ان الفتاة يلزمها أن تعمل ليل نهار لمدة ثلاث سنوات كاملة حتى تتمكن من توفير مبلغ يكفى لشراء احدى هذه اللوحات !

## الخناقة مستمرة فى باريس .. بين تحت الركبة .. وفوق الركبة!

●● نشرت مجلة - بارى ماتش - الفرنسية تحقيقا عن الحرب حول المينى والميكروجوب بين بيوت الازياء فى باريس فقالت ان الحرب بين مصممى الازياء لم تبدأ بعد فظهرت ازياء سنة ١٩٦٨ لتمهد الى التعايش السلمى بين الطويل والقصير وقالت .. فى الوقت الذى تحمس فيه مصمم الازياء المبرند بلمان للفساتين تحت الركبة بـ د سنتيمترات ظل اندرى كوريج مخلصا للمينى جوب والميكروجوب .. وبين الاثنين يقف كاردان الماكر ليلعب بكل الاطوال .. واستطاع ان يضرب رقما قياسيا فى تقديم ٣٠٠ موديل جديد بين القصير والطويل .. ومن بينها موديلات اطلق عليها اسماء غريبة كالفستان المصفح والفستان الالكترونى .. وهى فساتين لكل الاطوال .. القصير والطويل .. اما المعارضة المعتدلة فقد اختارت فساتين الاورجندى والبرودريه واخر صيحة لاندرى كوريج هى الالوان الصارخة لفساتين تحت الركبة



## احصائية من فيتنام

● احصائية تقول .. ان ماتنفقه الولايات المتحدة من مساعدات اقتصادية فى ٣٨ دولة افريقية وهو حوالى ٢٠٠ مليون دولار فى السنة الواحدة يوازى بالضبط نفقات الحرب التى تتكبدها الولايات المتحدة فى فيتنام فى ٣ ايام فقط .. ( ٦٦ مليون دولار كل يوم ).

آخر ساعة تطرح مشكلة ٣٠ ألف صياد للدراسة :

# لماذا اختفى السردين من عزبة البرج ؟



المراكب بلا اشرعة والشباك تغطيها والصيادون بلا عمل بعد اختفاء السردين فى البحرات

**لماذا اختفى السردين من شواطيء بلدنا منذ عامين ؟ وكيف يعيش ٣٠ الف صياد بلا عمل خلال هذا الموسم ؟ وماهى الطريقة العلمية السليمة التى يمكن عن طريقها حل مشكلة هروب السردين ؟ وماهو دور اسطول الصيد المصرى الجديد فى أعالى البحار ؟**

**اسئلة كثيرة تجيب عليها آخر ساعة فى هذا التحقيق الذى استغرق اسبوعا كاملا فى عزبة البرج وسط الصيادين. والشباك والبحث عن السردين ٠٠ !**

تصوير : اليكس

**السردين فى بلدنا لم يعد له موسم .. لم يعد يزور شواطيء بلدنا فى شهور سبتمبر واكتوبر ونوفمبر .. راح يبحث عن شواطيء اخرى .. وليس هذا راى او حديث ٣٠ الف صياد يعيشون فى عزبة البرج .. وانما نجد ايضا ان السجلات الرسمية تقول . ان محصول السردين قبل عامين كان يصل فى المتوسط الى ما قيمته ثلاثة ملايين جنيه .. !**

هذه الملايين كانت تعيد الحياة الى هؤلاء الصيادين .. كانت تدخل فى نفوسهم الفرحة والسعادة .. وفى بيوتهم الرخاء .. هذه الافراح لم تكن تطرق باب هؤلاء الصيادين وحدهم .. وانما كانت ايضا تفتح بيوت ما يزيد على عشرة آلاف من العاملين فى تجارة السردين الاخضر او الملح المنتشرين فى مدن وقرى بلدنا .

هذه الملايين الثلاثة ايضا كان لها مغزى اجتماعى من نوع خاص . عندما ينتهى الموسم تنطلق الزغاريد من كل بيت صياد .. تجدها فى كل شارع او حارة فى عزبة البرج .. فالحب الحلو الذى امتزج طوال السنة بين الفتية والفتيات من ابناء الصيادين ينتهى على يد المأذون .. بين الطبول والمزامير والاغانى الشعبية المعبرة .. الصادقة .

وما يصل فقط الى سواحلنا من السردين لم يعد سوى ١٠ ٪ مما كان يصلنا قبل عامين .. ومعظم مراكب صيد السردين .. المراكب الكبيرة والتى يصل عددها الى حوالى ٣٠٠ مركب تقف بلا حركة .. لان مصاريف هذه المراكب اكبر مما يمكن ان يصيده الصياد من السردين ..

## أين يذهب السردين ؟

**والسؤال الذى سوف نجيب عليه : لماذا اختفى السردين من شواطيء بلدنا ؟**

والاجابة ليست سهلة .. بسيطة .. وانما تحتاج الى موازين خاصة .. انها تتضمن حقائق .. تتضمن امورا ليست سهلة .. وهى تتركز فى اكثر من نقطة .

● قبل بناء سد فارسكور الرملى على فرع دمياط .. لم يؤخذ راى مؤسسة الثروة المائية فى طريقة البناء . وكان المفروض ان يحقق بناء سد فارسكور غرضين .. الاول توفير المياه اللازمة للزراعة .. وايضا توفيرها لرى الاراضى الجديدة المستصلحة .. والثانى .. المحافظة على الثروة السمكية خصوصا موسم السردين ولكن بناء هذا السد وفر فقط المياه اللازمة للزراعة بكافة انواعها .. ولم يأخذ فى الاعتبار الطريقة التى يمكن عن طريقها السماح بكمية من المياه بالمرور من السد لتصب فى مياه البحر المتوسط وهذه المياه البسيطة بما تحمله من طفيليات وبعض الطمى يمكن ان تجذب ملايين الاسراب من السردين اليها .. كما كان يحدث قبل بناء هذا السد .

● خلال العامين الماضيين بدات تترسب ، وتتكون طبقة رملية امام بوغاز فرع دمياط .. وتمكنت هذه الطبقة الرملية من سد البوغاز تماما ، ولم يعد هناك سوى فتحة عرضها خمسة امتار .. هذه الفتحة البسيطة غير العميقة لم تعد تسمح بخروج مراكب الصيد الكبيرة ليس فقط لصيد السردين وانما لصيد انواع السمك الاخرى فى غير موسم السردين .. وبذلك قلت كمية السمك المستخرجة من تلك المنطقة .. واصبحت المراكب حبيسة فى نهاية فرع دمياط .

## عندما يتدخل الروتين

● حتى عندما تدارك المسئولون خطورة سد البوغاز بهذه الطريقة اجتمع مندوبون من وزارة الرى ، وهيئة قناة السويس ، والطرق والكبارى ومحافظة دمياط ، ومؤسسة الثروة المائية ، والجمعية التعاونية لصيد الاسماك . وكانت القرارات واضحة وصريحة .. وهى ان اللاحة خطيرة من البوغاز .. واتفقوا ايضا بالاجماع على ضرورة تطهيره .. ولكن هذا الاتفاق الكامل على الخطر تفرق عند التنفيذ .. لقد اختلف المجتمعون فيمن يقوم بتحمل نفقات التطهير .. والبوغاز ما زال ضحلا .. يمكن ان تعبره بقدميك .

● شكوى الصيادين من شركة التسويق .. ان جهازها فى عزبة البرج يتسم بالبطء ..



● حصيلة أحد مراكب الصيد فى عزبة البرج من سمك البحيرات بعد اختفاء اسراب السردين .

مضافا اليه عدم المسئولية الفنية فى الجهاز الادارى الذى يشرف على عملية التسويق . كذلك وصلت الاموال المجمدة التى تدين بها المؤسسة التى تتبعها شركة التسويق للصيادين حوالى ربع مليون جنيه .. والسبب أن شركة التسويق لم تقم حتى الآن بمحاسبة الجمعية التى لها هى الاخرى أموال طائلة عند هـذه الشركة .. وبذلك ساحت الامور .. وأصبحت بلا رابط . والسؤال هنا .. لماذا جمدت هذه الاموال الحسابية بالرغم من مرور عامين على هذه الشركة فى عزبة البرج ؟ سؤال فى حاجة الى حزم واجابة سريعة من المسئولين هنا وهناك ..

هذه هى بعض الاسباب الجوهرية لضعف موسم السردين .. وأيضا قلة صيد السمك على وجه العموم فى هذه المنطقة .

## ماهو العلاج اذن ؟

ومن خلال هذه الاسباب .. يمكن أن نطرح سؤالا جديدا .. **كيف يمكن اعادة الرخاء الى الصيادين فى عزبة البرج ؟ ما هى الوسيلة الصحيحة التى يمكن من طريقها القضاء على هذه المشاكل ؟**

عادل المستكاوى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية يقول :

– مشكلة اختفاء السردين مسالة كانت متوقعة قبل حدوثها .. حاولت جاهدا تجنب حدوثها بالنسبة لطريقة بناء سد فارسكور .. حتى يمكن الاستفادة من فائض مياه النيل . وظهر هذا الرأى منذ البداية ولكن لم يأخذ به .. والنتيجة ظهرت بكامل أبعادها الآن .. وأنا أرى أنه لا يوجد أى حل عملى سوى أمرين :

● عمل فتحة جانبية بجوار سد فارسكور تسمح بتصريف الفائض من مياه النيل الى البحر الابيض ..

● الاتجاه الى الاستعانة بأسطول الصيد فى أعالى البحار . وهـذا ما اتجهنا اليه بعد أن تم انشاء هذا الاسطول . وسوف تصل أول قطعة خلال شهر واحد . وبالرغم من فاعلية هذا الاسطول فى صيد كميات هائلة من السردين .. فان الابحاث العلمية لعلوم الاسماك تقول .. ان هذا السردين الذى يأتى الى شواطئنا فى شهور سبتمبر ، وأكتوبر ، ونوفمبر لا يأخذ شكله الانمائى الغذائى الطبيعى .. الا اذا وصلت اليه مياه النيل المحملة بغذائه المفضل من طفيليات طمى النيل ، ومعنى ذلك أنه لا بد أن نستفيد من فائض مياه النيل لاستمرار بقاء هذه الثروة .

## ظاهرة مطلوب دراستها

أن طرق تنمية ثروات البلاد الواعية تثبت دائما أن المزارع السمكية تدر عائدا من الربح يفوق أى مصدر استثمارى آخر .. وبالرغم من ذلك نسمع عن مشاريع تحويل الاراضى الساحلية الى أراضى صالحة للزراعة .. بينما يمكن توجيه مشروعات استصلاح الاراضى الى الرقعة الواسعة من الرمال التى تغطى صحارى مصر .. !

وأخيرا .. فان مشكلة اختفاء السردين .. احدى ثروات بلادنا السمكية .. ظاهرة جديرة بالبحث .. وبداية الطريق لمزيد من المشاكل .. والامر لم يعد يتحمل التأخير .. والمطلوب ايجاد نوع من التفاهم والترابط بين الجهات التى لها دخل مباشر .. وغير مباشر بثروة بلادنا المائية .. بمعنى ايجاد نوع من التنسيق فى اطار من الالفة وتبادل الرأى . حتى لا يتم عمل شىء يتكلف مالا طائلا .. يثبت بعد ذلك قصوره .. أو بعض أوجه النقص فيه .. الشىء الذى يترتب عليه مشاكل لا حدود لها فى نهاية الامر .

**والخبر الاخير الذى التقطته من عادل المستكاوى .. ان أول قطعة من اسطول الصيد الجديد لبلدنا سوف تبدأ الصيد خلال شهر واحد .. وقد تم اعداد الفنيين اللازمين للعمل عليه بمنتهى الكفاءة فى اعالى البحار .. !**

**خالد عبد السلام**

● محاولات الصيادين للبحث عن السردين الهارب من شاطىء العزبة



# مش معقول

يقدمها حامد سليمان — تصوير : محمد سعيد




رغم اننا لم نصبح بعد من شعوب راكبى الدراجات .. فان القلة التى تستخدمها .. تمارس ركوبها بطريقة لاتختلف كثيرا عن تلك التى نشاهدها داخل حلبة السيرك ..

وكأن شوارعنا المثقلة بضيقها .. وزحامها .. ليس بها ما يكفيها لكى تحتمل استعراضاتهم السخيفة .. أو تحتمل ضحايا جددا تضيف رصيدا جديدا الى عدد حوادثها ..

ولست ادرى – اذا كانوا مصرين على ممارسة هواياتهم فى شوارع العاصمة – فلماذا لا يذهبون الى ادارة السيرك القومى .. ويطرقون ابوابه .. ألا يحتمل ان يكون السيرك فى حاجة الى (( فن )) أحدهم ..

# مؤسسات محمد بن ساسى

تواصل انتصاراتها فى تدعيم الصناعة الفندقية

## فى ليبيا

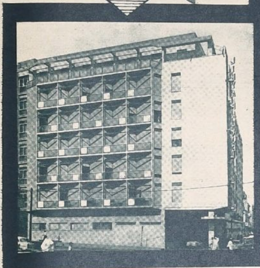
بافتتاح احدث فنادق إفريقيا

## فندق البحر الأبيض المتوسط

الشقيق الأول لفندق

## ليبيا بالاس موتيل





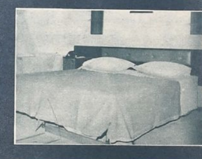
موقع ممتاز فى قلب المدينة على احدث طراز. حجرات أنيقة التأثيث ومجهزة بتليفون وبها حمام.. صالون فسيح. بار امريكانى. صالة تليفزيون. مطعم عالمى. موقف سيارات. تكييف هواء. كل ذلك تجدونه فيه



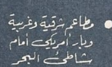




- ٣٠٠ حجرة مكيفة الهواء وملحق بكل غرفة حمام بماء ساخن وبارد وتليفون.



- صالات مزودة بالأثاث الفاخر المريح ومكيفة الهواء وأجهزة البث الموسيقى



- مطاعم شرقية وغربية وبار أمريكى أمام شاطئ البحر



- فى وسط مدينة طرابلس بالقرب من معرض طرابلس الدولى.

شارع عمر المختار - طرابلس - ليبيا

## أكثر من ½ مليون زائر سيلتقون فى معرض طرابلس الدولى ..

# النهضة الصناعية الليبية التى سيلتقى بها الزوار

**معرض طرابلس الدولى يستعد هذه الايام لاستقبال اكثر من ½ مليون زائر .. ان ثلاثين دولة .. وأكثر من ثلاثين ألف عارض يتنافسون الآن ليقدم كل منهم اجمل وادق منتجاته فى طرابلس**

**وفى طرابلس .. النافذة التى تطل منها افريقيا على العالم كله بمنتجاتها وموادها الخام والمصنعة يلتقى ممثلو التجارة العالمية ويلتقى الزوار القادمون من كل أنحاء العالم بأحدث المنتجات ـ وآخر تطورات النهضة التكنولوجية الصناعية**

**وقد وصل عدد زوار المعرض فى دوراته الست السابقة الى أكثر من ٢ مليون زائر**

**وفى معرض طرابلس الدولى فى دورته السابعة يلتقى الزائر أيضا بصورة مشرقة للنهضة الصناعية فى ليبيا ويتعرف على أحدث منتجاتها الحديثة والتقليدية .**

**وفى ساحات العرض يلتقى الزائر بالصناعات الثقيلة والبضائع الاستهلاكية ، والمنتجات الشرقية ويرى منتجات ليبيا الحديثة والتقليدية .. ويلتقى بنهضة حديثة فى دولة عربية شقيقة.**

فى هذا الاسبوع يفتتح معرض طرابلس الدولى فى دورته السابعة ..

وفى هذا المعرض تلتقى ٣٠ دولة من مختلف أنحاء العالم .. وتلتقى معروضات ٣٠ ألف شركة عالمية .. على أرض واحد من أعرق المعارض الدولية واكثرها نجاحا ..

والمعرض ليس لقاء تجاريا بين ممثلى التجارة القادمين من أنحاء العالم الى المملكة الليبية فقط ، ولكنه مهرجان رياضى .. وفنى .. وأدبى .. بل هو احدى المناسبات الهامة التى يستعد لها الشعب الليبى لفترة طويلة .

وهناك أكثر من نقطة هامة تحدد أسباب ازدهار الدورة السابعة للمعرض الذى يعد أول معرض فى أفريقيا .. فهذا المعرض الذى يرجع تاريخه الى ١٩٢٧ تأتى دورته السابعة بعد زيادة كبيرة فى المساحة المخصصة للعرض ـ مع زيادة فى مبانيه ـ واتساع فى قاعاته . ثم يأتى الاهتمام الذى توليه الحكومة الليبية للعارضين والزوار .. هذا الاهتمام الذى يتناول تذليل كل العقبات والسهر على راحة العارضين ، والزوار طوال فترة اقامتهم فى ليبيا ـ حتى يكون لقاؤهم على أرض معرض طرابلس مثمرا وناجحا .

ورغم حداثة عمر معرض طرابلس الدولى .. بالقياس الى عمر المعارض الدولية الاخرى التى يصل تاريخ بعضها الى أكثر من ٨٠٠ سنة .. فان هذا المعرض استطاع ان يكون سوقا دولية كبيرة يلتقى فى قاعاتها ورحابها أحدث ماوصل اليه الفكر الانسانى من تقدم تكنولوجى وازدهار فنى فى جميع المجالات .

وكان لنجاح المعرض فى دوراته الست السابقة اثر كبير فى اقبال العارضين ، والزوار .. هذا النجاح رعته الدولة وشجعته بصفة مستمرة بالوسائل المادية والمعنوية .

وفى هذا المعرض يلتقى الزائر والعارض حول أكثر من سلعة هامة . هناك مثلا الاقسام الخاصة بأحدث المنتجات الصناعية الثقيلة فى سيارات وجرارات .. ومعدات بترول وحفارات وآلات زراعية ، وآلات رافعة ثقيلة .. وفى هذا القسم تقدم الدول الصناعية الكبرى أحدث منتجاتها .

وهناك اقسام أخرى للآلات الدقيقة كآلات التصوير الفوتوغرافى والسينمائى ، والساعات الحديثة ، والمصنوعات الفضية والذهبية ..

ثم تأتى أقسام المنتجات الاستهلاكية . مثل الروائح وادوات الزينة ، والمشروبات ، والمواد الغذائية الى جانب أقسام المنتجات التقليدية القديمة التى اشتهرت بها ليبيا مثل السجاجيد والاكلمة ، والمعلبات الغذائية والملابس الجاهزة.

وفى ساحات المعرض يلتقى الزائر أيضا بكل مايحتاج اليه البيت العصرى الحديث من ثلاجات وسخانات ، وأفران واجهزة الراديو والتليفزيون .. والاثاث المنزلى والمكتبى .

ويضم المعرض قسما خاصا لشركات البترول ومعداتها ، وفى هذا الجناح الهام يلتقى رجال البترول معا حول أحدث ما وصل اليه التقدم التكنولوجى فى مجال مهنتهم .

### البترول ـ والصناعات فى ليبيا

**والنهضة الصناعية التى يلتقى بها زوار معرض طرابلس الدولى نهضة حديثة . فالصناعة لم يكن لها ذكر فى ليبيا قبل استقلالها ولكن اشراق شمس الحرية حمل الى ليبيا بوادر التطور وجعل صناعتها تتحول من الطرق البدائية البسيطة الى الطرق الحديثة السريعة ..**



● واجهة معرض طرابلس الدولى السابع

وجاء تدفق البترول ايذانا بعصر صناعى جديد ، وبعد عام ١٩٦٢ أصبح دخل البترول عاملا هاما ومؤثرا فى تطوير ليبيا وتنميتها ، وتصنيعها .. ومع ظهور البترول قامت فى المملكة الليبية صناعات جديدة لم تكن معروفة من قبل من بينها مثلا صناعة الالومنيوم والكبريت والورق والمعلبات الغذائية والاسمنت والسماد والسجاد والحلوى والبسكويت والصابون بالاضافة الى التطوير الآلى . الذى أدخل على الصناعات التى كانت موجودة من قبل بصورة بدائية ، ومن بينها صناعات النسيج والفخار والاثاث المنزلى والمكتبى .

ومع بداية النهضة الصناعية كانت هناك خطة خمسية لوزارة الصناعة تضمنت ستة مشاريع هامة هى اقامة مجمعات صناعية والنهوض بالتدريب واقامة مركز للبحوث الصناعية ، ولتدعيم أوجه النشاط الحالى لبحوث التسويق .. وتنمية مصائد الاسماك والقروض والمساهمات فى المشروعات الصناعية الهامة .. وقد وصلت جملة الميزانية المخصصة للانفاق على هذه المشروعات الستة الى مليون و ٩٠٠ الف جنيه ليبى بالاضافة الى خمسة ملايين جنيه أخرى للمشروع السادس وهو المساهمة فى المشروعات الصناعية .

وفى اطار هذه الخطة الخمسية تم انشاء وتدعيم عدد هام فى المصانع من بينها معمل تصنيع الفاكهة الحكومى مع اقامة وحدات تجريبية لرب التمر ومصنع آخر تجريبى لتعبئة وتحضير وتغليف الحمضيات ومصنعين لتعبئة التمور فى طرابلس وهون مصنع للجبس ومصنع لتعليب الخضروات ..

وكان من بين المشروعات الجديدة مدبغة الجلود فى بنغازى ومصنعان لعلف الماشية فى طرابلس وبنغازى مصنعان للاسمنت بالمنطقة الشرقية ومصنعان لتعليب الاسماك فى كل من طرابلس وبنغازى .

### الاقتصاد الليبى

### ودوره فى تدعيم الصناعة

**ووراء النهضة الصناعية التى يلمسها زائر معرض طرابلس اقتصاد وطنى ليبى يقوم على اسس راسخة ونظام مصرفى سليم .**

**ومما ساعد على هذه النهضة مايتمتع به الجنيه الليبى من ثبات قيمته فى الاسواق العالمية لقوة غطائه ..**

وقد جاء انشاء البنك الصناعى العقارى فى ليبيا خطوة هامة فى تدعيم الصناعة والنهوض بها .. حيث عمل البنك منذ انشائه على النهوض بالصناعة الوطنية وتشجيع البناء عن طريق التمويل بالقروض التى تمنح بدون فوائد ربوية ويعتبر هذا الوضع الوحيد من نوعه فى العالم وتقديم التسهيلات الائتمانية .. وتتمشى سياسة البنك مع سياسة الحكومة الليبية وخططها .. يصل رأسماله الى عشرة ملايين من الجنيهات قابلة للزيادة ..

ويضم نشاط البنك الصناعى العقارى تقديم القروض لانشاء المصانع والآلات والمعدات .. أو لشراء المواد الخام والآلات والادوات . أو لتسويق المنتجات .. وتقسم قروضه الى ثلاث فئات طويلة ومدتها ١٢ سنة ومتوسطة ومدتها ٨ سنوات وقصيرة ومدتها سنتان .

### مهرجان فنى ورياضى

**وتعيش ليبيا أيام وليالى معرض طرابلس فى مهرجان فنى ورياضى ففى خلال فترة المعرض ستكون هناك مباريات رياضية متنوعة يلتقى فيها عدد من الفرق العربية والاجنبية مع الفرق الليبية التى وصلت الى مستوى عال فى المجالات العربية والافريقية والدولية .**

وكان مقررا أن تقام دورة رياضية كاملة خلال معرض طرابلس الدولى ، ولكنه تقرر تأجيلها حتى تتمكن الفرق الليبية من تركيز كل جهودها فى الاستعداد للدورة العربية التى ستقام فى ليبيا عام ١٩٦٦ ..

كما تشهد ليبيا بمختلف مدنها مهرجانات فنية طوال ليالى المعرض .. فى هذه المهرجانات الفنية يلتقى المشاهد الليبى بالفرق المسرحية فى أحدث عروضها مع الفرق الليبية للفنون الشعبية .

ويشاهد المتفرج الليبى وزائر المعرض ايضا عددا من الفرق الاجنبية القادمة من الدول المشتركة فى الدورة الحالية والتى ستزور ليبيا خلال المعرض للاشتراك فى احياء المهرجانات الفنية ..

---

## المملكة الليبية ..

### على طريق العمل العربي الموحد

● رئيس وزراء ليبيا عبد الحميد البكوشى يضع النقط فوق الحروف

### كلمة صريحة من رئيس وزراء ليبيا

# إلى الصحفيين العرب فى مؤتمرهم الثانى

**العمل الجاد المثمر ومسايرة التقدم التكنولوجى هما دون شك من أهم الاسس التى يجب أن نحرص عليهما كامة عربية فى مواجهتنا للنكسة ، واستعدادنا للمستقبل والعمل الجاد المثمر ـ فى كل مكان ـ وفى كل قطاع من قطاعات الحياة .**

**هو الذى سيحقق للامة العربية .. الكثير من آمالها وعلى طريق العمل الجاد المثمر ـ ومسايرة التقدم التكنولوجى تسير المملكة الليبية الآن بخطوات سريعة ، وبصورة مشرقة تبعث البهجة فى قلب كل عربى .**

ويقول السيد عبد الحميد البكوشى رئيس مجلس وزراء المملكة الليبية فى كلمته التى بعث بها الى المؤتمر الثانى للصحفيين العرب .. واسمحوا لى هنا الا أخفى عنكم عبارات التحفز والقلق فهى خير مانعبر به اليوم عن مشاعرنا بعيدا عن الكلمات المخدرة والاحلام المنسوجة من مجرد الخيال .

ان أول خطوات النهضة هى الادراك الواعى لحقائق الامور وان مهمة رجال الكلمة وانتم خير رجالها هى ايقاظ العقول فى عالمنا العربى حتى تحل محل المشاعر .. وخير لنا أن نعرف الواقع من أن نحلم به ..

أيها الاخوة

لو سألنا انفسنا ماذا حققنا طوال سنوات عديدة من الجدل والتفرق والاختلاف ؟. ماذا يكون الجواب ؟ أن الامة العربية لاتستطيع ان تحقق شيئا من طموحها دون تبادل التفاهم والاحترام .. واول أسس التفاهم هو تقدير الظروف والحكم عليها بمنطق العقل والروية .

ثم يصل رئيس الوزراء الليبى الى لب المشكلة الحقيقى فى كلمات سريعة وحاسمة حينما يقول : أن تغذيه العواطف أمر حان الوقت لوضعه جانبا وعلينا اليوم أن نطرح مشاكلنا واخطاءنا .. وان معركتنا هى معركة التقدم والتخلف معركة العلم وعدم العلم ..

ثم يقول رئيس الوزراء وسلاحنا هو العمل فى كل ساعة ، وبكل قطرة عرق من أجل ان يصبح الانسان العربى انسانا يضاهى البشر المتقدمين .

ومهما يكن من أمر فان المستقبل يبشر بكثير من الخير ونحن هنا فى ليبيا نصنع مثلا مشرقا وكبيرا ونعتقد أنه فى المستقبل القريب سيكون مثلا رائعا للعمل من اجل مستقبل المنطقة العربية ويغمرنا شعور بالفخر بلا مبالغة أننا نسهم بذلك فى تقدم الامة العربية جمعاء .

### الاهتمام بالتصنيع

### والاستفادة من المواد الخام

فى هذه الكلمات التى بعث بها رئيس الوزراء الليبى الى الصحفيين العرب فى مؤتمرهم الثانى فى القاهرة اكثر من معنى هام :

× ان ليبيا ترى ان العمل العربى الجاد يجب أن يبدأ بمصارحة للنفس ، وتعرف على الاخطاء ومناقشتها فى غير ما تردد .. وبأسلوب علمى متطور ..

أنظر البقية ص (٣٦)




بقلم : فيليب جلاب

للاستعمار الامريكى سمات خاصة جدا فهو لا ينفرد بالقوة التى تفوق الحدود المعقولة ولا ينفرد بالثروة التى تجاوزت كل الحدود ، لأن بريطانيا فى عهد الامبراطورية كانت أقوى وأغنى دول العالم . ولكن الاستعمار الامريكى ينفرد بشراسة وغباوة لا حد لهما ولأخطارهما على الولايات المتحدة نفسها وعلى العالم كله . وفى أرجح آراء الدارسين تكمن مشكلة هذا الاستعمار ومشكلة العالم كله معه فى الوحدة التى لا تنفصم بين كبار العسكريين وكبار رجال المال الامريكيين .. وهى وحدة لا يبدو من السهل فصمها واراحة العالم من شرورها ما لم يقع نوع من الهبات الامريكية الداخلية المنظمة تحت أى اسم من الاسماء مع مقاومة عنيدة فى نفس الوقت من كل شعوب ودول العالم المتحرر لهذا الخطر الامريكى الداهم والمتهوس .. ومن المفيد على أى حال أن نلقى نظرة على تطور المبدأ أو العقلية العسكرية الامريكية قبل وبعد التحولات الخطيرة فى مفاهيمها ..

# مراحل تطور العقلية العسكرية الأمريكية

لابد أن هناك سببا أو اسبابا لعجز أقوى وأغنى دول العالم عن هزيمة شعب آسيوى فقير وصغير و (( متخلف )) !

ولابد أن هناك سببا أو اسبابا لعجز هذه الدولة عن تفهم نفسها وتفهم العالم المحيط بها مما أدى بها الى حالة من التمزق الداخلى والى أن تكون نموذجا للكراهية وللهزؤ والسخرية من المجتمع العالمى . وما أيسر أن يقال ان النظام الامبريالى أو الاستعمارى القديم والجديد مصدر لكل الشرور . فرغم صحة هذا الفرض ، فان الاستعمار أو الامبريالية بمعناها المتعارف عليه لا تكفى وحدها كتفسير . فالجديد فى رأى غالبية الدارسين للنظام الامريكى هو أن هناك سمة جديدة لهذا النظام تميزه عن غيره من النظم الاستعمارية المشابهة ، وهى الالتحام الكامل أو شبه الكامل بين المؤسسة العسكرية فيه وبين رجال الاحتكارات والمال الامريكيين .

وفى رأى الكثيرين أن هذا الالتحام هو المسئول عن كثير من التصرفات السياسية الامريكية التى تبدو بلا منطق والتى تتسم بالرعونة فى نظر أصدقاء الولايات المتحدة وأعدائها على السواء .

وفى دراسة جديدة للكولونيل ل. بيتروفيتش ( اليوغوسلافى ) حقائق هامة ومثيرة عن نشأة وتطور المؤسسة العسكرية الامريكية أو (( العقيدة العسكرية الامريكية )) .

فبالرغم من أن الولايات المتحدة تنفرد بين دول العالم بهذا الوضع الفريد للظاهرة العسكرية وآثارها فى مختلف أوجه نشاط الدولة والمجتمع ، فان هذه الظاهرة لم تكن واضحة فى المجتمع الامريكى قبل الحرب العالمية الثانية . بل أن العسكرية فى الولايات المتحدة الامريكية لم تكن قبل هذه الحرب سوى مهنة من الدرجة الثانية لم يكن للقلة من الضباط ذوى الكفاءة العالية نفوذ يذكر فى المجتمع الامريكى .

والدليل على ذلك أن امريكا بتعدادها البالغ ١٨٠ مليون نسمة يومئذ وبانتاجها الذى يمثل أكبر انتاج فى العالم دخلت الحرب العالمية الثانية بقوات لا تزيد على ٤٠٠ الف جندى ، وبما لا يزيد على ستة مصانع حربية وترسانة بحرية واحدة :

وكانت هذه الحرب هى نقطة التحول الحاد التى غيرت كل شىء داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية . فقد خرجت الولايات المتحدة من الحرب بقوة مسلحة تزيد على ١٢٫٥ مليون جندى ، وصناعة عسكرية تنتج ثلاثة أخماس ما تنتجه الاطراف المتحاربة كلها ، ومؤسسات عسكرية لم يعرف التاريخ مثلها .

أما الرقم الحالى الذى تسيطر عليه وزارة الدفاع الامريكية فهو ٣ ملايين جندى ، وصناعة عسكرية تنتج أكثر مما قيمته ٨٠ الف مليون دولار

وفى زمن السلم تنتج الولايات المتحدة الامريكية ما قيمته ٥٠ الف مليون دولار سنويا من المواد الحربية ، وهو ما يساوى ٦٥٪ من ميزانية امريكا السنوية كلها . ويكفى أن ندرك أن وزارة واحدة ( البنتاجون ) تتحكم بمفردها فى هذه الميزانية الهائلة وبما يترتب عليها من نفوذ سياسى وعسكرى ومن كل أنواع النفوذ المعروفة !

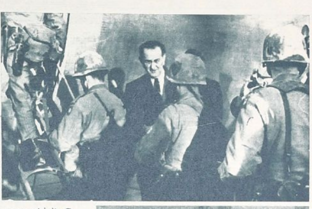
وقبل الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة تتردد ما بين اتجاه العزلة والتوسع فى نصف الكرة الغربى أساسا وبين الاتجاه الى العالم الواسع بكل ما تعنيه الكلمة .

ولكن مع نهاية الحرب لم يعد هناك أثر لاتجاه (( العزلة )) . واستطاعت المؤسسة العسكرية المالية أن تنفذ الى العالم تحت دعاوى اقتصادية (( للمعونة )) ودعاوى عسكرية (( للامن )) .

وحتى أوائل عام ١٩٦٧ كان للولايات المتحدة ما يزيد على مليون جندى خارج حدودها ، وهو ما يساوى ثلث قواتها المسلحة . ويتوزع هذا الثلث كما يلى :

- أكثر من ٥٠٪ منه فى فيتنام .
- ٤٠ الف جندى فى أمريكا اللاتينية .
- ٥٠ الف جندى فى كوريا الجنوبية .
- ٥٠ الف جندى فى أوربا الغربية .
- حوالى ٤٠ الف جندى فى اليابان .
- حوالى ١٠ آلاف جندى فى افريقيا والشرق الاوسط .

وذلك بالاضافة الى الاسطول السادس فى البحر الابيض المتوسط ، والاسطول السابع فى الشرق الاقصى . وخبراء ومستشارين عسكريين فى ٣٨ بلدا ، وقواعد عسكرية ضخمة فى ٣٠ بلدا ، وحوالى ٣٠٠٠ (( قاعدة صغيرة )) متناثرة فى شتى انحاء العالم !



● منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم تشهد الولايات المتحدة نموذجا لوحدة العسكريين وكبار رجال المال كالذى يمثله الآن الرئيس جونسون !.

● ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى السابق أو نتاج (( التزاوج )) بين الجنرالات وأصحاب الملايين

والمسألة الاخطر فى المؤسسة العسكرية الاقتصادية الامريكية هى أن غالبية الجنرالات المتقاعدين يديرون الشركات الكبرى ، ثم تزود هذه الشركات بدورها المؤسسات العسكرية بأكفأ الاداريين فيها . ( ماكنمارا على سبيل المثال كان مديرا لشركة فورد قبل أن يتولى وزارة الدفاع )

وقد أدى هذا التشابك الى النتيجة المعروفة ولكن بعد أن مر بمراحل متعددة .

## تطور المبدأ العسكرى

يحدد الخبير العسكرى اليوغوسلافى سبع مراحل متميزة لتطور الظاهرة العسكرية الامريكية فخلال مرحلة (( الحرب الباردة )) بين الشرق والغرب اتخذت الولايات المتحدة لنفسها موقفا سياسيا عسكريا خاصا بحيث أصبحت مركز وقيادة الرأسمالية المعاصرة ، بعد أن ساهمت فى الحرب العالمية الثانية ، وبعد أن تحول اليها رصيد الذهب ورأس المال الاوربى عشية وأثناء الحرب ، وبمضاعفة الانتاج القومى خلال الحرب ( ١٩٤١–١٩٤٥ ) .. الخ .. وهنا ظهرت الحاجة الى نظرية تستخدم فى اطارها القوات الامريكية والقوات الحليفة فى ظروف عالمية متطورة ومضطربة .

●● **مبدأ المجهود الصناعى** : وتفوق أمريكا فى الانتاج يرجع حتى الى ما قبل الحرب العالمية الثانية . ولكن فترة الحرب دفعت بالانتاج الى قمم جديدة . ورقم انتاج العتاد الحربى خلال سنوات الحرب وصل الى :

- ٢٩٦٫١٠٠ طائرة
- ٨٦٫٥٠٠ دبابة
- ٢٥٢٫٠٠٠ مدفع
- ١١٠٫٠٠٠ مدفع مورتار
- ٢٫٧٢٥٫٠٠٠ مدفع ماكينة
- ١٤٫٦٢٣٫٠٠٠ بندقية وأسلحة صغيرة .

وزودت الولايات المتحدة حلفاءها بمقتضى قانون الاعارة والتأجير بما يساوى ٤٦ الف مليون دولار من السلع المختلفة وفى يوليو ١٩٤٥ اكتملت أسباب الزعامة باختراع القنبلة الذرية ثم باستخدامها بعد شهر واحد !

ودخلت الولايات المتحدة فى مرحلة ارساء المفاهيم العسكرية على قاعدة من القدرة الصناعية الهائلة ثم أدى التحسن فى انتاج الاسلحة الذرية الى ظهور مبدأ الجهد العلمى التكنولوجى ولم يكن العالم فى ذلك الوقت فى موقف يسمح بالاهتمام بهذه المسائل ، اذ انه كان قد فقد لتوه ٥٠ مليون نسمة فى الحرب !

●● **المرحلة الثانية** .. هى ظهور مبدأ الردع الشامل . وذلك بعد أن فجرت امريكا قنبلتها الهيدروجينية ، وكانت تظن أن السوفيت لا يملكون أسلحة ذرية . وفى ذلك الوقت نظمت امريكا قواتها بالاعتماد اساسا على القاذفات الاستراتيجية والاسلحة الذرية ، دون الاهتمام بالاسلحة التقليدية أو القوات كبيرة العدد تجنبا لتعطيل القوى الانتاجية . وكانت الفكرة بسيطة وساذجة لاعتمادها على وهم (( عدم امتلاك السوفيت لاسلحة ذرية )) ومنذ ذلك الوقت بدأ التداخل والتلاحم بين كبار العسكريين وكبار رجال المال الذى أشار اليه الرئيس ايزنهاور فى خطاب الوداع فى يناير سنة ١٩٦١ .

●● **المرحلة الثالثة** : هى مبدأ (( النظرة الجديدة واستراتيجية الدرع والسيف )) وقد ظهر هذا المبدأ فى أعقاب تجربة الحرب الكورية ، واستخلص منه الامريكيون أهمية الاحتفاظ بالاسلحة والقوات التقليدية الى جانب الاسلحة الذرية .. وقد عد ذلك تراجعا عن مبدأ (( الردع الشامل )) الذى يعتمد على (( تفوق منفرد )) فى الاسلحة الذرية . و (( السيف )) هنا هو مجموع قوات الرادع النووى ( القوة الجوية الاستراتيجية والصواريخ وأساطيل الاطلنطى والبحر الابيض ) أما (( الدرع )) فهو القوات التى تضمها القيادة المشتركة لحلف الاطلنطى وبقية الاحلاف المعروفة . وفى حالة الحرب المحدودة تقوم قوات (( الدرع )) بتصرف قوى وسريع لحسم الصراع دون اللجوء للاسلحة الذرية . وفى حالة الحرب الشاملة يقوم (( السيف )) بعمله المرسوم . وقد انتهت هذه المرحلة عام ١٩٥٥ .

●● **مرحلة الحرب النووية المحدودة فى ظل توازن القوى ( ١٩٥٥ – ١٩٥٧ )** :

وقد عاصرت ظهور الصواريخ عابرة القارات وأول انجازات السوفيت فى الفضاء . وكانت حسابات الامريكيين يومئذ على أساس أن اليوم الاول من حرب ذرية شاملة سيسبب خسائر فى الارواح ( فى أوربا الغربية ) لا تقل عن ٥٦ مليون نسمة من القتلى والجرحى . ولذلك فيجب الاقتصار على حرب نووية محدودة . ويومها كثر الحديث عن القنبلة الذرية (( النظيفة )) والاسلحة الذرية التكتيكية .. الخ وان لم يستبعد احتمال تطورها الى معركة شاملة لكل الانواع . وفى تلك المرحلة فقط أدرك العسكريون الامريكيون أن أعداءهم لديهم نفس الاسلحة بنفس المستوى بالمقاييس الغربية .

## من حرب العصابات للحرب النووية

●● **مبدأ الردع المرن واستراتيجية الضربة الثانية** . وقد استغرقت هذه المرحلة فى تطور العسكرية الامريكية حتى أغسطس عام ١٩٦٣ وهو تاريخ توقيع معاهدة منع التجارب الذرية فى الجو والفضاء وتحت الماء . فكلا الطرفين أصبح يملك مختلف الاجهزة المعقدة للضرب المفاجىء والانذار المبكر والصواريخ المتحركة بحيث تعقدت مهمة الصواريخ المضادة للصواريخ . ويتلخص الموقف الامريكى فى أن الحرب النووية الشاملة كارثة على الطرفين وأن امريكا يجب أن تكون مستعدة لكل أنواع الحروب . من حرب العصابات حتى الحرب النووية . وانه فى كل الحالات يجب أن تكون الضربة الثانية مساوية فى الاثر ضد العدو للضربة التى تتلقاها منه .

●● **ثم جاءت بعد ذلك مرحلة القوات النووية المتعددة الاطراف** . وقد ابتكرها الامريكيون تجنبا لمطالب ديجول وغيره فى أن تكون لهم كلمة الى جانب امريكا فى استخدام الاسلحة الذرية . وهى محاولة منها لارضاء المطالب المتزايدة من حلفاء الاطلنطى وللاحتفاظ بالكلمة العليا لها فى الحلف فى نفس الوقت . وقد انتهت هذه المرحلة كغيرها بسبب الظروف والتطورات الجديدة التى أصابت كل القوى ، وأكدت أن هناك خلافات عميقة بين الحلفاء ولا يمكن تجاوزها .

●● **المرحلة الاخيرة هى مبدأ التدخل الاستراتيجى غير المباشر** . ورغم ان هذا المبدأ ظهر رسميا فى منتصف ١٩٦٧ ( قبل العدوان الاسرائيلى بقليل ) ، فانه كان واضحا حتى منذ ١٩٦٥ فى التدخل الامريكى فى الدومنيكان وفى تصعيد الحرب فى فيتنام وفى محاولة انقلاب فى ايطاليا ( فى يناير سنة ١٩٦٧ ) وفى تنفيذ انقلاب اليونان ثم فى نشاط المخابرات الامريكية فى الانقلابات المختلفة . ومن المعتقد أن اغتيال كنيدى الذى دبرته الدوائر الامريكية المعادية له سياسيا جعل من السهل بعدئذ بلورة هذا المفهوم للتدخل الاستراتيجى غير المباشر .

والحقيقة أن كل هذه المفاهيم والمراحل تخدم هدفا واحدا ولا تختلف جذريا من حيث المضمون والنتائج .

## ثلاثة عوامل

واذا كان من المسلم به أن كل المبادىء أو العقائد العسكرية لدول العالم تخضع لعوامل اقتصادها وسياستها وعسكريتها ، فان امريكا ليست استثناء من ذلك . ولكن الفارق بين امريكا وغيرها هو سيادة بعض هذه العناصر فى وقت معين وبدرجة معينة على غيرها . وفى الولايات لعب العامل الاقتصادى والتكنولوجى بعد الحرب دورا رئيسيا وحاسما . ثم تبعه المفهوم السياسى والايدولوجى القح متوجا بالحملة المكارثية المعروفة . ثم انتهى الامر الى العامل العسكرى وشبه العسكرى ، بحيث أصبح الاندماج وثيقا بين السياسة والاقتصاد والعسكرية . وبهذا الاقتصاد العسكرى استطاع الامريكيون تجنب بعض الازمات الدورية أو تأجيلها ، بل واشاعة رواج مصطنع فى المجتمع بشكل عام . ومن هنا تبدو صعوبة تغيير نوع الانتاج الامريكى بشكل مفاجىء وخطورتها على النظام كله .

وفى هذا الموقف وبدون ما يشبه الثورة الداخلية لا يمكن فصم التحالف أو الاندماج بين العسكريين أو الاقتصاديين . بل ولا يسهل أحيانا التمييز بين النوعين من القادة !

فيليب جلاب

تقرير هام لآخر ساعة

# أين يختفي العلماء المصريون .. وأين أبحاثهم؟

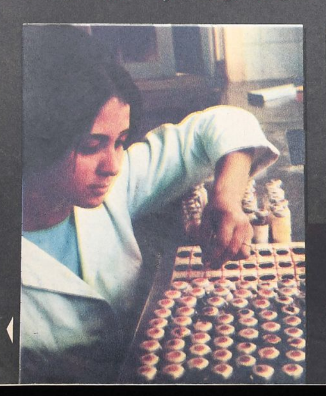
• يكتبه : سالم عزام • يصوره : احمد عبد العزيز

* الدكتور محمد امين ابوستيت .. ومشاكل البحث العلمي في الجامعة

• البحث العلمي في مصر يقف في عزلة عن مشاكل المجتمع والتنمية والتطور ... لماذا؟



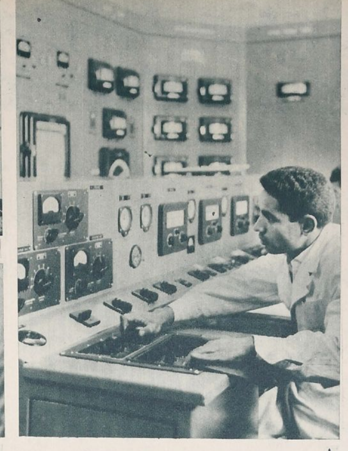
* ربط العلم بالانتاج في معامل البلازما



لماذا لم يتقدم البحث العلمي في مصر تقدما كبيرا .. ؟ ولماذا لم تظهر للباحث المصري حتى الآن اكتشافات أو بحوث لها قيمتها .. ؟ ولماذا لم يأخذ التطور التكنولوجي مكانه المطلوب في جميع المجالات .. ؟ هل هناك قصور في مستوى الباحثين أو نقص في الاجهزة أو في التخطيط أو أن الروتين تدخل كعادته ونفذ الى المعامل ومراكز البحوث .. ؟

# كيف يتحقق الجو العلمي للباحث المصري

## ويؤدي دوره كاملاً ؟



١

٢

٣

● تكاد العزلة عن مراكز الانتـاج ان تكون المشكلة الاولى امام الباحث المصري .. وما بعدها يعتبر مشاكل فرعية .. وما من تقرير واحد تناول مشكلة البحث العلمي في بلادنا ، الا وكانت هذه المشكلة هي فاتحة التقرير .. وفي كل اللقاءات التي تمت مع رجال البحث العلمي ، كنت اشعر من خلال حديثهم عن مشكلة مبلغ الخطر القائم على مراكز الانتاج .. وعلى مراكز البحث العلمي أيضا لان جسور الاتصال بينهما لم تنظم الا بالقـدر الكافي لانتقال الخبرة العملية من مؤسسات الصناعة الى داخل المعامل .. وانتقال التفكير العلمي من داخل حجرات البحث الى مراكز الانتاج ومؤسساته اذن .. كيف يمكن الربط بينهما .. ؟

الجميع قالوا : هذه هي المعادلة الصعبة .. وحلها فيه حل لاغلب مشاكل الباحث المصري ..

والباحث العلمي في مصر كان خـلال النصف الاول من القرن العشرين كائنا غريبا .. لا يجد من يقف بجانبه أو يشجعه .. بل كان يسير الى اتجاه علمي جديد .. هو هدف الحكام .. وطبقة البرجوازية المسيطرة .. حتى أصبحت تلك الاعداد القليلة التي اغلقت على نفسها ابواب معاملها .. تمضغ فتات الخبز .. ومرارة الالم في صمت .. وتحاول أن تجد لبحوثها مكانا .. ولو ضيقا .. ولكنها سرعان ما كانت تصاب بخيبة أمل .. فقد كانت الطبقة الحاكمة ، ومن خـلفها الاستعمار صاحب القوة العلمية .. يريدان للحركة العلمية المصرية أن تموت في مهدها ..

وفي السنوات الاولى للثورة .. بدا انشاء عدة أجهزة علمية كمحاولة لسد الفراغ الهائل الذي كان يعيش فيه العلم من ناحية .. ومن ناحيـة أخرى تحقيق قيـام أجهزة تساعد على نمو وتطور المجتمع ..

وكانت البداية : تدعيم المركز القومي للبحوث مجرد مكان « لتفريخ » العلماء .. بعـد أن عجزت الجامعات عن أمداد الدولة بهم .

ولم يكن الهـدف من البحث العلمي قد تحدد بصورة واضحة خلال هذه الفترة .. كانت المسالة مجرد اجتهاد فردي .. للباحث أن يختار ما يحلو له من نقط البحث .. ولا يهمه بعد ذلك ما اذا كان البحث يخدم خطة التنمية في بلادنا أولا .. ولكن المهم درجة الماجستير او الدكتوراه ..

## مشاكل المجتمع والبحث العلمي

● **والنتيجة** : كانت كل البحـوث التي تمت في ذلك الوقت مجرد محـاولات لا تلمس المشـاكل المباشرة للمجتمع بصورة حاسمة ..

● **والسبب** : عقبات كثيرة .. أولاها امكانيات مركز واحد – مهما كانت – تقصر عن ان تقدر على حل مشكلات المجتمع كلها .. تلك المشاكل الضخمة التي تعترض طريق التقدم في الدول النامية .. وثانيتها .. أن أي جهد غير منظم تنظيما دقيقا بين الاحتياجات الحقيقية لاجهزة التنفيذ ، وأجهزة البحث العلمي التي تبحث عن حلول للمشاكل التنفيذية .. تضيع .. وتصبح بلا نتيجة ..





● الدكتور نديم غـانم .. استاذ بالمركز القومي للبحوث

● مطلوب الفن المتخصص ليخـدم مراكز البحث ..

● د. شريف عبد الحميد .. وخطة للبحث العلمي ..

مشكلة الزراعة الرئيسية – مثلا – هي بالتاكيد .. زيادة حاصلاتنا الزراعية ..

● **كيف** : وراء علامة الاسـتفهام هذه تدخل مشكلات فرعية متعددة ..؟

زيادة الرقعة الزراعية .. زيادة كفاءة الارض الانتاجيـة .. القضاء على الآفات الزراعيـة .. اكتشاف وسائل جديدة للزراعة .. وغيرها كثير .. كل هذه المشاكل تحددها أجهزة التنفيذ .. وعلى العلم أن يكرس جهوده لوضع حلول هـذه المشاكل .. فاذا توصـل اليها عليه أن يقدمها لاجهزة التنفيذ .. لتضعها موضع التطبيق ..

فهل استطاع الباحث في المراكز العلمية ان يفعل ذلك .. ؟

بالتاكيد ايضا .. لا ..

كل ما قدمته المراكز العلمية مجرد بحوث ضئيلة لا تصل الى مسـتوى المشكلة الكبيرة .. ونحن لا نلوم هذه المراكز ، لان دراسة مشكلات المجتمع دراسة علمية .. ووضـع الحـلول لها تحتاج الى أجهزة أكثر ثورية .. وأكثر استقرارا .. ولها خطة عمل ملتزمة بها ..

ولو اسـترجعنا فكر بعض البحاث في مراكز البحث العلمي المختلفة .. فماذا سيقولون .. ؟

**الدكتور محمد امين ابو ستيت بعلوم القاهرة .. والدكتور شريف عبد الحميد ومعه الدكتور محمد عبد المنعم الاهمل من المركز القومي للبحوث .. والدكتور عوض جرجس عوض بمعامل وزارة الصحة .. والدكتور ممدوح كامل الموصلي بكلية البنات .**

هؤلاء – وغيرهم كثيرون – لهم وجهـات نظر كثيرة ومختلفة : ان البحث العلمي يحتاج الى استقرار .. فهل تحقق هذا للباحث المصري خلال الخمسة عشر عاما الماضية .. ان نظرة سريعة الى الماضي ترينا عكس ذلك ..

## هل هذا تطور ؟

بعد قيام الثورة .. وانشاء عـدد من مراكز البحث العلمي المختلفة .. بدأ الاحساس بان جهات البحث العلمي في الدولة قد تعددت .. وليس هناك رباط بينها .. ومن هنا برزت الحاجة الى انشاء جهاز ينسق بينهمـا .. وفي نفس الوقت يحاول وضع خطة للبحث العلمي تسـتند اساسا الى احتياجات برامج التنمية الاقتصادية في الدولة .. وتم فعلا انشاء **المجلس الاعلى للعلوم في عام ١٩٥٦**

وقبـل أن يبـدأ مجلس العلوم بأي نوع من التخطيط .. قام بحصر كل الامكانيات المتاحة في الدولة .. وحينما تم وضـع الخطة الخمسية الاول للتنمية .. وتبلورت الخطوط الرئيسية لها .. استخدمها المجلس في تحـديد المشكلات العلمية التي يمكن ان تواجه هذه الخطة ويلزم حلها عن طريق البحث العلمي .

ولكن من جهة اخرى ، فان تجربة انشاء مجلس العلوم .. ووضـع الخطة العلمية ، كانت تحوي في طياتها بعض جوانب الضعف .. وبالتالي بروز عدد من المشكلات عند التطبيق أساسها أن قانون انشاء المجلس نفسه لم يعطه أي سلطة للمحاسبة عند ثبوت او عدم أداء المهمة بالكامل ..

وثانيا ان الخطة العلمية بما حوته من موضوعات عديدة بعثرت الجهود .. وهذا ما كان يمكن تلافيه لو ركزت الخطة على عـدد محـدود وصـغير من الموضوعات بدلا من ١١٨ موضوعا ..

وقد اكدت تجربة مجلس العلوم ضرورة اعطاء السلطة للهيئة المركزية المسئولة عن البحث في الدولة لتتابع وتحاسب على نتائج العمل ..

وكان لا بد من تطوير تجـربة مجلس العلوم بحيث يتحول الى جهاز تنفيذي يكون مسئولا عن تنفيذ جزء رئيسي من الخطة .

وهنا نبتت فكرة **اول وزارة للبحث العلمي في مصر** .. وتحول المجلس الى عدد من مجالس البحوث المتخصصة كل منهـا في قطاع معين من قطاعات العلم .. وهذه المجالس لم تؤد الهدف من انشائها وذلك لعدم وجود جهـاز مركزي على قمتها يتولى الربط والتنسيق بين أعمـالها .. ويتولى وضع خطوط عملها ..

**ومن الطبيعي أن تكون مجالس البحوث المتخصصة هي الاجهزة التي تتولى وضع الخطط والقيام بعملية المتابعة على مستوى الدولة كلها في ضوء الخطوط العريضة التي يضعها « جهاز مركزي » مسئول . ولا يكون لاي من هذه الاجهزة ، سـواء الجهاز المركزي او المجالس المتخصصة اي عمليات تنفيذية بل يقتصر دورها اساسا على التخطيط ومتـابعة التنفيذ .. وتقييم نتائج البحوث والاستفادة من نتائجها .. وبمعنى آخر ، ان يكون العمل الرئيسي لهذه المجالس هو ربط اجهـزة البحث العلمي التنفيذية في الدولة بجهات الانتاج والخدمات ..**

ولكن ما حدث فعـلا كان عكس ذلك .. فان معاهد البحوث النوعية كانت تتبع مباشرة المجالس النوعية .. وبالتالي اصبح هناك تركيز من جانب المجالس على الجهود التي تبـذلها المعاهد النوعية التابعة لها .. بينما الاصل ان يكون جهد هـذه المجالس موجها الى خـدمة البحث العلمي في كل أجهزة الدولة على اتساعها ..

## الروتين ونقص الاجهزة

والسؤال الآن هو : كيف نحقق الجو العـلمي المناسب للباحث لكي يؤدي دوره كاملا ؟

والاجابة لا يمكن أن نحددها في كلمتين .. ولكن علينا أن نبدأ اولا بتحديد المشاكل التي تعترض الباحث العلمي ..

● ان البحث العلمي – في مراكز البحث .. وفي الجامعات .. وفي الوزارات التنفيذية المختلفة – ما زال يخضع لقواعد ولوائح روتينية صدرت منذ أكثر من نصف قرن .. وأدخـلت عليهـا عشرات التعديلات حتى اصبحت متشابكة كاذرع الاخطبوط .. تشل حركة العلميين .. وتقف حائلا أمام أهم عناصر البحث العلمي .. وهو السرعة والنظام .

● ان المعامل ما زالت تفتقد الكثير من الاجهزة الفنية الحديثة .. على الرغم من كل ما زودت به اخيرا .. وهي بعيدة عن التطور الهائل الذي يطرأ على الاجهزة العلمية .. وهنـاك أجهزة موجودة ولكنها لا تسـتخدم .. بل .. لقد رأيت ثلاجة تستخدم في بعض الاغراض العلميـة استوردناها من الخارج بعشرة آلاف جنيه .. هذه الثلاجة توجد الآن تحت سـلالم المركز القـومي للبحوث .. وتستخدم كصفيحة للزبالة .. ذلك ، لان الوحدة التي طلبت الثلاجة لا تستخدمها الآن .. ولا تريد ان تسلمها لوحدة اخرى لانها جاءت من أجلها .

وتبقى بعد ذلك كلمات « الشاطرة تغزل برجل حمار » غبار في الهواء .. بلا معنى .. خصوصا في مجال البحث العلمي ..

● هناك عجز في الفنيين والمتخصصين في الآلات العلمية .. مما يجعل الاجهزة والمعدات العلمية بلا فائدة عندما يصيبها أقل عطب ..

● ان هناك عدم تنسـيق في توزيع القوى البشرية للعلميين .. وليست هنـاك خطة عامة

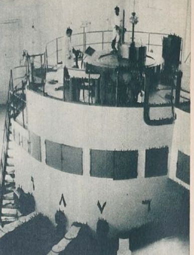
① اجهزة علمية حديثة جدا .. ولكن الروتين موجود .. !

② عدادات جيجر الذرية تبحث عن المياه فى الصحراء ..

③ المدرسة العلمية .. هل لهـا وجود فى معاملنا .. ؟

④ المفاعل الذرى فى انشاص .. وماذا قدم ليخدم خطة التنمية ؟

⑤ كيف نجعل فى كل مصنع معمل ابحـاث لتطوير الانتاج .. ؟



٤

٥

واضحة وملتزمة لاعداد جيـل قوى من الباحثين المتخصصين ..

اذن .. كيف يمكن أن يتحقق التطور فى ظل هذا الجو .. ؟

الجميع قالوا .. ليس هناك سوى حل واحد : **التنظيم .. ودخول العلم دخولا مباشرا فى مشاكل المجتمع .. وليكن واضحا أن التنظيم ليس حبسا للحرية الفكرية .. ولا هو عقبة فى سبيل تطورها وانطلاقها .. ولـكنه انجح الوسائل التى تساعد على تحديد الاهداف .. وتهيىء الامكانيات .. وتقدم التسهيلات الكافية لسير البحث والباحث فى طريق النجاح ..**

ان التنظيم لا يعطى أكثر من تهيئة الفرصة العلمية .. ووضع أولويات يحتاج اليها مجتمعنا .. أما طريقة البحث فهى حق للباحث نفسه .. يختارها كيفما شاء ليصل فى النهاية الى النتيجة .. بوسيلته الخاصة .. وبتفكيره الحر ..

وهنـا يؤكد **الدكتور نديم عالم الاستاذ بالمركز القومى للبحوث** أن تنظيم البحث العلمى يحتاج الى المزيد من الجهد المستمر .. فهو الطريق الواضح المعالم الذى لا بد أن نسلكه .. والذى سلكته من قبلنا دول كثيرة كالاتحاد السـوفيتى والهند .. وهولندا ويوغوسلافيا وكندا .. وغيرها

## اهداف التنظيم ..

اذن .. التنظيم أمر لا بد منه .

ولـكن .. هل يمكن أن يقوم تنظيم دون أن تكون من ورائه أهداف محددة يراد الوصول اليها

هناك هدف أساسى لا بد لاى تنظيم علمى فى بلادنا أن يعمل من أجله .. **هذا الهدف هو دراسة المشاكل المصـاحبة لبرنامج التنمية الاقتصـادية والاجتماعية بحثا علميا .. والعمل على حلها بزيادة الانتاج وتحسينه وزيادة كفاءة الخدمات .. وايجاد احسن السبل لتعميم هذه الخدمات .. بما يضمن تحقيق احتياجات المجتمع الفعلية ..**

ثم .. لا بد أن تكون هناك حرية الحركة .. وسرعة الاتجاه لحل المشاكل التى تطرأ على المجتمع فى لحظة معينة ..

مثلا .. ممكن أن يساهم الباحث العلمى الآن فى الظروف الصعبة التى تمر بها بلادنا بقدر كبير من جهـده .. فقط المطلوب التخطيط الواضـح الصريح ..

● تعبئة طاقات الانتـاج الزراعى .. وذلك بهدف توفير المحاصيل .. ودراسة نقلها وتوزيعها وتخزينها فى مختلف المناطق وتوفير السلع الغذائية التى تستورد من الاسواق الخارجية وذلك بدراسة المواد الغذائية المستخدمة حاليا ودراسة كثير من البدائل الممكن أن تنتج محليا ..

● لاسكان المهاجرين لا شـك أن دور البحث العلمى نحو تحقيق مبان سريعة بسيطة من الخامات الخفيفة لتكون جاهزة ومحفوظة فى أماكن ممتازة فى مختلف المحافظات .. ويمكن تركيبها واستخدامها فى الوقت المناسب .. أو للتهجـير فى الاماكن المناسبة البعيدة عن الاخطار .

● وفى مجال البترول نحتاج لمزيد من الجهد فى تنمية الحقول المكتشفة حديثا سرعة استغلالها .. ومحاولة ذلك بالخامات والمواد والمنتجات المحلية .. كذلك مزيدا من الجهد فى التكرير وانتـاج البتروكيميائية التى يمكن أن توفر للبلاد خامات البلاستيك واكياس التعبئة والمنظفات الصناعية .

● وفى مجال بحوث القوى يمكن الاعتماد على القوى الكهربائية الجديدة المولدة من السد العالى فى تغـذية الشبكة .. وتوفير الخـامات البترولية للتصدير وتوفير العملات الصعبة ..

كما يمـكن استخدام الطـاقة الشمسية فى السخانات والمواقد الصغيرة وتوفير ما يستهلك من المواد البترولية فى هذه الاغراض .. وفى بحوث القوى النووية يمكن توليـد الطاقة التى تستطيع توفير البترول وانتاج المواد الذرية ..

● وفى مجال بحوث الصناعة والمواد يمكن ايجاد حلول لكثير من المشاكل التى تعترض الصنـاعات المعدنية .. وايجاد المواد اللازمة لها وبدائلها .. وانواع من السبائك المعدنية والخامات التى تستخدم فى الصـناعات الحربية والطائرات والصـواريخ والقذائف .. كما يمكن انتاج أنواع من الملابس الخاصة بالوقاية من الغازات أو من الحرائق ..

## جهاز مركزى واحد ..

وللوصــول الى ذلك .. لا بد أن يكون عندنا مراكز للبحوث العلمية المتخصصة .. يشرف عليها جميعا « **جهاز مركزى ادارى واحـد** » .. يوجه البحوث لحل مشاكل خطة التنمية .. ويمنع تكرار البحث الواحد فى أكثر من جهة .. ويساعد على تبادل الخبرات .. وهذا الجهاز يستطيع بما يتوافر لديه من امكانيات أن يقدم خدماته لكل الوزارات .. وعليه أن ينقل البحث بعـد نجاحه علميا من المعامل الى وزارات التنفيذ .. ومن الممكن أن يكون ذلك عن طريق الاشتراك الفعلى لافراد من الوزارات والمؤسسات المختلفة مع الباحثين فى مراكز البحوث فيما يجرى فى المعامل من أبحاث .. ومتابعتها ..

بعد ذلك .. تبقى أمامنا نقطتان .. المعمل .. والروتين ..

فبدون المعمل .. تصـبح القوة البشرية التى عندنا الآن بلا قيمة على الاطلاق .. فالعلم لم يعد مجرد افكار فى الرؤوس .. ولكنـه أصبح فى العصر الحديث عقلا يفكر .. وآلة تنفذ .. ومنذ سنوات والتجهيز المعمل فى بلادنا تعترض طريقه عدة صعاب ..

أجهـزة موجودة فعلا .. ولـكنها توزعت بلا اختصاصات .. وبلا دراسة .. وآلات دقيقة فى وحدات لا تستعملها .. وآلات عتيقة فى وحـدات تسعى وراء كل جديد .. وأجهزة تبحث عنها فى المعامل فلا تجدها .. و .. « انتظروا المناقصة » .. و .. « أرسـلنا نشتريها » وغيرها من التوقيعات التى تمتلىء بها طلبات شراء الأجهزة .

وفى معاملنا نوع آخر .. أجهزة على درجة عالية من الكفاءة .. وفجاة توقفت ولم تجـد من يعيد اليها الحياة .. فتبقى فى المخازن .. بلا فائدة .. كأى قطعة حديد ملقاة فى الطريق .

| جهة البحث | عدد الابحاث |
| --- | --- |
| جامعة القاهرة | ١٥٦٠ |
| جامعة عين شمس | ١٣٠٢ |
| جامعة الأسكندرية | ١٠٦٠ |
| جامعة اسيوط | ٣٨١ |
| جامعة الأزهر | ١٠٧ |
| الوزارات | ١٢١٣ |
| المركز القومى للبحوث | ٧٦٣ |
| المؤسسات العامة والشركات | ٥٣٤ |
| المجلس الأعلى للبحث العلمى | ٢٨٤ |
| الطاقة الذرية | ٢٥٢ |
| المعاهد العالية | ٩٩ |
| الهيئات العامة | ٢٨ |
| المجموع | ٧١٣٢ |

**مجرد سؤال :**

**أين تقف هذه البحوث من الخطة ؟**

**احصـائية أصدرها الجهـاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن عدد البحوث العلميـة الجارية فى ج٠ع٠م٠ بلغ حجم الانفـاق على هذه البحوث حوالى سبعة ملايين جنيه .**

**ياترى .. كم بحثا يخدم خطة التنمية فى بلادنا ؟ مجرد سؤال!**

هذه هى أبعاد مشكلة العمل فى بلادنا .. وحلها لا يمكن أن يكون طفرة واحدة .. ولكنه لا بد أن يسير وفق مخطط مدروس يشمل :

● **الاخذ بمبدأ « المعمل المركزى » الذى يشمل جميع الاجهزة .. ويعمل فيه أى باحث علمى من أى جهة علمية .. وما يقال عن المعامل المركزية ممكن ان يقال عن مكتبات مركزية .. بمعنى أن تكون هناك مكتبة واحدة او اثنتان بالقاهرة بها كل المطبوعات العلمية .. بدلا من توزيعهـا على مكتبات فرعية صغيرة متفرقة .**

● اقامة جهـاز كامل لتنظيم عملية صيانة الاجهزة واصلاحها .. وانشاء صناعة محلية لسد حاجة المعامل من الاجهزة العادية .. ومحـاولة تصنيع الاجهزة العلمية فى ورش صغيرة بالمراكز العلمية .

● توحيد عمليات شراء الاجهـزة العلمية من الخارج والداخـل فى مؤسسة أو هيئة مسـتقلة تشترى الاجهـزة العلمية لجميع مراكز البحث العلمى .. بحيث تتوافر السرعـة ودقة توزيع الاجهزة حسب احتياجات كل معمل ..

## خطوط واضحة للتنظيم

وهكذا .. نصل فى النهاية الى تحديد واضح وحاسم للتنظيم .. أى تنظيم يراد منه أن يحقق به العلم مسئولياته الضخمة .. هذا التنظيم ممكن أن تكون خطوطه العريضة هى :

– وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم فى خدمة الانتاج وتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود فى حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع أسبقيات للتنفيذ .. ولذلك .. **يجب ان تكون الصلة وثيقة بين اجهزة البحث العلمى واجهزة الانتاج .. وضمان لخروج نتائج البحوث من المعمل الى التنفيذ ..**

– تحرير البحث العلمى من كل ما يعوق تقدمه ويحرره من القيـود التقليدية كالقيود المـالية والادارية ..

– ورسم سياسة ثابتة للبعثات واستقدام الخبراء .. وليس هناك داع للتركيز على الخارج وتقدمنا الصناعى والزراعى ومشروعاتنا كثيرة .. وفى حاجة الى دراسات وحلول لمشاكلها ..

ويمكن أيضا أن نأخـذ بمبدأ المدارس العلمية المشتركة مع الدول الأخـرى .. كل دولة تساهم بقدر من علمها فى حل مشكلة معينة .. على أن يكمل عمل دولة عمل الدولة الثانية .. وبهـذا نوفر وقتا وجهدا ومالا .. وهذا أيضا يتيح للدول النامية استغلال الامكانيـات الضخمة التى تملكها الدول الكبرى ..

وقبل ذلك كله ..

لا بد أن تكون ميزانيـة البحث العلمى تابعة لقطاع الانتاج .. وليس لقطاع الخدمات ..

وبهذا تستطيع الدولة الاستفادة من أكثر من سبعة آلاف باحث علمى فى اطار تخطيط علمى لحل مشاكل المجتمع النامى المتطور ..

**سالم عزام**




قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى
بريشة : مصطفى حسين

## ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت فى الخامسة .. ببيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهى تذكر ايضا كيف تاخرت فى العودة الى منزلها فى هذا اليوم وخشت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها (( دلال)) بان تعود الى المولد .. وقبل ان تتحرك (( سيدة )) .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات (( ياساتر يارب )) .. (( الله يرحمه )) .. كانوا يحملون والدها.. وهو صامت لايتحرك .. وفتحت (( دلال )) الباب .. واطلقت صرخة مدوية متشنجة : (( يادهوتى)) .. وخرج من خلفها بسرعة (( على المبيض )) بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفى وسط الزحام ! .. واخذت (( ام عطوة )) ..((سيدة)) بعيدا عن الماتم .. ذهب ابوك يا (( سيدة )) ولن يعود

عاشت ((سيدة)) فى بيت الحاج برعى .. وفقدت الرعاية ايقظتها فى ذلك الصباح رفسة من ساق ام عباس وهى تعطيها الطبق لتشترى بقرش فول من عم منصور .. وامام صينية الرجل المليئة بالطعمية راحت تقول لنفسها : لو أن معك مليما يا سيدة لاستطعت ان تشترى طعميتين وتاكليهما وحدك !.. ووجدت سيدة نفسها تمد اصابعها بخفة وهدوء لتلتقط حبات الطعمية فى كفها دون ان يشعر عم منصور .. لكن أم عباس كشفتها .. واتهمتها انها سرقت من ثمن الفول مليما اشترت به الطعمية ..وحتى تهرب من تهمة سرقة المليم قالت ان عم منصور أعطاها الطعمية مجانا !

وثار (( عباس )) .. واخذ سيدة معه الى عم منصور .. لكن سيدة كاشفته بالحقيقة فى الطريق .. فاذا بها تفاجا بضحكاته .

ولم يجدا بدا من التمشية قليلا لفترة يعودان بعدها الى ام عباس ليخبراها أن عم منصور أعطى الطعمية لسيدة مجانا بالفعل !

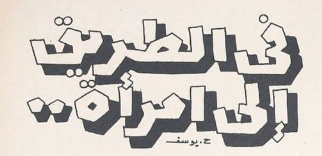
وامام عربة موز على ناصية الطريق .. قال عباس لسيدة :

– وريني شطارتك ..

واستطاعت ((سيدة)) بمعاونة عباس ان يسرقا كف الموز ، وظل عباس بين يوم وآخر يسالها عن اخبار سرقاتها كمـــا لو كانت قد احترفت السرقة .. وفى غفلة من أهل البيت يتحسس جسدها ويقرصها قائلا فى سخرية :

(( بدا صدرك ينبت واستدار قوامك )) وكانت سيدة تشعر وهى تعدو فى الشارع ان هذه البروزات فى صدرها وردفيها لم تعد تمنحها حرية الحركة والقفز .

٧




ح. يوسف

ألمت سيدة غداءها فى عجلة فقد كانت تعرف ان ام عباس لابد ستلاحقها بعد أن أعلنت ان الوز لم يأكل منذ الصباح . وتناولت صفيحة قشر البطيخ وصعدت بها الى السطح بعد ان اخذت فى يدها سكين المطبخ الكبير لخرط القشر

وفى طريقها الى السطح كان الحديث بين الثلاثة قد اوشك أن ينتهى .دون ان يتخذ قرار هل ينزل عباس الى المطبعة ام يستمر فى الدراسة أو كما كان يسميها الحاج برعى الصياعة .. ووقف الحاج برعى وهو يهم بالنزول الى المطبعة وقالت له أم عباس :

– أيل لك شوية .

– والشغل

– ينتظر .. حتى تستريح .. الدنيا أيالة

– لن أستريح حتى ينتهى الشغل

– الشغل لا ينتهى .

– سينتهى عندما نعجز .. او نموت

– فال الله .. ولا فالك

– مصيرنا لها .. لن يبقى سوى عملنا

وعبرت سيدة الباب وام عباس تصيح فيها :

– ضعى القشر فوق . وانزلى لتاخدى المياه .. السقاه زمانها جفت .

وصعدت سيدة الدرج ، ودفعت باب السطح .. لتجد اللهب يتصاعد من البلاط .. واتجهت الى حجرة الفراخ وهى تتواثب على أطراف أصابعها . وبدا لها كل شىء محرقا .. وانزلت صفيحة القشر ، بجوار الحجرة وقذفت بقشرة كبيرة الى داخل الحجرة فاندفع اليها الوز والفراخ تتزاحم حولها .

وبعد برهة عادت بصفيحة المياه . ودفعت باب العشة واخذت تخوض بين الوز والفراخ لتملأ السقاه وسط الطيور المتواثبة حولها . ثم جلست بباب الغرفة الخشبية وأسندت ظهرها الى الباب ومدت ساقيها تفترش قطعة الظل الملقاة من الجدار على الارض

واختلطت فى انفها رائحة الوز والفراخ وقشر البطيخ وبقايا المياه الساخنة فى الصفيحة . وامسكت بقشرة تدفع السكين فى حافتها لتغرسه فيها حتى منتصفها .. ثم تدفع السكين المرة بعد المرة حتى مزقتها قطعا طولية ثم بدات تخرط بالعرض لتحول القشرة الى قطع صغيرة مربعة تقذف بها وسط الغرفة الى الطيور المتلهفة عليها واحست سيدة بشىء من الارتياح .

كان تخريط قشر البطيخ من المهام الممتعة لها . كانت تمارسها منذ الطفولة مع ام عطوة كنوع من أنواع التسلية . وهى تمارسها الآن فى هدوء وبعيدا عن صراخ أم عباس . وهى تحس والطيور تتكاكأ حولها لتتناول قطع القشر أنها تفعل شيئا مفيدا .. عملا من هذه الاعمال التى كان يتحدث عنها برعى .. انه لا يحتاج الى علم ولكنه يسعد بعض المخلوقات . ويشعرها أنها راضية ممتنة تقفز وتتواثب فى فرحة وتقترب منها فى ألفة واستئناس . ولا تفزع منها او تخشى من امساكها اياها .

المخلوقات الوحيدة التى تبدو أنها تحبك يا سيدة .. هى الفراخ والوز .. تحبك أكثر من بقية المخلوقات التى تحيط بك .. والتى تناصبك العداء بلا مبرر ...

وانت يا سيدة قد اصبحت أيضا تكرهينهم .. اذا كانوا لا يحبونك . فلماذا تحبينهم ..

واستمرت سيدة تدفع بالسكين فى باطن القشر اللين الغليظ لتحوله الى قطع صغيرة تقذف بها الى الوز .

وسمعت وقع خطوات تصعد الدرج .. وما لبثت ان ابصرت عباس يقترب منها ..

ولم ترتح الى اقترابه .. فهو لا يمكن ان يفعل شيئا نافعا .. وهى مستريحة فى وحدتها مع الوز والفراخ ..

ولوقف عباس امامها وهى تفرد ساقيها وتتكىء بظهرها على الباب .. واخذ ينظر الى ساقيها العاريتين الى ما فوق الركبة .

ولم تعجبها نظراته .. فقد كان بها شىء غريب .. شىء كهذا الذى تحمله نظرات المكوجى والخضرى .. بعد بروز صدرها وامتلاء ردفيها واستمرت سيدة تخرط القشر دون ان تلتفت اليه

وقال لها عباس :

– ازيك يا سيدة

مجرد كلام .. يريد ان يقطع به الصمت .. ليجرها الى ما يريد

ورفعت اليه سيدة عينيها وهى مازالت منهمكة فى عملية التخريط .. وأجابت بلهجة تحمل التحدى :

– زى ما انت شايف يا سى عباس

واجاب عباس وكانه يحاول ان يلتقط خيطا يقوده الى ما يريد :

– شايفك .. كويسه .. عال العال .. لم بطالة ابدا ..

واحست انه يسدد بصره الى ساقيها وكانه يحاول ان يعريها وينفذ ببصره الى ما وراء ثوبها

**ولم تعرف ماذا تفعل ولا ماذا تقول .. ولم تجد سوى قشرة البطيخ تخفى فيها اضطرابها فازدادت سرعة السكين فى يدها**

**وعاد عباس يقول وهو يزدرد ريقه :**

**– كبرت يا سيدة .. وبقالك صدر .. وظهر**

**وصمت برهة وهو يتاملها ثم اردف يقول:**

**– فاكره لما كان صدرك ممسوح .. وكنت .. اقرصه ..**

**واحست سيدة أن عليها ان تقول شيئا تردعه به ... فهتفت مقاطعة :**

**– عيب يا سى عباس ..**

**ولم يكن ردها به اى تاثير رادع .. على النقيض .. لقد اندفع عباس يمد يده الى صدرها قائلا :**

**– وريني يابت ..**

واطبقت كفه على احدى الكتلتين الصغيرتين المتلثتين فى صدرها والتى كانت تضيق بهما سيدة عندما تعدو أو تنط الحبل او تلعب الحجلة

وعاد عباس يصيح فى أعجاب وقد تلاحقت انفاسه :

– يا بنت الدايخة .. كل هذا عندك .. وتخفينه على ..

ولم تعرف سيدة ماذا كان مفروضا عليها .. أن تذهب وتريه صدرها وتقول له (( الفرج يا سى عباس ))

انها تعرف أن هذه مناطق يجب سترها .. ولا سيما عن أعين الرجال .. لانها تجر الى العيب .. والعيب يفضى الى الفضايح .. والفضايح تجلب المصايب .

حقيقة يفعل الازواج العيب .. ولكن عباس لم يتزوجها . ولا تظنه سيفعل .. على الاقل الآن ..

## نحن لا نزرع الشوك .. (في الطريق الى امرأة) ..

ودلال كانت تفعل العيب .. هى وعلى المبيض .. ولكن لاشك أنها كانت تريده .. لسبب ما .. لا تعلمه هى .. ولكنها تعلم ان دلال لا تفعل الا ماتريد .. وليس على المبيض الذى يغصبها على مالا تريد

مختصر القول يا سيدة ..
أنت لاتستطيعين فعل العيب الا عندما تتزوجين او عندما تريدين
وانت الآن .. لا متزوجة .. ولا .. تريدين لخير لك اذن أن تردى ذلك الولد الفاسد – كما يسميه أبوه – عن الاستمرار فى لهوه .. الذى قد يقوده الى فعل العيب
ولكن كيف .. ؟

ان الاحمق .. قد هبط بجوارها على ركبتيه .. وبدل أن يمسك صدرها من فوق الجلباب مد يده فى فتحته وهبط بها الى صدره ليمسك به فوق اللحم .

وهتف بها وقد تلاحقت أنفاسه :
– ايه ده يا بت .. دول حلوين قوى ..
وجرت سيدة جسدها بعيدا عن يده .. وتمزقت فتحة الجلباب وهى تهتف فى جزع :
– يا مصيبتى
– أخفضى صوتك يا بت
– ابعد يا سى عباس .. ابعد احسن لك
– قلت لك .. اخفضى صوتك
– ابعد انت

ولكن بدل ان يبعد مد يده فى جيب جلبابه واخرج شيئا اعطاه لها
وسددت بصرها الى يده فوجدت بها قرشا قرش !!
لماذا !!

وهتف عباس .. فى انفعال وهو يزدرد ريقه :
– خذى يا سيدة
– آخذ ماذا
– قرش
– لماذا

– لك .. اشترى به ما تريدين
جميل . أن تأخذ قرشا تشترى به ما تريد هذا شىء لم يحدث منذ سنين .. منذ أن مات أبوها فى ليلة المولد
ولكن ماذا يريد هو ..
العيب طبعا ..
ولكن .. لماذا يدفع الرجال نقودا من اجل العيب ..

أيكون هذا هو ما دفع دلال .. الى فعل العيب ..

هذا العيب لابد انه شىء ممتع للرجال .. يستحق أن يدفع من اجله النقود ..
اجل .. اما ان يتزوجوا يا سيدة .. او يدفعوا النقود ..
وانت .. لم تدخلى بعد فى النطاق الاول ..

عباس لم يتزوجك .. ولكنه يدفع لك النقود من أجل أن يمارس معك العيب .
اتستحقين هذا يا سيدة ..

ما خطر ببالك قط يا سيدة .. انك بت تستحقين ان يدفع من اجلك النقود ... ويلهث من اجلك الرجال .. وتتلاحق انفاسهم

حقيقة ان الكوجى والخضرى .. وبائع المبيض .. منحوك نظرات فاحصة خاصة .. منذ أن برزت فيك تلك النتوءات .. ولكن لم يخطر ببالك ان يركع امامك عباس .. او عبس .. كما تناديه أمه ... وكما يحق لك منذ الآن ان تناديه – بدل سى عباس – متلاحق الانفاس .. يمد لك يده بالقرش فى رجاء متعجل .. يرجوك أن تأخذيه ..

لم يحدث فى حياتك يا سيدة مرة واحدة .. ان رجاك احد ان تأخذى قرشا ..
لقد كان عهدك بالقرش حتى مع أبيك .. انه يطلب بالرجاء .. ولكنه لا يمنح بالرجاء ..

ولكن عباس .. يجلس الآن بجوارك .. وهو ما زال يهتف مادا يده .. بالشىء الساحر .. الذى يهيىء لك أن تحصلى على ما تريدين .. بغير سرقة .. او توسل ..
– خذى يا سيدة ..
وهتفت سيدة وكأنها لا تعرف :
– لماذا

– الا تريدين القرش ؟
– اجل أريده
– واذن خذيه
ومدت يدها فاطبقت على القرش ..

**هذه فرصة لا تعوض .. يا سيدة .. خذيه قبل ان يرجع عبس فى كلامه .. وقبل ان تسأله عما يريد هو .. من اجل هذا القرش .. مد يده فاطبق على ذراعها ونهض وهو يجذبها الى داخل الحجرة .. قائلا :**

**– تعالى**
**– الى أين ؟**

**ولم يجبها .. بل استمر يجرها الى داخل الحجرة .. والفراخ تتواثب فى فزع .. أمام هذا الاقتحام المفاجىء ..**

**وبدات هى تشعر بالخوف والاضطراب ..**

**انها توشك ان تمارس ذلك الشىء الذى يفعله الناس خفية ..**

**توشك ان تفعل هذا العيب الذى يفعلونه من وراء الابواب ..**

**لو ان احدا رآك الآن .. مصيبة ؟!!**

ولكن من !!! من يفكر فى الصعود هذه الساعة القائظة واللهب يتصاعد من كل شىء .. حتى من صفيحة المياه ..

ام عباس !!! .. لاأظنها تفكر فى الصعود الآن .. قد تصعد عندما تطوى الدنيا .. وتهبط الشمس .. ولكن الآن .. فى هذا القيظ المحرق .. انها وحدها .. التى يدفع بها الى السطح .. الى جهنم الحمراء

ليس هناك احد يحتمل صعوده اذن ...

ان احتمال حدوث الفضيحة بعيد ..
ولم يبد ان عباس .. يفكر فى اى شىء .. سوى العيب نفسه .. لم يفكر قط فى الفضيحة وما تجره من مصائب .. لقد كان منهمكا فى جرها الى داخل الحجرة ..

اسندها الى الجدار . ومد يده ليرفع ثوبها

حاولت .. بمقاومة لا ارادية ان تثبته فى مكانه .. ولكنه جذبه بعنف .. وهو يميل عليها بجسده .. ضاغطا اياها بينه وبين الجدار . حتى اضحى راسها مدفونا فى صدره .. وتنقلت الى خياشيمها رائحته مختلطة برجع انفاسها .

ولم يطل الامر .. حتى احست بجسده يسترخى .. وابتعد عنها .. وقد هدأت انفاسه المتلاحقة ..

اهذا هو العيب .. يا سيدة ؟!!
اجل .. لابد أن يكون .. هو ..
لا شك أنه هو نفسه ما كان يحدث وراء الباب فى الغرفة المغلقة .. وهو ما يحدث .. بين الديك .. والدجاج .. بغير ابواب مغلقة ...



وبغير حياء .. ودون أن يكون عيبا .
عجيبة !!

ونظرت .. الى عباس وهو يتجه خارج الغرفة .. والفراخ تتواثب من حوله .. وقد بدا كأن امره انتهى منها .. ولم يعد هناك ما يعنيه منها ..

حسن !! اهذا كل مافى العيب !!
المهم .. هو هذا القرش فى يدها ..

هذه الثروة التى تستطيع ان تنطلق .. لتشترى بها ما تشاء وبسرعة .. قبل ان تكتشف ام عباس وجوده معها ..
والا .. حلت الكارثة

من اين تقول انها احضرته ..
اما أن تعترف انه ثمن العيب .. او تتهم بالسرقة .. أو تدعى انها وجدته فى الطريق ..

وقد تصدق ام عباس .. أو لا تصدقها .. ولكنها على اى الحالين .. ستستولى على القرش .. ويضيع ثمن العيب .

وفجاة تصاعدت من أسفل .. الصيحة المخيفة
– سيدة .. بت يا سيدة ..
وتوقف عباس أمام باب غرفة الفراخ وبدا عليه الاضطراب للحظة قصيرة ولكنه سرعان ما نظر اليها هامسا :

– ردى ..

وانطلق صوت سيدة يجيب وهى تندفع الى باب السطح :
– نعم يا ام ..

وانطلق الرد من أسفل كأنه طلقات المدافع
– مو لما يشتحك .. أتنى حابالى عندك ..
– خلاص يا ام .. فاضل كام قشرة ..

– اعملى لك همه .. وانزلى .. وكفاياك غياب طول النهار
– حاضر يا ام ..

ولم تكن تعرف ما تنادى به ام عباس .. سوى ام .. كما كانت تنادى دلال ... كان الكل عندها ام .. الا .. الام الحقيقية .. التى لم تر لها وجها ... والتى دفعت بها الى الشقاء .. وفرت هاربة ..

ومضت لحظة صمت .. وكانت الشمس قد اضحت تميل الى الافق .. واللهب قد خفت حدته ..

ونظر اليها عباس .. نظرة شاردة .. خلت من اللهفة .. والتوتر .. وبدا عليه كأنه انهى مهمة كان لابد من انهائها .. وقال باقتضاب :

– سأنزل انا الاول ..

ثم اتجه الى باب السطح وسمعت صوت اقدامه تهبط الدرج .. ولم تكد تستقر على الارض فى مكانها وتمسك بالسكين وقشرة البطيخ الباقية حتى سمعت صوت أم عباس يعلو من أسفل متسائلا فى حدة :

– كنت فين يا عباس
– كنت فوق
– بتعمل ايه ؟
– باشم الهوا
– فى عز القترة ؟
– كيفى كده .

ومضت لحظة صمت ثم سمعت صوت ام عباس تصيح منذرة :
– ذالله ما انت جايبها البر

اترى ادركت ام عباس ما يمكن ان يكون قد حدث ؟

امعقول أن تتصور هذا .

ولم لا .. انها ادرى بابنها ..

او يكون هذا .. هو كل رد الفعل عندها ؟

وماذا تملك أن تفعل غير هذا .. انه مجرد شك !!

واذا كان اكثر من شك .. فماذا يمكن ان تفعل ؟!!

اذا حدث ان راتهما خلال العيب نفسه ؟!! فماذا ستفعل ؟!

من غير شك .. ستلهفها علقة ساخنة .. تجذبها من شعرها .. وتلقى بها على الارض .. وترفسها بقدميها .. حتى تكسر عظامها ..

وهو ماذا ستفعل به ... ستشتمه .. وتدعو عليه .. كما تعودت أن تفعل

وينتهى الامر عند هذا الحد ..

والتهت من القشرة فى يدها .. وقذفت بآخر قطع منها الى الاوز .. الذى بدا أقل لهفة .. واكثر رغبة فى الاسترخاء .. واخذت ترقب احداها .. وهى تمد منقارها فى المسقاة ثم ترفع راسها برقبتها الطويلة الى اعلى .. تاركة الماء ينزلق خلالها .. الى جوفها ..

هذه الوزة .. بلا شك فى أسعد حالاتها .. ليس لديها من المخاوف مثل ما تتوجسه هى دائما فى كل ساعة .. لقد اكلت وشربت .. وستمشى وتصفق بجناحيها .. ثم ترقد فى استرخاء ... ليس هناك ما تخشى حدوثه ..

حتى عملية الذبح التى تصيب احداها بين آونة وأخرى .. قد خلا ذهنها منها ..

**والعيب قد يحدث او لا يحدث .. دون ان يسبب مشكلة .. وقتما تريد وحيثما تريد .. وبلا جواز ولا استتار .. ولا حياء ولا خوف من عقاب ..**

**لو انك كنت وزة يا سيدة .. لكنت اسعد حالا ..**

**كنت تاكلين قشر البطيخ .. جاهزا دون ان تحلى فى لمه .. وتخريطه .. ودون أن يلسعك بلاط السطوح ..**

كنت تجدين كل شىء تحتاجينه .. دون ان تسعى اليه .. وبغير حاجة .. الى قرش ما .. لا تنالين بغيتك الا به .. ولا تستطيعين الحصول عليه .. الا بفعل العيب .. الذى قد يودى بك فى داهية ..

واطبقت على القرش فى كفها .. لتتأكد من وجوده .. ولتؤمن ببقائه !.

فيم تخفينه يا سيدة عن ام عباس .. حتى تشترى به ما تشائين !.

تشترى به سجق من شارع السد البرانى . من المحل المزين بالمرايا والحلى النحاسية الكائن بعد الحبيبى .. وقبل السيدة ..

أو تشترى به شمامة صغيرة .. عند سيدى الطيبى .. وتأكلينها بحالها .. او تشترى بيضا .. تقليه ..

اجل .. نفسها فى البيض المقلى .. الذى تقليه ام عباس لزوجها .. وابنها .. ولم تفكر مرة فى أن تقليه لها .. بدل الطبيخ المجرمز والرز البايت وبقايا طبق الفول .. أن تبقى منه شىء .

ولكن كيف تقلين البيض يا سيدة ..
من اين لك السمن .. والوابور ..
من المطبخ !! وام عباس !! لو ضبطتك فماذا تقولين !!

يحتاج الامر لغيبة ام عباس ..
لو انها تخرج يوما لسوق الفراخ الذى تذهب اليه كل يوم اثنين لوحدها .. لكانت فرصة لا تعوض ..



ولكنها تأخذها معها دائما .. لتحمل لها ما تبتاعه من فراخ .. بعد أن تدوخها معها وسط أقفاص الفراخ المتزاحمة فى الشارع الموازى لزين العابدين .. وبعد أن تساوم .. وتناكف.. وتسب وتلعن ..

ان غدا .. الاثنين .. لو أنها تركت فى الدار وذهبت وحدها ..

ولكن كيف ..

لتمارض !!.. ولكن هل ينطلى التمارض على أم عباس .. لقد حاولته مرة .. فمدت يدها الى جبينها ولم تجده ساخنا .. فجذبتها من شعرها صائحة فى غيظ :

ـ قومى يا بت بلا كهن .. أنتي زى الجن..

وهى لا تستطيع أن تدعى المغص .. لانها تعرف موعده .. وتعرف ما يصاحبه .

مشكلة ..

بناقص البيض .. ان أمامها اشياء كثيرة حلوة .. تستطيع أن تشتريها فى أى مشوار تذهب اليه ..

اشياء مما تتلهف عليه وتحلم به .. السجق .. والزبادى .. والبطيخ .. البطيخ نفسه .. وليس قشر البطيخ الذى تنحت منه ما تبقى من بقع حمراء متخلفة عما التهم من قولها ..

المهم الآن كيف تحتفظ بالقرش دون أن تعثر عليه أم عباس

افضل طريق .. هو أن تخفيه فوق السطح.. فى مكان ما بحجرة الفراخ ..

**ولكن اين ؟ ..**

**لا بد لها من مكان آمن لا تصل اليه الايدى او الابصار هناك .. فى هذا الركن داخل هذا البلاص .. انه لم يتحرك من موضعه منذ ان حلت بهذه الدار .. ومارست مهمتها فى اطعام الوز والفراخ .. انها تستطيع أن تخفى القرش داخله فى امان**

**انها تستطيع أن تخفى به هذا القرش .. وغيره من القروش ..**

غيره من القروش !!!

اظن انها ستحصل على غيره ..

هل سيحاول عباس أن يمارس العبث معها مرة اخرى ..

وهل سيمنحها كل مرة قرشا ..

لم يبد عليه عندما انصرف .. انه يريد ان يفعله ثانية .. لقد تركها فى غير لهفة .. كما نترك بقايا الطعام .. نقبل عليه فى لهفة .. ونعاف بقاياه .. عندما نمتلىء به ..

ولكننا نعود فنجوع .. وتتجدد حاجتنا اليه ..

ارى العبث .. كالطعام .. حاجتنا اليه متجددة .. نشبع فنعافه .. ونجوع فنحتاج اليه ..

لا شك انه كذلك ..

والا لما استمر .. فعل العبث ..

ولكن هل نعود الى بقايا الطعام ..

الطعام الصابح .. بلا شك افضل .. ولكن اذا لم نجده .. فلا مفر من بقاياه ..

ولكن اتراها .. الآن .. تمثل بالنسبة لعباس .. بقايا طعام ..

جائز ...

واذا لم يجد الطعام الجديد .. فسيعود الى البقايا .. حتما ..

وسيكون لها أمل فى قرش جديد ..

قرش جديد .. من اجل عملية عبث جديدة

ولكن ايسهل عليها .. ممارسة العملية مرة اخرى .؟

لم لا .. اذا تمت بمثل ما تمت به هذه .. فلن يكون الامر مستعصيا .. ليس عليها الا أن تستند الى الجدار وتستسلم .. وتحتمل عبث عباس برهة .. ثم ينتهى الامر ..

وأطلقت سيدة تنهيدة

كل شىء بثمن يا سيدة ..

اللقمة والمأوى .. قد دفعت فيهما حريتك المفقودة .. وجهدك الضائع وعرقك المتساقط .. ساعات النهار وبعض ساعات الليل ..

من اجل طبق طبيخ بايت .. ورقدة بضع ساعات ـ هى افضل ما فى حياتك ـ فوق الحصير فى المطبخ .. تدفعين كل هذا الجهد والعرق

ومن أجل هذا القرش الذى تستطيعين ان تشترى به ما تشائين . وتحصلى على كل ما نالت محرومة منه .. وقفت مستندة الى الجدار .. ورفع ثوبك برهة واحتملت عبث عباس لحظات..

عجيبة !! أن تقسمنا الحياة .. بحيث تجعل المقارنة بين .. الطبيعى .. والعبث .. غير معقولة ..

لحظات عبث يا سيدة قد أتاحت لك ما لم تتحه سنوات المشقة فى الكنس والمسح والغسيل..

ولكن هل سيعود عباس اليها ثانية ..

لم لا ..

قد تكون بقايا طعام .. ولكنه طعام لذ له ..

الم يتحسس صدرها قائلا (( ايه ده يا بت دول حلوين قوى ))

وهما .. باقيين .. لاعادة جذبه ثانية .. الى نفس الطعام .. عندما يجوع

لم يخطر لها ببال .. ان تكون لهاتين الكتلتين اللتين طالما عاقتاها عن العدو والقفز .. مثل هذا الجذب ..

لم تظن .. وهى تتلقى نظرات المكوجى والخضرى .. الى صدرها وردفيها انه يمكن أن يكون لهما ثمن ..

قرش بحاله .. يمكن أن يتجدد .. مرة بعد أخرى ..

**ووقفت سيدة مستندة على حافة سور السطوح .. ورنت ببصرها الى سطوح المنازل المجاورة .. والى كوبرى المنيرة الحديدى الذى يصل بين الماوردى وحى المنيرة .. والى أشرطة السكة الحديد تمتد اسفله ... والى الفناء المتسع الذى يتقاطع فيه القضبان وتقف عليها بضعة قطارات.. وتبدو فى جانبه أكوام الفحم ... وبجوارها ماسورة غليظة اسفلها برميل**

ووراء كل ذلك تبدو بيوت حى المنيرة نظيفة تحيط بها الاشجار والشمس تنزلق رويدا .. رويدا .. فى صفحة السماء نحو الافق الغربى.. مخففة من سطوة لهيبها وهى فى طريقها الى رحلة الليل ..

واطلقت سيدة من صدرها تنهيدة .. وقد تملكها احساس بأن شيئا ما قد حدث فى أعماقها

لم تعودى طفلة يا سيدة ..

لم يعد يليق بك نط الحبل .. والوثب على قدم واحدة فى الحجلة ..

بل لم يعد يليق بك أن تسيرى بجلبابك هكذا .. بل لقد استحق جسدك منذ الآن .. ملاية لف .. كتلك التى ترتديها النساء . أم عباس ودلال وغيرهما .. من ذوات الصدور.. والارداف

لم تعودى بعد صغيرة يا سيدة ..

انت فى الطريق .. الى امرأة

ومرة اخرى أطلقت التنهيدة من صدرها .. وشردت ببصرها فى الافق البعيد .. الى حيث اشياء غامضة تلوح غير مرئية ... ولكنها تشد البصر ..

امامك يا سيدة أشياء بعيدة مجهولة ..

وفجأة انطلقت صرخة من أسفل تشدها من شرودها فى الافق البعيد :

ـ سيدة .. بت يا سيدة .. ياللى تتخبطى فى نافوخك

والزمت الصرخة سيدة .. واندفعت الى أسفل مجيبة :

ـ نازله يا ام ..

**يوسف السباعى**

البقية ..
فى الأسبوع القادم



هى

● كيف تطور ذوق المرأة المصرية وتغيرت ملامحها على مدى

# من نفرتيتى .. إلى الحجاب .. إلى

● المرحلة الطويلة التى قطعها تطور ذوق المراة المصرية من خلال موضة ١٩١٧ تحت الحجاب الى موضة ١٩٣٧ بعد السفور واخيرا عندما وصلت الموضة الى الميني جيب فى ١٩٦٧ .. والصورة تروى المرحلة كلها من اليشمك الى فوق الركبة !

أربعـة آلاف سـنة ؟

# الميني جوب !

**رحلة طويلة قطعتها المرأة المصرية - على مدى التاريخ - من الفراعنة الى القرن العشرين .. وتغيرت ملامحها وأزياؤها خلال الاربعة آلاف سنة ..**

**لبست الباروكة الفرعوني ثم السارى اليونانى ثم الطربوش الاسلامى ثم توارت وراء اليشمك التركى ..**

**ثم ثارت على الحجاب واختصرت أثوابها فوق الركبة ..**

ومن خلال هذه الرحلة تقدم آخر ساعة دراسة تاريخية كاملة عن ذوق المرأة المصرية وتطورها ..


بحث خاص لآخر ساعة

تكتبه : نوال البيلى

يصوره : محمد بدر


● ازياؤنا القديمة أوحت لمصممى أوربا بالخطوط التى نراها فى هذا الموديل ، ولقد اقتبست الموضة العالمية فى السنين الاخيرة من تقليد الازياء الفرعونية والعربية .

● (( الاناقة )) هى لعبة المرأة المفضلة منذ فجر التاريخ .. ويؤكد هذا تلك الاثار التى تخلفت لدينا حتى منذ مرحلة ما قبل التاريخ .. فالمرأة هى المرأة سواء كانت عائلة ذرة أو ساكنة كهوف ..

عندما كانت المرأة تهيم على وجهها فى عصر الغابة .. كانت تهتم بتغطية اجزاء معينة من جسدها بالزهور والورود وأوراق الشجر .. وتطور هذا الى الملابس والازياء من (( اليشمك )) والحرملة الى (( المينى والميكروجيب )) .. !

ومنذ القدم - أيضا - اكتشف الرجل هذه اللعبة (( الغريزية )) لدى المرأة .. واخذ يضرب على وترها ويتفنن فى العزف عليها ، فتسابق الصيادون فى نزع الفراء الثمينة عن حيوانات الغابة واستخراج الذهب والفضة والماس من بطون الجبال والوديان ..

وهذه اللعبة لها تاريخ طويل .. وقصص متنوعة .. فى كل بقاع الدنيا .. وسأحاول هنا فى هذا التحقيق ان أروى قصة هذه اللعبة .. فى مصر فقط .

**واذا عدنا الى عصر الفراعنة ،** فسنجد ان اعتدال الجو فى مصر قد ترك ظلالا واضحة على أزياء الفتاة الفرعونية .. فهى لم تكن ترتدى فساتين بالمعنى الذى نعرفه لحمايتها من البرد القارس أو الحر الشديد فقد اعتاد الناس - بوجه عام - ومنذ طفولتهم على الخروج عرايا .. لا يسترون سوى الجزء الاسفل من الجسم حتى الركبة ..

وكانت ثياب النساء على جانب كبير من البساطة .. مع الاهتمام الشديد بأبراز مفاتن الجسد على طبيعته .. فملابس المرأة كانت - لهذا السبب - ضيقة بوجه عام .. وبهذا سبقت المرأة المصرية نساء العالم فى ابتكار الثياب التى تبرز جمال الجسم ، مما كان له أثر عميق فى أزياء الحضارة الاغريقية فالرومانية ماضيا فى مسيرته حتى الحضارة الاوروبية .

وكانت أزياء المرأة المصرية ، أزياء طبقية .. فهى تختلف عن الاميرات ، عنه فى بنات الذوات عنه فى بنات الشعب ..

كانت الملكات والاميرات يرتدين قميصا ضيقا من تحت الثديين ملتصقا بالجسم حتى نهاية الساقين .. وكان نوع القماش فى القصور الملكية والاقطاعية من الكتان .. بالوان فيروزية وبيضاء وحمراء وصفراء .. أما بنات عامة الشعب ، فكن يرتدين نفس القميص الضيق ولكن بلون ابيض مطرز أحيانا بالخرز والجلد ، وكانت صياغة هذه القمصان تختلف مع العصور الفرعونية المختلفة ، فأحيانا نراها بلون موحد ، وأحيانا أخرى نراها بألوان زخرفية متعددة تحاكى ريش الطيور بالنسبة لبنات الشعب ، وجناح ايزيس بالنسبة لملكات الاسر المالكة .. وفى كل الاحوال كانت القمصان الملكية والشعبية محمولة بحمالات رقيقة كالتى نراها الان فى بعض الازياء ( الديكولوتية ) المتحررة جدا ..

ولما كانت هذه القمصان متناهية فى الرقة ، وملاصقة تماما بالجسد ، فقد كانت النساء يستعن بمعاطف فضفاضة من الصوف لحمايتهن من البرد وكانت هذه المعاطف تغطى الظهر والاكتاف وتقف عند الصدر ، وتبدأ ضيقة من أعلى الكتف لتعود فضفاضة مرة أخرى على الصدر العارى لترسم عليه ظلالا هائلة من الاغراء الذى لا تحلم به حتى بنات باريس ..

## الباروكة أصلها فرعونى

**وفى عهد رمسيس الثانى ، اتسمت ثياب الفتيات والنساء بالرشاقة الدقيقة ، والرقة المتناهية ، فاتجهت الازياء الى الاقمشة الرقيقة والشفافة ، والملابس ذات الثنايات المتعددة ولهذا تبدو المرأة المصورة على آثار هذه الفترة وكأنها مجردة من الثياب ، كما كانت كل النساء لايرتدين فى أرجلهن سوى ذلك الصندل الفرعونى المشهور المثبت بشريط رقيق فى السيقان ..**

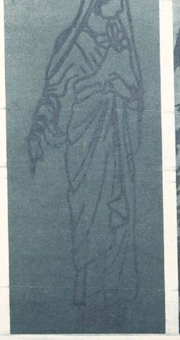
أما بالنسبة لتصفيف الشعر فقد كانت بعض النساء يقصرن الشعر ، ولكنه كان طول - بوجه عام - حتى يصل الى الصدر ، أو يجمع الى الخلف مارا بالاذنين الى الظهر فى خصلات متساوية الاطراف ..

وكانت بعض النساء يضعن الشعر المستعار المصنوع من الشعر الطبيعى أو من ذيول الخيل والماعز فى الوان مختلفة ، ولكن اللون الاسود المحلى بالذهب كان اللون الغالب ..

وقد طال الشعر المستعار فى الدولة الفرعونية الحديثة حتى وصل الى الوسط ، وغالبا ما كان يزين من أعلى بزهرة اللوتس ، أو بشريط عريض يلف حول الرأس ويربط من الخلف ثم يترك طرفاه الطويلان يتدليان على الظهر ..



● الملكة (( احمس نفرتارى )) فى ثوب ابيض رقيق يغطى كتفيها واعلى زراعيها ويتدلى منه شريطان احدهما أحمر والآخر أزرق ..



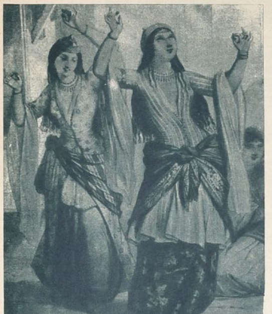


● الزى القبطى القديم وفيه تلتف قطعة القماش حول حزام الوسط ويلفع بها الجسم كالسارى الهندى تماما ، وفوقه توضع العباءة الفضفاضة



● زى رومانى ويلاحظ انه قريب من خطوط الزى اليونانى مع تحوير خفيف مثل ضم التفافات القماش المستعمل فى الثوب بمنتصف الصدر

# المرأة المصرية لبست الباروكة الفرعوني والسارى اليوناني والطربوش الإسلامي قبل أن تصل إلى اليشمك التركي



● ملابس المرأة المصرية فى المنزل فى أيام الحكم التركى ملاصقة للجسد فى النصف العلوى وفضفاضة فى الجزء السفلى ويترك الشعر مسترسلا وفوقه عمامة مثل التربيون ..

والصورة لراقصتين مصريتين من هذا العهد .



● باروكة الشعر التى تضعها المرأة الفرعونية وهى غالبا ماتكون اما من الشعر الطبيعى او من شعر ذيول الخيول ..

اما التزين .. فقد ذكرت الاثار أن المرأة الفرعونية كانت توليه اهتماما شديدا .. لم تكن المرأة تخلو من أى بيت ، وكانت تصنع من الفضة او النحاس ولها مقابض مزخرفة منقوشة وكانت حجرة نوم المرأة لا تخلو من طلاء الشفاة والحواجب والكحل والعطور والدهون . ويؤكد هذا ما تركته النساء فى القبور من صناديق صغيرة وآنية للعطور وأمشاط للشعر ومراود للكحل ..

## السارى اليونانى

**ونتنقل مع رحلة الازياء ..**
**مع لعبة المرأة المفضلة الى .. العصرين اليونانى والرومانى ..**
**فنرى الزى يختلف ..**

نوع القماش هنا من النيل والحرير .. ورداء المرأة قد تغير من القميص الملتصق الذى يبرز مفاتن الجسد .. الى حزام عريض من القماش يلف على الجسد بطريقة السارى الهندى ، وفوقه عباءه فضفاضة منقوشة بالرسوم اليونانية ويتم ارتداء هذه العباءة فتبدأ من الجهة اليسرى ثم تلف حول الظهر ثم تمضى من تحت الذراع اليمنى الى الصدر حيث يرتد الطرف الاخر على الكتف الايمن .. هذا هو التغيير الذى احدثه اليونان فى زى المرأة المصرية .

**اما ايام الرومان .. فلم يحدث تطوير كبير للزى اليونانى .. فقد ظهرت بعض (( الاضافات الجديدة )) ..**
**مثلا :**

● نوع مبتكر من الثياب ذو (( كمين )) طويلين يلف حوله حزام يرصع عادة بالجواهر والاحجار الكريمة ..

● نوع آخر من الفساتين ، يرتفع عن الارض بحوالى عشر بوصات ، ولا يوجد له حزام ، تزين أكمامه الطويلة بأشرطة مصنوعة جميعا بطريقة التريكو او **اشغال الابرة ..**

اما بالنسبة للشعر .. فكان يلف فى شبه **حلقات حلزونية على أن يجمع من الجوانب فى** شكل ضفائر صغيرة او يضم الى الخلف ليكون حلقة كبيرة خلف الرقبة ..

واستمرت المرأة المصرية فى العصر الرومانى على اهتمامها الشديد بالزينة وانواع الحلى ، وارتفعت اسعار هذه الاشياء وتنوعت ، واولعت النساء بالاقراط الواسعة والاساور المختلفة التى تأخذ اشكال الثعابين والتماسيح .. وكذلك زاد اهتمامهن بالخواتم ومشابك الصدر والشعر والعقود المجمعة من اللؤلؤ والماس .. والتى كانت لا تزين بها الرقبة ، وانما تلف حول الوسط والذراع !! ..

## الاسلام وزى المرأة

**وتمضى اللعبة المفضلة الى العصر القبطى .. فنرى ان بصمات العصر اليونانى مازالت ترسم ظلالا خفيفا عليها .. قميص طويل لايضيق الا عند الوسط ، الكتفان مطرزان بوحدات زخرفية عريضة تنساب منها شرائط اشبه بالحمالات تنتهى كل منها عند الصدر بوحدة زخرفية على شكل نصف دائرة ..**

وتصل الحافة السفلى للقميص الى الركبتين ، والحافة مطرزة ايضا بزخارف مقتبسة من افرع الشجر ..

وفوق القميص ، نرى ثوبا من الصوف بألوان زاهية صفراء وخضراء وحمراء وبنفسجية ، مثبت فى الجزء العلوى منه بكمين ضيقين ، ينتهى كل واحد منهما بسوار مزخرف . وعلى الكتفين — وكذلك على الحافة السفلى للثوب — نرى شرائط أخرى مطرزة تدور مع حافة الثوب أزياء فى منتهى البساطة والحشمة معا ..

فاذا انتقلنا الى العصر الاسلامى .. فنجد هناك نقطة تحول هائلة .. فالعقيدة الاسلامية التى غيرت الافكار والعقول والاخلاق والعلاقات بين الناس وجاءت بقيم جديدة تنظم حياة الناس

# .. ولكن الفلاحة لم تعرف الحجاب ولا الميني جوب !

● تصميم خطى لروب منزلى مشقوق من الجوانب ويضم من الامام بزراير (( قفطان )) واحيانا كان يضم بحزام عند الوسط واسفل الصدر

● كانت المـــرأة فى العصر الاسلامى عندما تخرج من المنزل يتحتم عليها ان تلتف فى ثوب كبير من الحرير الاسود يسمى الحبرة تغطى جميع اجزاء جسدها ولا تظهر منها أى تفاصيل اطلاقا ..





● السيدة صفية زغلول أم المصريين التى كانت من أولى المناديات بالسفور ورفع الحجاب ، فى الزى الذى كانت تظهر به ووجهها خال من الغطاء وبعدها قلدتها المصريات عموما .



● فى بداية الخمسينات كان زيل الفستان يصل الى قرب نهاية القدم وبعد منتصف الستينات ارتفع الفستان الى مافوق الركبة .

● فى العشرينات كانت المرأة ترتدى الحبرة الســوداء والبرقع الابيض الذى كان يغطى نصف الوجه .

من الشئون السياسية الكبرى حتى الشئون الاجتماعية الصغيرة تعكس آثارها بوضوح على ازياء النساء ..

فالاسلام يمنع (( مايصف ومايشف )) من ملابس المرأة .. وجسد المـــرأة لابد أن يصان حتى يظل طاهرا بريئا عفيفا الى ليلة الزفاف اذن فلابد أن يختفى هذا الجسد .. او بمعنى ادق تختفى الملابس التى تبرز هـذا الجسد فى شكل يدعو الى الاغراء أو الفتنة التى تؤدى الى انحراف الطرفين الرجل والمرة معا .

ومع ذلك .. فلم تيأس المرأة .. انها لا يمكن أن تنسى لعبتها المفضلة ، وما دام التحريم قد شمل الملابس الضيقة والشفافة .. فلماذ لا تتجه اللعبة الى شىء آخر ..

واذا كان محرم عليهــــا الان أن تعدد مفاتن جسدها فلماذا لا تتجه للملابس ذاتها .. وتعدد من انواعها واشكالها .. واسمائـــها .. ولتكن ملابس فضفاضة ولتكن حتى الارض .. ولكن اللعبة لابد أن تمضى ولابد أن تلفت نظر الرجل .. فتلبس له كل يوم نوعا جديدا وشكلا جديدا

وكان زى المرأة داخل البيت يتكون من ملابس داخلية مصنوعة غالبا من الحرير المقلم الملاصق للجسم وفوقه مباشرة قميص قصير أسود أو بنى ثم فوق الاثنين لباس آخر أشبه بالسروال مصنوع من الحرير المقلم مشدود حول الخصر (( بتكه )) ويصـــل طوله حتى الارض .. ولكننا فى بعض الاحيان نرى القميص الطويل مشقوقا من الامام ومن الجانبين .. فـــلا مانع من بعض الاغراء مادامت المـــرأة فى المنزل .. ولم يختلف كثيرا حذاء المرأة عن حذاء الرجل ، وكان مصنوعا من الجلد الرقيق بلون أحمر أو أصفر أو من القطيفة المطرزة بالخيوط الذهبية ، وكان الحذاء يسمى ( بالبابوج أو البابوش أو المزد ) .

## المرأة تلبس الطربوش

**اما على الراس فكانت المـــرأة - فى العصر الاسلامى - تضع طربوشا احمر ، يثبت على نصفه العلوى قطعة من الحلى تعرف ((بالقرص)) مصنوعة من الذهب أو المـــاس ، ويلف حول القرص قطعتان من الكشمير ، كما تلف العمامة حول طربوش الرجل ، وبعد هذا يسدل على هذا الطربوش طرحة بيضاء طويلة مطرزة بالذهب ..**

**أما الشعر** فكان يرسل على الظهر فى شكل مجموعة من الضفائر ، معلق فى كـل ضفيرة منها مجموعة من القطع الذهبية المسماة (( بالبرق ))

هذا هو زى البيوت .. كلّ هذا داخل البيت

**اما عند الخروج** .. فالمسألة تختلف تماما ، فالتقاليد الاسلامية والشرقية الممزوجة بروح المسيحية كانت تمنع المرأة المصرية بوجه عام وعلى اختلاف دياناتها أن تخرج بأزياء عارية او ضيقة أو شفافة .. فلابد أن تلبس المرأة علاوة على الملابس التى ذكرناها ثوبا فضفاضا من الحرير الاحمر او الاصفر وهذا الثوب الاخير مشقوق من الجـــانبين ، أما الوجه فكان مغطى ببرقع لا يكشف سوى العينين ويمتد من أعلى الجبهة حتى الركبتين ، وبعد هـــذا كله على المرأة أن تلتف فى ثوب كبير من الحرير الاســـود يسمى (( الحبرة )) تغطى جميع أجزاء جسدها وتخفى مفاتنها تماما هـــذا بالنسبة للطبقات الراقية والمتوسطة ..

أما القـــرويات فكن يرتدين فساتين زرقاء فضفاضة وطرحة سوداء تغطى راسها فقط دون وجهها ..

والواقع أن زى المرأة الفـــلاحة أقرب للزى الاسلامى أكثر من زى فتيات الطبقة الراقية .

فالاسلام برىء من الحجاب الكامل .. كما أن تعاليمه لا تحرم اخفاء الوجه .. وعموما لم يحدد الاسلام - بما عرف عنه من مرونة وفهم - زيا معينا للمسلمين أو غير المسلمين .. وانما ترك هذا لتغير الزمان والمكان ولكن تعاليم الاسلام فى جوهرها .. أوصت ببعض المبادىء البسيطة ..

وقد ظلت المرأة المصرية محافظة على هـــذه التقاليد الاســـلامية والشرقية والمسيحية حتى بداية النصف الثـــانى من القرن التاسع عشر حيث بدأ الذوق الغربى يتسرب فى بطء شديد الى الازياء المصرية ..

ومما شجع ذلك الترمت الشديد الذى اندفع من خلاله زى المرأة المصرية تحت تأثير الحـــكم التركى حيث انتشرت أفكار الحريم والحجاب الكامل .. مما كان له رد فعل ثورى .. ومما أتاح للآراء المنادية برفع الحجاب أن تجد لها آذانا صاغية .. ورغم هـــذا فقد تسلل هذا الاثر فى بطء شديد ..

فبدأت النســاء المصريات يقلدن نساء أوروبا بالنسبة للملابس الداخلية فقط .. ثم آخـــذ يغزو ما بعدها من طبقات الملابس .. القميص بدا يرق ويأخذ طريقه نحو الاقمشة الشفافة والحبره لم تعد ترتديها سوى المسنات فى المدن ، وبعد ذلك ظهر (( اليشمك )) الاسود مع الحبرة ، ثم تحول اليشمك الى اللون الابيض ، وتطـــورت الحبرة حتى أخذت فى النهاية شكل الكاب ..

ثم تركت النساء تدريجيا اليشمك والحبرة ، الى لبس البالطو والطـــرحة السوداء .. وفى البداية كان جزء من الطرحة يسدل على الوجه ، وبعد سنوات انحسرت الطرحة الى الرأس فقط وأصبح الوجه سافرا ..

كل ذلك كان ما زال داخلا فى نطـــــاق الزى الاسلامى .. !

## فوق الركبة وتحتها

**وبعد هـــذا انحسرت الطرحة عن الراس .. والبالطو عن الجســد .. وبفعل الاحتكاك الخارجى .. بدأ الفســـــتان يلعب على الجسد العابا بهلوانية خطيرة ..**

فتارة يرتفع عن الركبة ..

ثم يعود مرة أخرى الى ما تحت الركبة

وتصعد اللعبة لينحسر عن الصدر فى ثورة الديكولتيه ثم يضيق تماما على الجسد ..

ليعود ويتمرد فى شكل الشوال .. ثم يغضب مرة أخرى لينحسر فوق الركبتين ، ويصعد الى أعلى الســاقين حتى الميكروجيب ، ومازال هذا الفستان المتمرد ينتظر أوامر من .. باريس

وتميزت الفترة الحالية فى الازياء بظـــــاهرة التخصص فهناك أزياء للصباح ..

وأخرى للمساء ..

وثالثة لحفلات الكوكتيل

كما تميزت بكثرة عروض الازياء .. وحتى قبل عام ١٩٥٧ كانت تصميمات هـــــذه العروض مستورد فى غالبيته ، ومنذ ذلك العام .. بدأت المصـــممات المصريات يقتبســن من الموديلات العالمية مع بعض التطوير الذى يلائم جسم المرأة المصرية ولون بشرتها .. ودخلت الصحافة الى حلبة اللعبة ، وساهمت - مع التليفزيون - فى جعل عروض الازياء فى متناول الجميع ..

ومنذ بداية سنة ١٩٦٠ بدأت موضة (الشوال) و ( الترابيز ) و ( الامبير ) فى الظهور بمصر مسايرة منها لما يحدث فى الخارج ..

وعادت خطوط الموضة - فى مصر والعالم - عام ١٩٦٥ تميل الى البساطة والوضـــوح .. وبدأت الملابس ترتفع نحو الركبة فى تردد ..

وفى هذه الفترة ظهرت موضات مشوهة ومنقولة من تاريخنا القـــديم ( الفرعونى والاسلامى بالذات ) .. وارتداها كل العالم - ونحن معه - على انها تصميمات باريسية ولندنية مع انها مأخوذة من الملابس الفرعونية والجلباب البلدى وملابس السفرجى المصرى .. الى آخره .. حتى وصلنا كما قلت الى المينى جيب .. !

## الفلاحة وجلبابها الاسود

**وقبل النهاية هناك وقفة قصيرة ..**

**فمازالت المرأة فى ريف مصر لها طابعها المميز بل اننا نرى فى كل محافظة طابعا مختلفا .. له قيمته الفلكلورية وثباته وجماله ..**

فوجه بحرى تلتزم فيه الفـــلاحة بالجلباب الملون الطويل وفوقه الجلباب الاسود الفضفاض وفى الصـــعيد نرى الملابس الســوداء المشغولة بالقصب الذهبى ، وفى الاحياء البلدية بالقاهرة والاسكندرية مازالت هناك الملاءة اللف والبرقع

وفى الشرقية نرى الجلباب الاســـود المشغول (( بالكنفاه )) من أوله الى آخره .

وفى صحراء سيناء ترتدى البدويات البرقع المرصع بالجنيهات الذهبية ..

وفى النوبة نرى الجلباب الاســـــود المشغول بالاجور والخرز حول الرقبة والصدر .

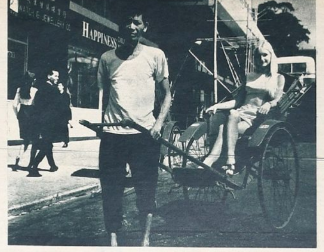
وفى سيوه تغرق المـــرأة فى شوال مشغول (( بالكنفاه )) والخرز والزراير .

وفى مرسى مطروح سترى الملابس الســـادة الفاقعة اللون وفوقها جلباب من الشيفون الاسود وفوق رأسها الشال الاحمر أو الاسود ..

أما المرأة فى المدينة من أول الاسكندرية حتى أسوان فقد وصلت مع تيار الازياء العالمى حتى الميكروجوب ومازلت فى انتظار أية اشـــارة من باريس .. !!

**نوال البيلى**

لغز غامض وراء
قتيلة هونج كونج



● عارضة الازياء دوريت في جولة بين معالم الميناء وبعدها بساعات ذبحها مجهول واطلق عليها الرصاص .. لماذا ؟!

**من الذى قتل دوريت الفاتنة ؟ من الذى ذبحها ثم أطلق عليها الرصاص ثم شوه وجهها بالسكين ؟ هل هى الزوجة المخدوعة ..؟ أم الزوج العاشق ؟ أم مجهول آخر؟**

# من الذى ذبح «دوريت» وتركها عارية مشوهة ؟



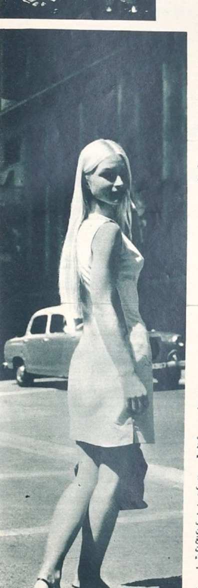
● استجواب جميع الشهود الذين التقت بهم دوريت خلال الساعات الاخيرة ولكن بلا جدوى . .

**الجريمة دبرت فى هونج كونج .. ونفذت في تايلاند**

**والقتيلة شقراء جميلة .. تم العثور عليها عارية تماما بعد أن ذبحت بسكين مطبخ حاد .. ثم أطلق عليها الرصاص.**

**ووراء الجريمة التى راحت ضحيتها شقراء فى الثالثة والعشرين من عمرها قصة غرام مجهولة .. ولم يعرف بوليس تايلاند حتى الآن تفاصيلها الغامضة ..**

**ان صحف العالم كلها تتحدث عن قصة الشقراء الجميلة التى ذبحت في تايلاند ..**



● آخر صورة للقتيلة الفاتنة في شوارع هونج كونج قبل أن تتحول الى جثة عارية مشوهة ! ..

جريمة قتل غامضة وقعت هذا الاسبوع فى تايلاند ..

القتيل عارضة أزياء دنماركية جميلة .. شقراء فى الثالثة والعشرين من عمرها .. عثر عليها رجال البوليس جثة عارية تماما .. بعد أن ذبحت بسكين مطبخ حاد .. ثم اطلق عليها الرصاص !.

وقد وقع رجال البوليس فى حيرة وهم يحاولون العثور على أول خيوط القضية الغامضة .

فالشقراء الجميلة دوريت فان هافن وصلت تايلاند قبل مقتلها بأيام قليلة .. قادمة من ميناء هونج كونج ولايعرف أحد أى شيء عنها .. أو عن الاسباب التى أدت الى مصرعها .. وتشويه وجهها الجميل بسكين المطبخ الحاد

ان الميناء الذى قدمت منه العارضة مشهور بأنه ميناء الجنس .. والتهريب .. والمخدرات ، ورجال البوليس فيه يعملون بتنسيق واضح مع المهربين والقتلة .

وفى ليالى هونج كونج .. وبين علب الليل فيها يمكن أن تحدث أية جريمة ويتصورها عقل ، وتتوه المعالم فى الميناء المفتوح ..

ولكن الجريمة لم تقع فى ميناء هونج كونج ، ولم تضع معالمها بين علب الليل فيها ، ولكن ، لا بد أن لمصرع دوريت فان هافن .. الشقراء الفاتنة .. العارية صلة بوجودها فى هذا الميناء . ومن هذا الخيط استطاع رجال البوليس فعلا القبض على مدرس من تايلاند وزوجته البريطانية التى تبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما .. وتبين أنهما قدما وراء عارضة الازياء الدنماركية فى ميناء هونج كونج .. وحامت حولهما الشبهات .

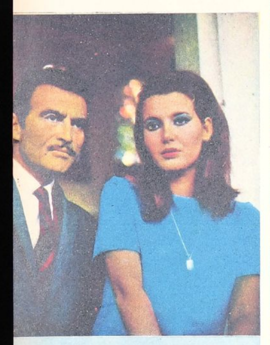
وأثبت التحقيق ان للمدرس وزوجته صلة بحادث القتل .. ان لم يكن أحدهما هو الذى قام به ، ويرجح رجال البوليس فى تايلاند أن تكون الزوجة البريطانية وتدعى سولى جويس هى القاتلة . ولكن لماذا .. ؟

ان للجريمة فى ميناء هونج كونج أكثر من دافع .. ولكن علاقة غرامية بين الزوج وعارضة الازياء الدنماركية .. ربما كانت السبب فى الجريمة الغامضة

من هى ميرفت ؟ .. من هى المفاجاة التى أعدها مظهر للموسم الجديد ؟

# الفارس الذى خطف فتاة الأحلام !

تحقيق : ايريس نظمى
تصوير : فاروق ابراهيم



● انها ابنة احد اصدقائه وكان يراها عندما كان يزور والدها فى منزله .. وكانت لاتزال فى الخامسة عشرة من عمرها طالبة بكلية البنات .. جميلة .. نضرة .. ممتلئة حيوية .. ولكن الفارس كان يراها طفلة فى عينيه دائما !

وكبرت الطفلة واصبح عمرها ١٧ سنة .. وفى هاتين السنتين تغيرت الطفلة .. واصبحت فتاة ممتلئة انوثة .. وفاتحها الفارس فى الموضوع .. وكانت مفاجاة لها .. واحمر وجهها خجلا .. ولكنها قالت : ساحاول !

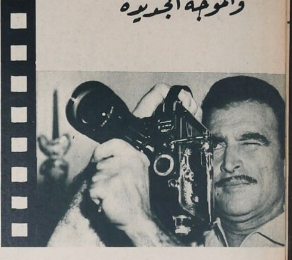
والفارس هو احمد مظهر .. اما الفتاة فهى الوجه الجديد (( ميرفت )) التى يقول انها مفاجاة الموسم الجديد ..!!

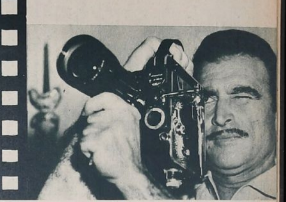
وقد اختطفها مظهر من البيت .. لا ليتزوجها - فهو متزوج من امراة جميلة .. وأب لاربعة اولاد - ولكن ليكتشفها ويقدمها نجمة جديدة للسينما !.

يقول مظهر ان الشيء الذى تتميز به النجمة الجديدة بنت ١٧ التى تلعب بطولة أول انتاج له : انها تتسم باللون الهادىء .. القليل الكلام .. الكثير المعانى !

● حكاية المفاجأة التى يقدمها مظهر بعد أن أصبح مخرجًا..

# ميرفت .. وأنا .. والموجة الجديدة





وقبل ان تقف ميرفت امام الكاميرا لاول مرة في حياتها ظل الفارس يدربها على التمثيل الذى استغرق عامين .. ولكن ماهو نوع التدريب الذى دربها عليه ..

ويقول احمد مظهر :

ـ كان التدريب خلاصة خبرتي .. وكل ماترجم عن لغة السينما العالمية بما فيها مدارس التمثيل المتعددة ..

دربتها على التمثيل الصامت .. لكى تتجنب التمثيل المسرحى .. علمتها كيف تتحدث وتناقش .. وكيف تسأل وترد على الاسئلة !

وأول فيلم يخرجه مظهر للنجمة الجديدة ولنفسه ايضا يحوى ثلاث قصص قصيرة :

● **القصة الاولى واسمها (( هروب )) ..** وتحكى فكرة بسيطة . رجل هارب من السجن .. يختبىء في عربة بنات . وتحدث مطاردة عنيفة بينه وبين البوليس ولكنه يستطيع ان يفر بعربة البنات .. ولكن الاوتوبيس يهوى في الترعة .. ويتردد بين الهروب وانقاذ الاطفال . وتغلب عليه النزعة الانسانية فينقذ الاطفال من الموت المحقق ثم يسلم نفسه للبوليس . وتكون كلمة الشكر قبل ان يوضع الحديد في يديه : قبلة على خده من طفلة صغيرة . وتلعب ميرفت دور الشرطة الاجتماعية على الاطفال !

● **اما القصة الثانية فاسمها (( روح انسان ))** .. وتحكى قصة طبيب يذهب لينقذ مريضة من الموت .. ويعترضه قاطع طريق ـ ويتضح في النهاية ان قاطع الطريق هذا .. والد الفتاة التى ذهب الطبيب لانقاذها !

● **أما القصة الثالثة (( نفوس حائرة )) ..** فتحكى قصة مريضة نفسيا تأتى بطبيب نفسى ليعالجها .. فيقع في نفس العقدة .. وهى حب المريضة .. ولكنه يراعى امانة مهنته فلا يطلب حبها وانما يحاول انقاذ حياتها . وتنتهى بمفاجأة غير متوقعة !

ومن الواضح ان الافكار الثلاث جديدة بالنسبة للسينما عندنا . واحمد مظهر هو كاتب هذه القصص والسيناريو .. والمخرج والممثل ايضا .. والسبب كما يقول .. ليتحمل وحده عبء مسئولية الفيلم .. وظهور نجمة جديدة !

## السن .. ليست السبب !

**وسألت احمد مظهر :**

**ـ ولماذا اتجهت الى الاخراج .. هل السبب هو السن ام لانك تريد ان تطرق ميدانا جديدا ؟**

**وقال مظهر :**

ـ السن ليست من اسباب التقاعد .. وابطال الفيلم المصرى كانوا لايتعدون الخمسة . ومعظمهم لايعمل الآن مثل محسن سرحان وعماد حمدى .. وايضا بالنسبة للممثلين الذين يمثلون الادوار الكبيرة معظمهم لايعملون ايضا مثل عباس فارس وزكى رستم وعبد الوارث عسر ..

ولكن فكرة الاخراج جاءتنى عندما دعيت لحضور مهرجان السينما في برلين .. وكانت مدة الدعوة ١٥ يوما .. تقدمنا فيه برواية ((الايدى الناعمة)) التى اعتبرها من احسن ادوارى .. ولكن الذى حدث انهم هاجموا افلامنا وطريقة تقديمها .. وكان الهجوم منصبا على تخلف الطريقة .. والسرد .. والاحداث البطيئة . هذا السبب دعانى لان اشاهد افلاما كثيرة من كل الدول .. وكانت كلها تتسم بطابع الموجة الجديد .

واذكر اننى قلت لمديرة معهد التمثيل في ذلك الوقت .. اننى سأذكرها في العام المقبل ان هذه الموجة لن تستمر طويلا . وانتهى المهرجان .. وكنت قد شاهدت حوالى ٣٥ فيلما .. وبدأت اقتنع بالموجة الجديدة .. ولكن بعد تطويرها

وقد اخذت من الموجة الجديدة بعض المزايا فقط .. وذلك بافكار قصيرة .. ولم اتبع طريقة السرد الطويل وايضا البطء في الحركة !

والجديد في الفيلم .. بل الذى يعمل لاول مرة في السينما المصرية ان اربعة ممثلين يلعبون الادوار الثلاثة .. !

**وقلت للفارس المهذب :**

**ماهو الشيء الذى تتميز به ميرفت عن غيرها من الوجوه الجديدة .. او غيرها من النجوم المحترفة ، وهل تتوقع لها النجاح؟**

وقال مظهر ..

ـ لقد دخلت التجربة وانا نصف واثق من النجاح .. ولا يمكن ان يتوقع انسان النجاح مائة في المائة .. فمعظم الافلام التى مثلتها ونجحت مثلا .. كنت متخوفا جدا من النجاح فيها .. واضرب بذلك مثلا لفيلم صلاح الدين .. فعندما اسند الى بطولته قلت لعز الدين ذو الفقار (( اننى لا استطيع ان اؤدى هذا الدور .. يمكنك ان تسنده لاحد غيرى )) ولكن عز اقنعنى اننى سأمثله بنجاح . واستطيع ان اقول لك ان هذا المخرج هو الذى جعلنى ابكى بكاء حقيقيا في جميع افلامه التى مثلتها !

اما الشيء الذى تتميز به ميرفت عن غيرها من الممثلات .. فهو انها تختلف عنهن في ان لها طابعا خاصا .. فهى تتسم باللون الهادىء .. القليل الكلام .. الكثير المعانى ..

وقد حاولت وانا ادربها على التمثيل ان احتفظ لها بلونها .. حتى لاتقلدنى .. فانا لا اومن بالاكاديمية في السينما بدليل ان السينما تتجدد باستمرار . والتمثيل السينمائى يحتاج الى كثير من الخيال . اننى اعطيها الفكرة واجعلها تتخيلها ..

وميرفت تجيد انواعا كثيرة من الرياضة غير المتوافرة في ممثلاتنا .. فهى تتقن اللعب بالقوس والسهم .. وتحب الحيوانات .. ولذلك تهرع الى الريف في كل الاجازات !

ويقول مظهر : ان ميرفت سباحة ممتازة .. وقد دربتها على طرق الانقاذ من الغرق التى تستدعيها احد مشاهد الفيلم .. فعليها في هذا المشهد ان تنقذ بعض الصغار من الغرق عندما يهوى بهن اتوبيس المدرسة في الترعة ..

وكان علينا ان نذهب لتصور هذا المشهد في احدى الترع .. وسافرنا الى قرية البراجيل بالقرب من امبابه .. ورششنا الترعة قبل ان نبدأ في التصوير للوقاية من البلهارسيا ..

وغطس الاطفال في الترعة .. ونزلت ميرفت لتنقذهم . في هذه اللحظة ادرت ظهرى اليها لاضبط الكادر في الكاميرا .. ولم تظهر ميرفت .. ولا الاطفال . ولولا صراخ الحاج وحيد المصور الذى لمح رءوسهن وهى تطفو وتغطس لضاعت البطلة !

## الوجه الاخر للمخرج

**واقول لمظهر : لماذا لم نعد نراك على الشاشة ؟**

فيقول : كان يعرض على حوالى ١٥ سيناريو في السنة .. اختار منهم خمسة مثلا . اما حاليا فلا يعرض على اكثر من سيناريو .. ان عرض!

**ـ هل من اجل ذلك اتجهت الى لبنان ؟**

**لقد** مثلت اقل عدد من الافلام في لبنان لاننى بطبيعتى احس بالحنين للرجوع الى البيت والمكان الذى اعيش فيه .. وحين ابعد ولو لفترة بسيطة اتأزم نفسيا .. واود لو اننى اعود سريعا الى وطنى واهلى !

**ـ هل عدم توافر العمل بالتمثيل احد الاسباب التى دعتك تعمل بالاخراج ؟**

ـ لا .. فاذا اغلق باب التمثيل في وجهى فسأبحث عن مهنة اخرى غير السينما عموما ..

وسألت مكتشف الوجوه الجديدة :

**هل ترى ان مكان البطولة يتسع للوجوه الجديدة ؟**

ـ نعما .. وخاصة اذا طرقنا ابوابا جديدة لتوزيع افلامنا في الاسواق الداخلية والخارجية في هذه الحالة لن تكفينا النجوم الموجودة عندنا وهن نادية لطفى وسعاد حسنى وهند رستم وشادية وماجدة .. وبعد ان ظلت اماكن البعض منهن شاغرة بعد سفرهن الى الخارج وهن فاتن ولبنى ومريم فخرالدين

ـ وكيف نزيد من توزيع الافلام ؟

ـ انا اعتبر ان دولة كبيرة مثلنا . لابد ان تنشر الوعى السينمائى الداخلى اولا في القرى لتزيد عدد المشاهدين من جمهور السينما وذلك بأن نزيد عدد دور العرض فيها . ثم نتجه الى الاسواق الخارجية ونحاول فتح اسواق جديدة وخاصة بعد ان تأثرت السينما في بلدنا بالتليفزيون .. ونحن لاننكر مدى تأثير التليفزيون على السينما .. فكثيرون لم يعرفونى وانا ممثل سينما الا عن طريق التليفزيون . واذكر اننى التقيت مرة بأحد الاجانب الذين يعملون بالسينما وقال لى يومها .. اذكر انى شاهدتك في التليفزيون .!

## احترم سميرة وهند

**وقلت لاحمد مظهر :**

**ـ انك لم تتخرج في احد معاهد التمثيل .. فاين تعلمت التمثيل ؟**

ـ في فيلم (( ظهور الاسلام )) على يد مخرج اسمه (( ابراهيم عز الدين )) الذى تعلم الاخراج في امريكا !

**ـ الم تؤلف للسينما من قبل ؟**

ـ كنت اكتب وانا طالب بالكلية الحربية لمجلة الفرسان موضوعات كثيرة في قالب قصص ، واول عمل ادبى لى هو القصص الثلاث القصيرة التى اخرجها !

**ـ الم تفكر في التمثيل على المسرح . ضمن الموجة التى تجتاح ممثلى السينما الآن ؟**

ـ فكرت .. ولكن المسرح عايز تفرغ . وفعلا .. عملت بروفات لقصة (( في سبيل الحرية )) مع سعاد حسنى والتى كان سيخرجها للمسرح نبيل الالفى . ولكنها توقفت .

**من هى الممثلة التى ترتاح اليها بالنسبة للتمثيل ؟**

ـ انا يريحنى انتظام المواعيد .. ويضايقنى كثيرا الوقت الذى يستغرقه في الماكياج وتصفيف الشعر .. واحسن من تحترم مواعيدها هند رستم وسميرة احمد !

**ـ ماهو الوقت الذى استغرقه الفيلم الذى اخرجته ؟**

ـ ثمانية شهور .. فانا لا اقر ان الفيلم يعد في فترة قصيرة .. يجب ان يأخذ حقه من الوقت ليكون عملا متقنا !

**ـ من هم احب المخرجين اليك .. ومن منهم تعلمت فن الاخراج ؟**

ـ تعلمت منهم كلهم .. لايوجد مخرج لم اتعلم منه شيئا .. وكل مخرج له زاوية لامعة .. ويجوز زاوية رديئة . وكنت اشاهد اسلوب كل منهم ونظريته وطريقة تنفيذه .. واستجابته للاحساس .. وطريقته في ادارة الممثلين . هناك مخرج مثلا يمثل لك كل شيء لكى تؤديه مثله .. آخر يشحنك فقط بالاحساس المطلوب .. ثم يقول لك اعطنى صورة بالشكل ده .

## أنا .. وزوجتي .. وأولادي

وقلت لاحمد مظهر :

**لقد دربت ميرفت على التمثيل مدة عامين .. ثم انك مشغول بالاخراج علاوة على التمثيل كيف تستطيع ان توفق بين بيتك وحياتك الزوجية .. وبين كل هذه المسئوليات ..؟**

ـ عندما انظم وقتى .. استطيع ان اوفق في كل شيء ! .. وانا عندى اربعة اولاد .. اثنان منهم كبار وهما ولد وبنت ( ١٥ و ١٤ سنة ) غير ايمان وريهام .. وزوجتى مشغولة بهم .. وقد اعترضت هى في بداية حياتنا عندما فكرت في الاشتغال بالتمثيل .. ومرت فترة كلها شقاء بيننا .. خاصة في الاوقات التى كنت اتأخر فيها خارج المنزل . وبعد ذلك تأقلمت .. وتعودت على الوضع الجديد .. بعد ان عرفت انه لافائدة من ذلك !

**ـ الا تحب لبناتك الاشتغال بالتمثيل ؟**

ـ ايمان وريهام يلعبون دورا في الرواية التى اخرجها وهم غير سعداء بذلك .. وانا لا احب لهم ان يشتغلوا بالتمثيل . وهن مازلن صغيرات

**ـ الآن .. لماذا اخترت لميرفت التمثيل ؟**

ـ لانها في سن استطيع ان اقف بجانبها ـ ولو لفترة ـ اما اولادى فلن يسمح لى الوقت بأن اقف بجانبهم . يجب ان يكون هناك نوع من الحماية .. !

**ـ لو فرض ان أن اخذت يوم اجازة .. كيف تمضيه ؟**

ـ اذهب الى الفيوم .. واتغدى سمك .. وبعد تناول الغداء انام قليلا ثم استيقظ لاركب عربتى واعود الى القاهرة قبل ان يظلم اليوم لاشاهد جمال الطبيعة في الطريق .

**ـ وكيف تمضى الليل ؟**

ـ بين اصدقائى ـ واقاربى .. واصدقائى كثيرون .. اذهب اليهم لاقضى معهم بعض الوقت .. نضحك ونتسامر مثل كثير من العائلات المصرية

**ـ وما هى هواياتك ؟**

ـ غير الرياضة والتصوير .. كانت لى هواية زراعة الزهور وعمل التجارب لاستخراج زهور من نوع جديد .. وقد اشتريت مشتلا وزرعت كثيرا من انواع الزهور . ولكنى اود ان احوله الى اى زراعة اخرى لان زراعة الزهور تخسر كثيرا ويصعب على ان ازرعها اى شيء آخر .. فزراعة البرسيم مثلا مربحة اكثر من الزهور .. لقد كنت ارسل الزهور هدايا لاصدقائى لدرجة انهم طلبوا منى الا ارسل لهم ثانية .

**ـ وما هى امنيتك ؟**

ـ امنيتى حاليا مركزة جدا .. وهى ان ارى امى كما كانت ـ من قبل ـ تمشى على رجليها .. وذلك بعد ان اصيبت في حادث !

**آيريس نظمى**





## ● مناقشة فى البوفيه حول مسئولية الفنان
## ● سباق على "ميرامار" فى التليفزيون
## ● مأساة فاتن فى كتاب

### مسرح

**البوفيه ... مسرحية جريئة هادفة**

● مسرحية على سالم الجديدة ( البوفيه ) التى يقدمها مسرح الحكيم من اخراج ماهر عبد الحميد - تاكيد جديد لقدرة على سالم على الصمود والاستمرار والتطور . تاكيد جديد لتمكنه من فنه ... وابداعه فيه ..

ومنذ أن كتب على سالم مسرحيته الاولى ( ولا العفاريت الزرق ) وهو يتقدم بخطوات ثابتة واعية - ككاتب كوميدى موهوب - يمثل طليعة كتاب المسرح الشبان الجدد .

وفى مسرحية ( البوفيه ) نلتقى بشخصيتين فقط .. مؤلف مسرحى شاب موهوب .. ومدير مسرح يفتقر تماما الى الموهبة والادراك السليم .. - ان المسرحية تصور الرحلة الشاقة لذلك المؤلف الشاب - ومعاناته الشديدة - التى تصل الى حد القهر والتعذيب المؤلم على يد مدير المسرح - النموذج المجسد للقوى التى تعوق الحركة الايجابية الحرة المنطلقة ... القوى المعادية للفكر الجديد المتطور البناء .

**ان مدير المسرح - لا يمثل قضية خاصة - بقدر ما يمثل قضية عامة - ان هذا المدير بفكره المتخلف مجرد رمز تعبيرى لشخصيات تعيش فى الواقع فى مواقع متعددة - فى كافة قطاعات حياتنا مجرد تعبير رمزى عن نماذج سيئة تعوق حركتنا المنطلقة الواعية - وتحجب الجوانب المضيئة فى حياتنا .**

ولذلك فان مسرحية ( البوفيه ) مسرحية هادفة .. فيها ذلك النوع من النقد الذى يهدف الى البناء .. الى تشكيل الحياة تشكيلا سليما .. بالكشف عن الجوانب السلبية .. وبالسخرية الحادة العنيفة - من اجل تحقيق صورة افضل .. ومن أجل تعميق كل القيم الايجابية البناءة .

**وبالاضافة الى ذلك - فالمسرحية تناقش دور الفنان .. ومسئوليته .. ومدى حريته فى التعبير عن قضايا مجتمعه .**

وفى ( البوفيه ) نلتقى بمخرج شاب جديد - اتاح له مسرح الحكيم فرصة الاخراج لاول مرة - ماهر عبد الحميد - واحد من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية - استطاع ان يؤكد وجوده من خلال الاداء التمثيلى البسيط - الذى يهدف اساسا الى ابراز قيمة الكلمة ومحتواها .. والى تجسيد وتعميق الافكار الرئيسية التى تمثل جوهر العرض المسرحى . ومن خلال استخدامه للحركة الموحية غير المفتعلة كلغة تعبيرية تعمل على تعميق وتجسيد وتاكيد لغة الحوار .

وقد كشف هذا العرض عن الامكانيات التعبيرية لاثنين من ممثلى مسرح الحكيم **عادل بدر الدين - وحسين خضر - ..**

استطاع حسين خضر وعادل بدر الدين - **أن يقدما جهدا تمثيليا ملموسا** - فى عرض مسرحى ناجح - ضمن تجربة جريئة قدمها مسرح الحكيم .

**نبيل بدران**


على سالم

### تليفزيون


حسن بشير

● برنامج (( ٢٠ سؤال )) من اهم وانجح البرامج الثقافية فى التليفزيون وكان البرنامج يقدم فى ٤٥ دقيقة .. وكانت هذه المدة كافية الى حد ما لتغطية الاسئلة وعرض الوسائل التوضيحية المتعلقة بالموضوع سواء كانت افلام او صورا أو رسوما . وبدلا من ان تزيد مدة البرنامج الى ساعة اختصرت الى ٣٠ دقيقة . وهى لا تكفى طبعا .. والبرنامج يذاع على الهواء . وهو يواجه مازقا فى نهاية كل حلقة . فهو لابد ان ينتهى قبل نشرة اخبار التاسعة . وضيق الوقت من ناحية . وضرورة اذاعة النشرة فى موعدها من ناحية اخرى يعرضه الى ربكة واضحة وهو ينهى كل حلقة ، كما حدث فى الحلقات الاخيرة .

والثلاثة الذين يصنعون نجاح هذا البرنامج .. طراز اخر من الناس الذين يعملون فى التليفزيون .. فى صمت وجدية وهم : احمد بهجت الذى يتولى اعداده وحسن بشير الذى يقوم باخراجه وعبد الرحمن على الذى يتولى تقديمه ..

●● هناك سباق على تقديم رواية نجيب محفوظ ((ميرامار)) فى التليفزيون المخرج ابراهيم عبد الجليل وكاتب السيناريو سيد موسى سيقدمانها فى اربع سهرات .. والمخرج ابراهيم الصحن وكاتب السيناريو صالح مرسى سيقدمان احدى شخصيات الرواية الرئيسية وهى (( سرحان البحيرى )) فى سهرة واحده ! .. ولا مانع من تناول العمل الادبى اكثر من مرة فى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون .. اما ان يحدث ذلك فى صورة سباق فى جهاز واحد . وفى مراقبة واحدة .. وفى وقت واحد .. فهذا يحتاج الى اعادة نظر .. الى شىء من التنسيق .. وهذه هى مهمة نور الدمرداش المشرف على التمثيليات ..

●● فى السنوات الثلاث الاولى للتليفزيون كانت هناك عدة برامج منوعات تقدم الاغانى والاستعراضات التليفزيونية .. وكان النقد الموجه لهذه البرامج يطالب بتطويرها .. والان ليس هناك برنامج منوعات واحد يحقق هذا الغرض .. لقد استراح النقاد .. واستراحت مراقبة المنوعات تماما ! ..

**سعيد ابو العينين**

### كتب

● قصة جديدة لامين يوسف غراب ستصدر له من بيروت . اسمها ( لم لا شىء ) .. وهذه القصة هى نفس القصة التى نشرها المؤلف فى الكواكب تحت عنوان (( مأساة فنانة )) . واذا كان المؤلف قد صدرها بقوله . (( ان هذه القصة ليست واقعية ولكنها مستوحاة من الواقع )) .. الا انها بالفعل واقعية .. ولم يستطع المؤلف أن يخفى احداثها الحقيقية .. وانما أعطى صورة . فوتوغرافية لوقائع القصة الحقيقية . وهى لا تحتاج من القارىء الى ذكاء ليعرف ابطالها .. فالقصة فى سطور تدور حول فنانة اشتغلت بالتمثيل السينمائى وهى فى سن صغيرة . وتحت تسلط والدها تقبل أن تتزوج من مخرج فى سن والدها . وترى فيه صورة منه فتمل الحياة معه . ويتفتح قلبها لحب شاب وسيم تفتح أمامه الطريق .. وتفرش طريقه بالورد .. ويتألق .. ويهجر بلده ليصبح نجما عالميا .. ويهجرها ايضا .. وتعيش هى فى دوامة من التفكير .. فى حيرة بين قلبها الذى ينبض بحب هذا الشاب ، وبين فنها الذى تربعت على قمته واصبحت فنانة مصر الاولى .. ويحتج تفكيرها مع قلبها .. وتهجر كل شىء .. وطنها وتفكيرها وفنها لتعيش على أوهام الحب والقاتها ، فتسافر خلفه الى باريس .. ويأبى تفكيرها أن يعيش الواقع .. ويرفض عقلها أن يعترف بأن قلبه قد أغلق أمامها .. وان الطريق الى الحب المتبادل مسدود .. وهو لا يرحم كبرياء الجريح .. فلا هى التى عاشت لفنها . ولا هى التى نجحت فى حبها .. ومازال السراب يبدو لها حقيقة .. والحقيقة تبدو لها سرابا .. والقصة باختصار هى قصة فاتن حمامة وعمر الشريف !

غير ان القارىء يحس وهو يقرأ سطور تلك المأساة بمعان كثيرة .. فكثيرا ما يجحد الوفاء .. وكثيرا ما تصبح الاضواء والشهرة نارا يحترق بها الانسان .. وان الشىء الذى يبحث عنه الانسان دائما .. ليس فى الاضواء فهى كثيرا ما تخبو .. وانما السعادة فى شىء اخر .. فى قلب ينبض بالحب وعين راضية بالمستقبل .

وقصة فاتن حمامة من الممكن ان تكون بالفعل مادة لاعمال فنية تعيش .. اذا تناولها الكاتب بعمق ودراسة وفهم لجذور المأساة ، وابعاد النفس البشرية فى ضعفها وقوتها ..

واذا كان امين يوسف غراب استطاع ان يشد القارىء بأحداث هذه القصة، فانه كان سيضيف الى فنه شيئا بلاشك لو انه تناولها من زوايا مختلفة ، ولم يكتف بمجرد اعطاء صورة فوتغرافية لوقائع يعرف اسراره الكثيرون .

**مامون غريب**

امين يوسف غراب

### ناس تحت الأضواء

## جوليا .. تحب الزنوج !

● دق الباب بعنف .. وفتحت جوليا .. ودخل شاب زنجى على قميصه بقعة دم .. فتذعر الام .. ويصرخ الاب .. ويطلب الزنجى ان يبقى معهم فى البيت حتى تنتهى المطاردة .. فالبيض يلاحقونه ليقتلوه .. وهو لم يفعل شيئا يستحق العقاب .. لكن الاب الامريكى المتعصب يرفض بشدة .. ويطالب بخروجه فورا .. وكانت (( جوليا )) هى الوحيدة فى هذا البيت التى لم تصرخ فى وجهه .. فهى لاتكره الزنوج .. بل ان حبها للزنوج سبب لها الكثير من المتاعب !

ان جوليا فتاة رقيقة .. مرهفة الحس .. انسانة تشعر بالام الاخرين .. وتشاركهم متاعبهم واحزانهم .. حتى ولو كانوا زنوجا .. فهى لاتكره الزنوج مثل اهلها .. ولا تتحمس لسفر الامريكيين الى فيتنام ،ودائما تتحدث عن الانسانية .. ان جوليا لمحة مضيئة شاحبة فى المجتمع الامريكى المتعصب وتعاطفت جوليا مع الزنجى منذ اللحظة الاولى .. ضمدت له جراحة .. وقدمت له طعاما .. ووقفت تدافع عنه قائلة ((انهم اناس طيبون .. جلودهم سوداء .. وقلوبهم بيضاء))

لقد فجر الزنجى الهارب بدخوله البيت صمتها واحزانها القديمة . ومشاعرها الانسانية .. فجر كل غضبها ضد التعصب الاعمى .

ان جوليا - تقف كل ليلة فوق خشبة مسرح الحكيم فى مسرحية (( السود )) التى الفها نبيل بدران واخرجها عبد المنعم عطا . تقف لتضمد جراح الزنجى .. وتقدم له الطعام .. وتدافع عنه بحماس ..

وجوليا اسمها (( عواطف حلمى )) .. تخرجت فى قسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية منذ اربع سنوات . لقد لفتت عواطف حلمى انظار لجنة التحكيم فى امتحان التخرج .. على خشبة المسرح القومى عندما كانت تؤدى دورها الهام فى مسرحية سارتر (( جاسة سرية )) ..

ففى تلك اللحظة ولدت ممثلة جديدة موهوبة .. لتدخل الحياة المسرحية .. ولتقف بعد ذلك فوق خشبة مسرح الحكيم بعد أن انضمت الى فرقته .. لكنها ظلت طوال تلك السنوات تؤدى ادوارا ثانوية فى معظم العروض الى ان وجدت فرصتها فى دور جوليا فى مسرحية (( السود )) .. لتؤكد موهبتها .. وتكشف عن امكانياتها . لقد نجحت فى تجسيد شخصية جوليا .. جسدت الرقة والعنف بنفس التمكن .. وكان من الطبيعى ان تلفت الانظار ..

أما الزنجى الذى دخل بيت الاسرة الامريكية البيضاء فهو حسين الشربينى .. لقد عبر عن قضية الزنوج فى امريكا .. منذ ان كان صغيرا عندما قتلوا اباه وامه .. وعندما عمل خادما بنصف اجر .. وعندما جاع وتشرد .. وعرف معنى الضياع .. ان ايامنا بلا ربيع .. اننا نعيش فى خريف ابدى .. ونحن أوراق ذلك الخريف التى تتساقط بانتظام )) .

وعندما يثور ويتمرد .. ويقود (( السود )) فى نضالهم المسلح من اجل تحقيق المساواة .

وحسين الشربينى احد نجوم مسرح الحكيم الشبان . بدا حياته كممثل فى مسرح الحكيم بدوره فى مسرحية توفيق الحكيم (( بجماليون )) لقد لعب دور البطولة فى المسرحية .. وكانت اهم ادواره بعد تخرجه فى معهد الفنون المسرحية .. وجذب انتباه المتفرجين والنقاد فى ذلك الدور . ثم اشترك بعد ذلك فى بطولة مسرحية (( اتفرج ياسلام )) ومسرحية (( الانسان الطيب )) واخيرا دور البطولة فى مسرحية (( السود )) .

وانتقل حسين الشربينى بسرعة الى شاشتى السينما والتليفزيون .. فقدمه عبد الرحمن الخميسى فى فيلم (( الجزاء )) واشترك فى بطولة عدد من تمثيليات التليفزيون

ان حسين الشربينى يصبغ وجهه كل ليلة باللون الاسود ليؤدى دور الزنجى الذى يطالب بحريته فوق خشبة مسرح الحكيم .. يطرد من العمل .. ويجوع .. ويتشرد .. ويتقاضى نصف اجر . ويثور على استغلال البيض له .. ويرفض السفر مع القوات الامريكية المحاربة فى فيتنام .. لانه يشعر بانه رفيق لكل مواطن فى فيتنام . نقتل رجالا لانعرفهم .. انهم لايكرهوننا .. لم يبصقوا فى وجوهنا .. فنذهب لنطاردهم .. ونمزقهم ..

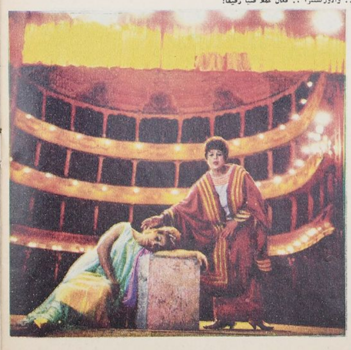
ان عواطف حلمى - وحسين الشربينى - من المواهب الجديدة الشابة التى تتالق كل ليلة تحت اضواء خشبة مسرح الحكيم !..

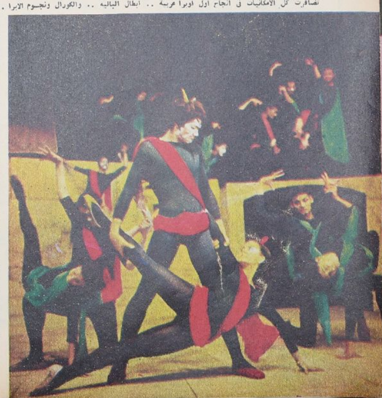
**أيريس نظمى**

# ليلة ساهرة مع أول أوبرا مصرية

• تحقيق: عزيز سيداروس
• تصوير: يحيى بدر

تضافرت كل الامكانيات فى انجاح اول اوبرا عربية .. ابطال الباليه .. والكورال ونجوم الابرا .. والاوركسترا .. فكان عملا فنيا رفيعا!





# الحلم الذى تحقق فوق أوبرا القاهرة



للمرة الثانية .. وفى موسم واحد تتحقق معجزة فنية جديدة .. وذلك بمولد اول فرقة اوبرا مصريه تقدم للجماهير باكورتها الاولى على مسرح دار الاوبرا ، بصورة لم يكن يتوقعها احد !

وفى المرة الاولى تحققت معجزة مولد فرقة بالية مصرية .. فرقة باليه أوبرا القاهرة التى قدمت أخيرا ثلاثة برامج عالمية بنفس الصورة المشرقة ..

**وقد بدا العرض الثانى باوبرا من اشهر وأصعب الاوبرات العالمية تنفيذا .. وهى أوبرا ( أورفيو ) الاسطورية الاغريقية الرقيقة التى كتب أشعارها ( رانييرى دى كالسابيجى ) ، وصاغ موسيقاها والحانها فى وحدة درامية رفيعة الفنان الخالد الذكر ( كريستوف جلوك ) وقدمت لاول مرة فى سنة ١٧٧٤ .. !**

وتحكى قصة هذه الاوبرا أن اله الشعر ( أورفيو ) ماتت زوجته ( أوريتيشى ) ، التى كان يهيم بحبها لدرجة العبادة ، فيودعها الى مقرها الاخير بين أكاليل الزهور ، وأناشيد الكورال الحزينة ( اصدقاء أورفيو ) ، ورقصات الباليه المعبرة عن الالم والحزن ، التى تمثل الكهنة اثناء عملية الدفن ، ويطلب أورفيو من اصدقائه أن يتركوه لاحزانه وحيدا بهذه الكلمات التى تفيض الما وحزنا ..

ويفيق أورفيو من صدمته وذهوله .. فيرمى بقيثارته التى لا يملك من حطام الدنيا سواها مع أشعاره .. ويبدأ بالكفر بقيم الحياة .. ويتخلى عن مثله العليا .. ويتحدى الآلهة

ويعود أورفيو بزوجته ممسكا بيدها .. ومعرضا بوجهه عنها مما يجعلها تشك فى حبه لها .. فتبدو حزينة نادمة على عودتها معه .. وهنا لا يستطيع أورفيو مقاومة هذا الموقف .. فينظر اليها ويقبل عليها فى حب جارف .. فتموت فى الحال !.. وهكذا تسير قصة هذه الاوبرا الى نهايتها فى موسيقى وألحان شاعرية بالغة الروعة ..

فالحقيقة تقول ان موسيقاها والحانها تعتبر مرتعا خصبا للاخلاص الوجدانى النابع من ذات مؤلفها الفنان العظيم ( جلوك ) ..

كذلك فان تنفيذ هذه الاوبرا يعتبر صعبا وليس فى سهولة الاعمال الاوبرالية الاخرى ..

وأقرب مثل لذلك أن نوتاتها اللحنية بالنسبة لدور أورفيو الذى تقوم به **فيوليت مقار** - متزو سوبرانو - كتبها الفنان فى ( ميدبام الصوت ) .. مركزا على التعبير الكلاسيكى الرقيق ، بحيث لم يسمح بالانفعالات الفياضة

وقد تميزت **فيوليت مقار** بهذا الالتزام بمقدرة ، واجادة لما يريده الفنان ( جلوك ) من تعبير لالحانه فى صدق تام .. كما كانت حركتها المسرحية متميزة أيضا بالتعبير لطبيعة دورها الملىء بالاحاسيس والانفعالات العاطفية المختلفة لدور أورفيو الذى قامت به طوال ليالى عرض هذه الاوبرا بالرغم من أن لها بديلة هى **عواطف الشرقاوى** وهى نجمة صاعدة جديدة تتميز بعذوبة الصوت ، الا انه يبدو انها لم تعد الاعداد الكامل من حيث الحركة المسرحية لهذا الدور ..

وبهذه المناسبة هناك أصوات أخرى جديدة يعدها مركز التدريب لتكون مغنيات منفردات مثل سهير حشمت - سوبرانو - ..

والحقيقة أن كل الاصوات التى اشتركت فى هذه الاوبرا من الاصوات العملاقة ، وكل منها كان من أسس هذا النجاح بالمقارنة مع فرقة الاوبرا الايطالية التى جاءت فى الموسم الماضى لتقدم نفس الاوبرا ( أورفيو ) ..

فقد كانت **رتيبه الحفنى** - سوبرانو - فى قمة نجاحها فى أدائها لدور ( يوريديتشى ) زوجة ( اورفيو ) ، كما كانت رائعة بصوتها الناعم الحريرى الذى عبر عن شخصية الروح التى لا جسد لها ، والتى أشعرتنا أنها فعلا منطلقة الى السماء .. كذلك كان انفعالها بدورها قد ضاعف من نجاحها وأبرز اللحن فى أجمل وأعذب الاصوات رقة .

كذلك كانت **اميره كامل** - متزوبرانو - تتبادل مع رتيبه الحفنى نفس الدور فى روعة لا تقل عنها بصوت جميل مع أن صوتها دراماتيك ، عريض يصلح لاداء أدوار طبقاتها الغنائية أعنف من هذا الدور ، فقد سودناها هى وفيوليت مقار تؤديان الادوار التى تتطلب حدة العواطف الا أنهما امكنهما التحكم فى طبقة صوتيهما حتى وصلنا به الى المطلوب من الالحان التى صيغت لكل من دوريهما .

أما **روجينا يوسف** - سوبرانو - فقد اثبتت وجودها بجدارة فى دور اله الحب الذى يعتبر من انسب الادوار لها ، فصوتها كان يتلون فى بساطة ووضوح ، ونبراتها منطلقة بالالحان فى يسر وخفة ورشاقة بلا اجهاد .

والحقيقة أن روجينا من فتياتنا الكافحات ، فقد وصلت الى نجاحها بعد كفاح طويل يؤهلها الآن لكى تكون احدى نجومنا المرموقات فى هذا الفن الرفيع .. كما اننى أتوقع لها مزيدا من النجاح لانها مثابرة بعزيمة واصرار على التفوق ..

ولم تظهر **نبيله عريان** - سوبرانو - سوى ليلة واحدة بسبب مرضها المفاجىء ، فهى تتبادل مع روجينا نفس دورها ، الا أنها فى الليلة الوحيدة التى غنت خلالها ، كانت خفيفة الظل فى شقاوة اله الحب ، مما جعلها تسيطر على جمهور المستمعين ، فقد كانت كالفراشة تتنقل على المسرح فى رشاقة بالغة ، كما كان لصوتها بريق متميز .. ونبرات غنائية مخلصة .. رقيقة .. مليئة بالحب !..

يأتى دور الباليه الذى مثل دور الملائكة .. والشياطين ، وهو دور رئيسى .. وقد صمم رقصاته كبير خبراء الباليه الفنان **كونستانتين شاتيلوف** فكان رائعا فى توزيع الرقصات الفردية والتكوينات الجماعية ، فأعطانا التأثير الطبيعى للجو المطلوب فى المشاهد التى تتطلبها هذه الرقصات .

وكانت **مايا سليم وعبد المنعم كامل** قد قاما بالرقصات الانفرادية فى منتهى روعة الاداء الحالم فى خطوات أشعرت الجماهير كأنهما طيفان محلقان فى الفضاء لا يسيران على الارض !

كما استكمل نجاح رقصات الباليه باقى اعضاء الفريق الذى كان فى تكويناته يوحى بمتطلبات جو المشهد فى اثارة وخيال ..

أما **المايسترو أحمد عبيد** الذى قاد هذا العمل لهذه الاوبرا فقد كان موفقا ومشرفا فى قيادته .

وكان الاخراج الذى قام به المخرج الايطالى **فيتوريو فيوريتو** جديدا الى حد بعيد ..

ولكن هذا النجاح فى الحقيقة كان نتيجة لتضافر عدة جهود لاظهار أوبرا أورفيو بهذه الصورة المفرحة حقا ..

كان **صالح عبدون** مدير قطاع الاوبرا والموسيقا كأم العروس ، يحيط أعضاء الفريق بعنايته البالغة لكل افراده ، ويتحسس كل المشاكل بهدف التشجيع حتى يصل بالمجموعة الى النجاح ..

أما **احمد المصرى** مدير مركز التدريب فى الاوبرا فكان الذراع اليمنى لصالح عبدون فى تنفيذ كل التعليمات ، واننى اذكر له موقفا عندما تقدمت احدى المغنيات الاجنبيات لتحصل على دور احدى مغنياتنا مفتعلة أنها مصرية ، فهاج وعارض بغية أن تكون كل عناصر الفرقة مصرية خالصة ..!

كما تضافر كل المسئولين فى مختلف نواحى هذا العمل الفنى الجماعى على بذل كل طاقاتهم فى التدريبات .. وهكذا تأكدت امكانية تحقيق خطة الثقافة الفنية الرفيعة التى وضعها الدكتور ثروت عكاشه والتى أبرزتها فرقة الاوبرا المصرية ..

**عزيز سيداروس**

---




● شفيق غربال .. هو أول من رشح ام كلثوم لجائزة الدولة التقديرية عام ٥٩ .. قائلا فى قرار الترشيح .. انه على الرغم من ان القانون لا يمنح الجائزة للاداء وانما للخلق .. (( فان أم كلثوم فى أدائها تتدخل فى اللحن الاصلى بالاضافة والتفسير .. وتطبعه بطابعها )) ..

رحم الله شفيق غربال .. فقد انتصر رأيه على اللوائح والفكر الضيق بعد ٨ سنوات !

● الاذاعة : الشرق الاوسط .. والبرنامج : (( ضيف رغم أنفك )) .. والمتحدث : مصطفى درويش مدير الرقابة يقول : انا جبت لكم اسطوانة جديدة للمغنى (( بول جونز )) من فيلم (( امتياز )) اسمحوا لى اسمعها لكم .. وتجيب مقدمة البرنامج سناء منصور : اتفضل .. وتمضى لحظة صمت تنطلق بعدها موسيقى لا علاقة لها بالاسطوانة وكلمات تقول : (( سيجارة حبيبى .. كنت .. كنت .. كنت !! ))

انه الاعلان أيها السادة ، عندما يفرض نفسه ويختار الوقت والمكان فيحول المغنى الى بتاع سجاير !!

● عندما شبهت ثلاثى اضواء المسرح باخوان ماركس.. لم أكن أقصد ان يضع سمير غانم نظارة وشنب وشعر (( جروشو ماركس )) ويقلد صوته .. وانما كنت أقصد ان يشترك ثلاثتهم فى تقديم اعمال على مستوى الفن الكاريكاتورى الانتقادى الذى كان يمتعنا به اخوان ماركس!

● رأيت فيلم كليوباترا لاليزابث تايلور وريتشارد بيرتون فى عرض خاص .. الفيلم ينفى ما يشيعه الاسرائيليون من أن العرب هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية العظيمة .. ويؤكد أن البرابرة الرومان هم اصحاب هذا العمل .. ورغم ذلك فاننا لم نعرض الفيلم منذ ظهوره عام ٦١ الى اليوم .. لان اليزابث تايلور اعتنقت اليهودية .. ثم تابت وعادت الى مسيحيتها .. غير معقول !؟

اليزابيث تيلور

● فى اعتقادى أن أمل السينما المصرية سيبدأ فى التحقق مع الخطة الجديدة على يد ثلاثة من أصحاب الاتجاهات السينمائية المتطورة .. وانا فى انتظار أن اشاهد (( البوسطجى )) و (( شىء من الخوف )) لصانع (( المستحيل )) حسين كمال ! .. و (( نفر واحد )) لشيد (( الجبل )) خليل شوقى ! .. و (( المتمردون )) و (( زقاق السيد البلطى )) لصاحب (( درب المهابيل )) توفيق صالح . !

### فيلم جديد :

● (( ٣ قصص )) .. محاولة للاستفادة من الاعمال الادبية القصيرة لكتابنا الكبار .. فى اتاحة الفرصة للمخرجين الجدد !

● لأول مرة تتفوق اسماء يحيى حقى ونجيب محفوظ ويوسف ادريس فى جذب الجمهور الى شباك التذاكر .. عن اسماء ممثلات الاغراء ونجوم الفكاهة !

● ابراهيم الصحن استطاع فى (( دنيا الله )) أن يخرج عن لغة التليفزيون - التى تعود على استخدامها - الى حد كبير .. وربما ساعده السيناريو على ذلك .

يحيى حقى

● لعبت ناهد شريف دور بائعة اليانصيب (( الملعب الشلق )) بصدق واخلاص ، مسحت به أخطاءها السابقة التى ما زالت معروضة على الجمهور تحت اسم (( شهر عسل بدون ازعاج ))!

● نجح الحوار فى تاكيد وجود علاقة جنسية بين بائعة اليانصيب والساعى ، عندما تقول البائعة للساعى : (( هو أنا اتأخرت عنك فى حاجة )) و (( هو انت يجوز لك صلاة دلوقت يا راجل انت )) .. وقد أكد المخرج بذلك امكان الاشارة الى العلاقة الجنسية بطريقة تختلف عن طريقة (( قصر الشوق )) !

يوسف ادريس

● قصة (( ٥ ساعات )) كانت فى حاجة الى مخرج على مستوى (( انتونيونى )) .. ولذلك فان اختيارها لكى يخرجها (( حسن رضا )) كانت خطأ واضحا من البداية !

● رغم حاجة الحدث الى السرعة الفائقة فى الايقاع الفنى .. فقد كان بطيئا بطريقة منفرة !

● تحويل المشاعر والانفعالات والاحاسيس التى كتبها يوسف ادريس بصدق وفن الى نوع من الاثارة البوليسية الساذجة الفقيرة الى الاحساس الفنى .. يجعلنى أشفق على كاتب القصة المسكين !

● استطاع المخرج أن يحول (( افلاس خاطبة )) من ( قصة ) للكاتب الكبير (( يحيى حقى )) .. الى ( نكتة ) للمخرج السينمائى الناشىء محمد نبيه ! .

● ملخص النكتة ان الخاطبة فشلت فى أن تعثر على عروس للزبون ، فتزوجته !!

**احمد صالح**



# الحلم الذى تحقق فوق أوبرا القاهرة

**للمرة الثانية .. وفى موسم واحد تتحقق معجزة فنية جديدة.. وذلك بمولد اول فرقة اوبرا مصرية تقدم للجماهير باكورتها الاولى على مسرح دار الاوبرا ، بصورة لم يكن يتوقعها احد !**

**وفى المرة الاولى تحققت معجزة مولد فرقة باليه مصرية.. فرقة باليه أوبرا القاهرة التى قدمت أخيرا ثلاثة برامج عالمية بنفس الصورة المشرقة..**

**وقد بدا العرض الثانى باوبرا من اشهر واصعب الاوبرات العالمية تنفيذا .. وهى أوبرا ( أورفيو ) الاسطورية الاغريقية الرقيقة التى كتب اشعارها ( رانييرى دى كالسابيجى ) ، وصاغ موسيقاها والحانها فى وحدة درامية رفيعة الفنان الخالد الذكر ( كريستوف جلوك ) وقدمت لاول مرة فى سنة ١٧٧٤ .. !**

وتحكى قصة هذه الاوبرا أن اله الشعر ( أورفيو ) ماتت زوجته ( أوريديشى ) ، التى كان يهيم بحبها لدرجة العبادة ، فيودعها الى مقرها الاخير بين أكاليل الزهور ، وأناشيد الكورال الحزينة ( أصدقاء أورفيو ) ، ورقصات الباليه المعبرة عن الالم والحزن ، التى تمثل الكهنة اثناء عملية الدفن ، ويطلب أورفيو من أصدقائه أن يتركوه لاحزانه وحيدا بهذه الكلمات التى تفيض الما وحزنا ..

ويفيق أورفيو من صدمته وذهوله .. فيرمى بقيثارته التى لا يملك من حطام الدنيا سواها مع أشعاره .. ويبدأ بالكفر بقيم الحياة .. ويتخلى عن مثله العليا .. ويتحدى الآلهة

ويعود أورفيو بزوجته ممسكا بيدها .. ومعرضا بوجهه عنها مما يجعلها تشك فى حبه لها .. فتبدو حزينة نادمة على عودتها معه .. وهنا لا يستطيع أورفيو مقاومة هذا الموقف .. فينظر اليها ويقبل عليها فى حب جارف .. فتموت فى الحال !.. وهكذا تسير قصة هذه الاوبرا الى نهايتها فى موسيقى والحان شاعرية بالغة الروعة ..

فالحقيقة تقول ان موسيقاها والحانها تعتبر مرتعا خصبا للاخلاص الوجدانى النابع من ذات مؤلفها الفنان العظيم ( جلوك ) ..

كذلك فان تنفيذ هذه الاوبرا يعتبر صعبا وليس فى سهولة الاعمال الاوبرالية الاخرى ..

وأقرب مثل لذلك أن نوتاتها اللحنية بالنسبة لدور أورفيو الذى تقوم به **فيوليت مقار** – متزو سوبرانو – كتبها الفنان فى ( ميديام الصوت ) .. مركزا على التعبير الكلاسيكى الرقيق ، بحيث لم يسمح بالانفعالات القيانة

وقد تميزت **فيوليت مقار** بهذا الالتزام بمقدرة ، واجادة لما يريده الفنان ( جلوك ) من تعبير لالحانه فى صدق تام .. كما كانت حركتها المسرحية متميزة أيضا بالتعبير لطبيعة دورها الملىء بالاحاسيس والانفعالات العاطفية المختلفة لدور أورفيو الذى قامت به طوال ليالى عرض هذه الاوبرا بالرغم من أن لها بديلة هى **عواطف الشرقاوى** وهى نجمة صاعدة جديدة تتميز بعذوبة الصوت ، الا انه يبدو انها لم تعد الاعداد الكامل من حيث الحركة المسرحية لهذا الدور ..

وبهذه المناسبة هناك أصوات أخرى جديدة يعدها مركز التدريب لتكون مغنيات منفردات مثل سهير حشمت – سوبرانو – ..

والحقيقة أن كل الاصوات التى اشتركت فى هذه الاوبرا من الاصوات العملاقة ، وكل منها كان من أسس هذا النجاح بالمقارنة مع فرقة الاوبرا الايطالية التى جاءت فى الموسم الماضى لتقدم نفس الاوبرا ( أورفيو ) ..

فقد كانت **رتيبه الحفنى** – سوبرانو – فى قمة نجاحها فى أدائها لدور ( يوريدتشى ) زوجة ( أورفيو ) ، كما كانت رائعة بصوتها الناعم الحريرى الذى عبر عن شخصية الروح التى لا جسد لها ، والتى أشعرتنا أنها فعلا منطلقة الى السماء .. كذلك كان انفعالها بدورها قد ضاعف من نجاحها وأبرز اللحن فى أجمل واعذب الاصوات رقة .

كذلك كانت **اميره كامل** – سوبرانو – تتبادل مع رتيبه الحفنى نفس الدور فى روعة لا تقل عنها بصوت جميل مع أن صوتها دراماتيك ، عريض يصلح لاداء أدوار طبقاتها الغنائية أعنف من هذا الدور ، فقد سودناها هى وفيوليت مقار تؤديان الادوار التى تتطلب حدة العواطف الا أنهما أمكنهما التحكم فى طبقة صوتيهما حتى وصلتا به الى المطلوب من الالحان التى صيغت لكل من دوريهما .

أما **روجينا يوسف – سوبرانو** – فقد أثبتت وجودها بجدارة فى دور اله الحب الذى يعتبر من أنسب الادوار لها ، فصوتها كان يتلون فى بساطة ووضوح ، ونبراتها منطلقة بالالحان فى يسر وخفة ورشاقة بلا اجهاد .

والحقيقة أن روجينا من فتياتنا الكافحات ، فقد وصلت الى نجاحها بعد كفاح طويل يؤهلها الآن لكى تكون احدى نجومنا المرموقات فى هذا الفن الرفيع .. كما انني أتوقع لها مزيدا من النجاح لانها مثابرة بعزيمة واصرار على التفوق ..

ولم تظهر **نبيله عريان – سوبرانو** – سوى ليلة واحدة بسبب مرضها المفاجىء ، فهى تتبادل مع روجينا نفس دورها ، الا أنها فى الليلة الوحيدة التى غنت خلالها ، كانت خفيفة الظل فى شقاوة اله الحب ، مما جعلها تسيطر على جمهور المستمعين ، فقد كانت كالفراشة تنتقل على المسرح فى رشاقة بالغة ، كما كان لصوتها بريق متميز .. ونبرات غنائية مخلصة .. رقيقة .. مليئة بالحب !..

يأتى دور الباليه الذى مثل دور الملائكة .. والشياطين ، وهو دور رئيسى .. وقد صمم رقصاته كبير خبراء الباليه الفنان **كونستانتين شاتيلوف** فكان رائعا فى توزيع الرقصات الفردية والتكوينات الجماعية ، فأعطانا التأثير الطبيعى للجو المطلوب فى المشاهد التى تتطلبها هذه الرقصات .

وكانت **مايا سليم وعبد المنعم كامل** قد قاما بالرقصات الانفرادية فى منتهى روعة الاداء الحالم فى خطوات أشعرت الجماهير كأنهما طيفان معلقان فى الفضاء لا يسيران على الارض !

كما استكمل نجاح رقصات الباليه باقى أعضاء الفريق الذى كان فى تكويناته يوحى بمتطلبات جو المشهد فى اثارة وخيال ..

أما **المايسترو أحمد عبيد** الذى قاد هذا العمل لهذه الاوبرا فقد كان موفقا ومشرقا فى قيادته .

وكان الاخراج الذى قام به المخرج الايطالى **فيتوريو فيوريتو** جديدا الى حد بعيد ..

ولكن هذا النجاح فى الحقيقة كان نتيجة لتضافر عدة جهود لاظهار أوبرا أورفيو بهذه الصورة المفرحة حقا ..

كان **صالح عبدون** مدير قطاع الاوبرا والموسيقا كأم العروس ، يحيط أعضاء الفريق بعنايته البالغة لكل أفراده ، ويتحسس كل المشاكل بهدف التشجيع حتى يصل بالمجموعة الى النجاح ..

أما **أحمد المصرى** مدير مركز التدريب فى الاوبرا فكان الذراع اليمنى لصالح عبدون فى تنفيذ كل التعليمات ، وانني أذكر له موقفا عندما تقدمت احدى المغنيات الاجنبيات لتحصل على دور احدى مغنياتنا محتملة أنها مصرية ، فهاج وعارض بغية أن تكون كل عناصر الفرقة مصرية خالصة ..!

كما تضافر كل المسئولين فى مختلف نواحى هذا العمل الفنى الجماعى على بذل كل طاقاتهم فى التدريبات .. وهكذا تأكدت امكانية تحقيق خطة الثقافة الفنية الرفيعة التى وضعها الدكتور ثروت عكاشه والتى أبرزتها فرقة الاوبرا المصرية ..

**عزيز سيداروس**

---

## كلاكيت

● شفيق غربال .. هو اول من رشح ام كلثوم لجائزة الدولة التقديرية عام ٥٩ .. قائلا فى قرار الترشيح .. انه على الرغم من ان القانون لا يمنح الجائزة للاداء وانما للخلق .. (( فان أم كلثوم فى أدائها تتدخل فى اللحن الاصلى بالاضافة والتفسير .. وتطبعه بطابعها )) ..

رحم الله شفيق غربال .. فقد انتصر رأيه على اللوائح والفكر الضيق بعد ٨ سنوات !

● الاذاعة : الشرق الاوسط .. والبرنامج : (( ضيف رغم أنفك )) .. والمتحدث : مصطفى درويش مدير الرقابة يقول : انا جبت لكم اسطوانة جديدة للمغنى (( بول جونز )) من فيلم (( امتياز )) اسمحوا لى اسمعها لكم .. وتجيب مقدمة البرنامج سناء منصور : اتفضل .. وتمضى لحظة صمت تنطلق بعدها موسيقى لا علاقة لها بالاسطوانة وكلمات تقول : (( سيجارة حبيبى .. كنت .. كنت .. كنت !! ))

انه الاعلان أيها السادة ، عندما يفرض نفسه ويختار الوقت والمكان فيحول المغنى الى بتاع سجاير !!

● عندما شبهت ثلاثى اضواء المسرح باخوان ماركس.. لم أكن اقصد ان يضع سمير غانم نظارة وشنب وشعر (( جروشو ماركس )) ويقلد صوته .. وانما كنت اقصد ان يشترك ثلاثتهم فى تقديم اعمال على مستوى الفن الكاريكاتورى الانتقادى الذى كان يمتعنا به اخوان ماركس!

● رايت فيلم كليوباترا لاليزابث تايلور وريتشارد بيرتون فى عرض خاص .. الفيلم ينفى ما يشيعه الاسرائيليون من ان العرب هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية العظيمة .. ويؤكد أن البرابرة الرومان هم اصحاب هذا العمل .. ورغم ذلك فاننا لم نعرض الفيلم منذ ظهوره عام ٦١ الى اليوم .. لان اليزابث تايلور اعتنقت اليهودية .. ثم تابت وعادت الى مسيحيتها .. غير معقول !؟

اليزابيث تيلور

● فى اعتقادى أن امل السينما المصرية سيبدأ فى التحقق مع الخطة الجديدة على يد ثلاثة من أصحاب الاتجاهات السينمائية المتطورة .. وانا فى انتظار أن اشاهد (( البوسطجى )) و (( شىء من الخوف )) لصانع (( المستحيل )) حسين كمال ! .. و (( نفر واحد )) لمشيد (( الجبل )) خليل شوقى ! .. و (( المتمردون )) و (( زقاق السيد البلطى )) لصاحب (( درب المهابيل )) توفيق صالح . !

### فيلم جديد :

● (( ٣ قصص )) .. محاولة للاستفادة من الاعمال الادبية القصيرة لكتابنا الكبار .. فى اتاحة الفرصة للمخرجين الجدد !

● لاول مرة تتفوق اسماء يحيى حقى ونجيب محفوظ ويوسف ادريس فى جذب الجمهور الى شباك التذاكر .. من اسماء ممثلات الاغراء ونجوم الفكاهة !

يحيى حقى

● ابراهيم الصحن استطاع فى (( دنيا الله )) ان يخرج عن لغة التليفزيون – التى تعود على استخدامها – الى حد كبير .. وربما ساعده السيناريو على ذلك .

● لعبت ناهد شريف دور بائعة اليانصيب (( الملعب الشلق )) بصدق واخلاص ، مسحت به اخطاءها السابقة التى ما زالت معروضة على الجمهور تحت اسم (( شهر عسل بدون ازعاج ))!

● نجح الحوار فى تاكيد وجود علاقة جنسية بين بائعة اليانصيب والساعى ، عندما تقول البائعة للساعى : (( هو انا اتاخرت عنك فى حاجة )) و (( هو انت يجوز لك صلاة دلوقت يا راجل انت )) .. وقد اكد المخرج بذلك امكان الاشارة الى العلاقة الجنسية بطريقة تختلف عن طريقة (( قصر الشوق )) !

يوسف ادريس

● قصة (( ٥ ساعات )) كانت فى حاجة الى مخرج على مستوى (( انتونيونى )) .. ولذلك فان اختيارها لكى يخرجها (( حسن رضا )) كانت خطأ واضحا من البداية !

● رغم حاجة الحدث الى السرعة الفائقة فى الايقاع الفنى .. فقد كان بطيئا بطريقة منفرة !

● تحويل المشاعر والانفعالات والاحاسيس التى كتبها يوسف ادريس بصدق وفن الى نوع من الاثارة البوليسية الساذجة الفقيرة الى الاحساس الفنى .. يجعلنى أشفق على كاتب القصة المسكين !

● استطاع المخرج أن يحول (( افلاس خاطبة )) من ( قصة ) للكاتب الكبير (( يحيى حقى )) .. الى ( نكتة ) للمخرج السينمائى الناشىء محمد نبيه ! .

● ملخص النكتة ان الخاطبة فشلت فى أن تعثر على عروس للزبون ، فتزوجته !!

**احمد صالح**

× ان الامة العربية وهى الآن فى أعقاب نكسة يجب أن تعرف أن الاخذ بمفاهيم التطور والحياة العصرية ومسايرة التقدم التكنولوجى هى أسس رئيسية هامة وحاسمة فى كسب معركة المستقبل.

× أن ليبيا ايمانا منها بهذين المفهومين تعمل الآن جاهدة على تطبيقهما على أرضها – وفى مختلف مجالاتها الصناعية والاقتصادية .. وحكومتها ترى أنها حققت فى هذا المجال تقدما ونجاحا ..

وفى حقيقة الامر يستطيع كل زائر لليبيا الآن أن يلمس بالفعل مظاهر هذا التطبيق المثمر .. فى مختلف مجالات الحياة فى المملكة الليبية . فالاهتمام بالتصنيع وممارسة الاستفادة بأقصى الطرق الممكنة من المواد الخام فى ارض ليبيا . مع الدراسة الدائبة لمختلف الوسائل التكنولوجية المتقدمة فى هذه المجالات . كل هذه الامور خطوات هامة فى سبيل الوصول الى مشارف الحياة العصرية ، والاخذ بنتائج التقدم التكنولوجى الذى ساد العالم .

وهناك حقيقة أخرى هامة .. وهى أن الحقوق الليبية فى سعيها فى هذا المجال تحرص على التعاون الكامل التام مع الدول العربية الشقيقة فى شتى المجالات .. مع الحرص على الاشتراك فى كل المؤتمرات الذى تسعى الى خير الامة العربية . والى أن تصل الامة العربية الى تنسيق كامل لجهودها .. وامكانياتها فى مواجهة لشعوب العدوان .

## مساهمة فعالة فى كل المؤتمرات العربية

ومن بين المؤتمرات الهامة التى اشتركت فيها ليبيا مؤتمر السياح الذى عقد فى القاهرة وحضره وزراء السياحة القادمون من مختلف الدول العربية ، والتى استمرت جلساته فى المدة مابين ٣ و ٥ فبراير ..

وقد كان وفد ليبيا الى هذا المؤتمر مكونا من السيد معتوق آدم وزير السياحة رئيسا والسيد احمد العلمال وكيل وزارة السياحة والسيد عبد الحميد بوشى ، ومحمد الكسيب الملحق التجارى لسفارة ليبيا فى القاهرة أعضاء .. ورجب مركوش سكرتيرا .

وقد ساهم هذا الوفد السياحى الليبى بآرائه ومقترحاته فى أن يكون المؤتمر محققا للآمال التى عقدت عليه .. كما قدم أعضاء الوفد صورة للنشاط السياحى والتسهيلات السياحية التى تقدمها الحكومة الليبية . مع مقترحات هامة وبناءة لتنشيط السياحة الى المنطقة العربية وبين الدول العربية . فى محاولة لتحقيق هدف هام وهو أن يتعرف العالم على حضاراتنا وتطورنا ونهضتنا .

## مدن رياضية فى طرابلس وبنغازى

وفى حديثنا عن التطور لايمكن أن نغفل تلك النهضة العمرانية الشاملة التى تعيشها المملكة الليبية هذه الايام .

ولعل أصدق صورة معبرة لهذه النهضة العمرانية مبانى المنشآت الرياضية الجديدة .. التى تؤكد عمل الدولة على رعاية الشباب وتنشئته نشأة صالحة ..

وتقوم الحكومة الليبية بتنفيذ مشروع ضخم يهدف الى انشاء مدينتين رياضيتين احداهما فى طرابلس والاخرى فى بنغازى .. وقد رصد لهما مبلغ مليونين من الجنيهات .

وتصل مساحة المدينتين الى ٨٤ هكتارا وتشمل كل منهما مجمعا رياضيا مغطى واستادا لكرة القدم وملعبا لكرة التنس وحمام سباحة بأحواض التدريب والسباحة والقفز وملاعب للرماية وكرة البولو والجولف ودارا للسينما وناديا ، واجنحة خاصة لاقامة الرياضيين ومساكن للاداريين المشرفين على المدينة ..

**هذه رحلة سريعة فى ليبيا .. البلد العربى الشقيق الذى يعمل ويبنى ، وينتج ويقدم للامة العربية صورة مزدهرة وأملا مشرقا – فى مستقبل افضل – وغد لاتكتنفه الغيوم .**

**وكما يقول عبد الحميد البكوشى رئيس وزراء ليبيا . فان ماتشهده ليبيا من نهضة . ليس لخيرها فقط . وانما هو لخير الامة العربية جمعاء**






# التفرقة العنصرية تهدد دورة المكسيك الأوليمبية

بقلم : جهينة

**انتهت دورة جرينوبل الاوليمبية الشتوية .. وفازت النرويج ببطولتها بست ميداليات ذهبية وست فضية وميداليتين برونزيتين .. كان الاتحاد السوفيتى فى المركز الثانى .. أما الدورة الصيفية بالمكسيك فقد اصبحت مهددة بالفشل بسبب التفرقة العنصرية واشتراك جنوب افريقيا بها .. ان لجنة المكسيك المنظمة للدورة سترسل مندوبين عنها لاقناع دول افريقيا وآسيا بعدم مقاطعة الدورة .. فهل ستقام دورة المكسيك الاوليمبية ؟..**


اصغر متسابقة فى الدورة الاوليمبية عمرها ١١ عاما وهى (( بياتريس هوستو )) من رومانيا .. وقد فازت بالمركز الواحد والثلاثين

## الاستفادة من العائدين من ليبزج

**عاد منذ شهور قليلة عدد كبير من مدربينا الذين درسوا فى ليبزج . . وهذه المنحة تجرى كل عام عن طريق اللجنة الاوليمبية وترشيحات الاتحادات المختصة . . والغرض من هذه البعثات هو الاستفادة من هؤلاء المدربين الذين درسوا فى الخارج .. والسؤال الآن .. هل استفدنا فعلا من هذه البعثات ؟ وماذا فعلت الاتحادات التى لها مبعوثون من المدربين فى هذه الدراسات بعد عودتهم من ليبزج ؟ ان بعض الاتحادات اسندت فعلا التدريب فى مراكزها الى بعض هؤلاء المدربين .. والبعض الآخر . . لا . .**

وكان اتحاد كرة اليد سباقا عن جميع الاتحادات فى الاستفادة من خبرة مدربيه ليقدما مشاهداتهما ومعلوماتهما فاختار المدربان ماهر عبد الله وعبد المنعم وهبى .. وجه الاتحاد الدعوة للجميع وخاصة طلبة وطالبات المعهد العالى وهم فى اشد الحاجة الى هذه الدراسة .. ولكن مما يؤسف له ان الذين حضروا الندوة يعدون على الاصابع ..

ووقف (( ماهر )) فى هذا المحيط الضيق يشرح كل ما يتعلق بهذه اللعبة واحدث طرق التدريب الفنى والتخطيط طبقا لما درسه وشاهده فى ليبزج .. واستمر اكثر من ساعة يشرح ويوضح ولم ينقصه سوى حضور من هم فى اشد الحاجة للدراسة .. ان أهم مناقشة كانت فى هذه الندوة هى التركيز على الناشئين والمراحل السنية التى تبدأ فى المانيا من سن ٨ سنوات .. وان هناك بطولات للناشئين تحت ١٢ او ١٤ و ١٦ سنة .. وان الاتجاه السائد فى المانيا الآن هو اعداد البرامج الضخمة للناشئين كأساس وقاعدة لخلق فرق قوية من هذه الخامات الطيبة .. وان دراسات وبرامج الناشئين تستمر لمدة سنتين او ثلاث سنوات .. هذا بجانب انشاء مدارس للاشبال .. كما اوضح احد المدربين الذين درسوا فى يوغوسلافيا الاستفادة من فترة الركود بعد انتهاء الموسم باقامة معسكرات لآلاف الاطفال فى هذه السن المبكرة لدراسة هذه اللعبة لخلق نواة طيبة يمكن تكوين فرق قوية منها فى المستقبل ..وكذلك نظام الدورى الذى يجرى فى المدارس والمقاطعات هناك ، وكانت فكرة مدرسة اشبال قد بدأت عندما منذ اكثر من سنتين فى اندية هليوليدو ومركز شباب الجزيرة .. ووصل بعض هؤلاء الاشبال الى دورى الدرجة الاولى .. وخرج الاتحاد من هذه الندوة بضرورة التركيز على الاشبال واقامة مدارس لكرة اليد للسن المبكر وتعميمها فى الاندية ومراكز الشباب من الآن

**مصطفى حفظى**



في يوم وليلة انسحبت من دورة المكسيك الاوليمبية نحو ثلاثين دولة كانت اشتركت فيها ، وهذا أثر قرار مفاجىء وغير منتظر أصدرته « اللجنة الدولية الاوليمبية » بعودة « جنوب أفريقيا » الى النشاط الاوليمبي والسماح باشتراكها في « دورة المكسيك » هذه سنة ١٩٦٨ . وكانت ( جنوب أفريقيا ) مستبعدة من هذا النشاط منذ ١٦ أكتوبر ١٩٦٣ وبذلك لم تشترك في دورة طوكيو ١٩٦٤ بسبب تمسكها بسياستها العنصرية . ولم تشترك أيضا في دورة جرينوبل الشتوية الاخيرة هذا العام أيضا

هذه المفاجأة تلاها انذار من ( الاتحاد السوفيتي ) بتفكيره في الانسحاب اذا اشتركت ( جنوب أفريقيا ) ، والجو ينبىء بأن سلسلة أخرى من الانسحابات في طريقها للجنة المنظمة من بعض دول آسيا وأوربا وأمريكا الجنوبية فكان هذا صدمة قوية زعزعت اللجنة وصدعا خطيرا أصاب كيان الدورة عبرت عنه بأنه خسارة مالية كبيرة وفشل محقق لهذه الدورة التي ستبدأ في أكتوبر المقبل وكلفت المكسيك جهدا ومالا كثيرا جدا

ان المكسيك سبق لها ان واجهت حملة شديدة هددت هذه الدورة بسبب أنها تعلو عن سطح البحر بآلاف الاقدام ، فهي لهذا تعد خطرا على الذين يشتركون فيها من سائر البلاد الاخرى نتيجة قلة الاكسوجين في مناخها . ولكنها بعد عناء ومشقة استطاعت أن تنجو من أثر هذه الحملة ، ولهذا استمرت في استعداداتها بشيء من الامان دون أن تفقد ثقة الدول في الدورة

لكن هذه الكارثة كان مفعولها سريعا ومفاجئا ويصعب تفادي الكارثة أو على الاقل تخفيفها ، وأول خطوة اتخذتها هي مطالبتها لجنوب أفريقيا بالانسحاب لأن بقاءها يسبب كارثة مالية كبيرة ، الآن جنوب أفريقيا وقد فازت بهذا القرار صممت على عدم الانسحاب بحال . وأخيرا ناشدت « المكسيك » الدول التي انسحبت أن تقدر موقفها وتعدل عن الانسحاب ، سيما أن مندوبيها في مؤتمر جرينوبل الذي صدر فيه هذا القرار قد صوتوا ضد عودة جنوب أفريقيا للاشتراك في هذه الدورة

أما « انجلترا » فقد أشفقت على الدورة ومركز المكسيك منها ، فكل مافعلت أنها توجهت الى « جنوب أفريقيا » برجاء أن تنسحب من الدورة لتنقذ مركز المكسيك والدورة من الفشل والخسارة المؤكدة

والذي يرجع الى ماحدث في هذه المشكلة منذ قرار وقف نشاط ( جنوب أفريقيا ) من ١٦ أكتوبر سنة ١٩٦٣ الى الآن يجد أن ( جنوب أفريقيا ) قامت بعدة محاولات لتغيير من قرار ( اللجنة الدولية الاوليمبية ) ، وكلها كانت اجراءات وقتية وخيالية لاقناع اللجان التي تديرها ( اللجنة الدولية الاوليمبية ) لاستيعاب واقع معاملة حكومة جنوب أفريقيا للملونين من مواطنيها . لكنها فشلت في كل محاولة لشدة تمسك حكومتها بسياستها العنصرية ، الا أنها أخيرا أصدرت لائحة مؤقتة تبيح للجنتها الاوليمبية ان تكون فرقا أهلية تضم البيض والملونين متى اقتنعت بوصول هؤلاء الملونين الى المستوى الدولي المطلوب

وآخر محاولاتها كان سماحها لبعض فرق الملونين بالاحتكاك مع فرق البيض المحلية والخارجية من باب التورية على الا يمس هذا سياستها العنصرية في أساسها . والى اليوم مازال الملونون يشكون مر الشكوى من سوء معاملتهم واضطهادهم وعزلهم عن التمتع بما يتمتع به البيض من الامتيازات العنصرية

وأخيرا خالت هذه الحيل الوقتية التمثيلية على مندوبي الدول الرأسمالية فاستطاعت في مؤتمر « جرينوبل » أن تحصل على أغلبية ٦ أصوات للوصول الى القرار المثير الذي كان قنبلة مدوية وشديدة نحو الدورة زعزعت كيانها وأدت الى هذه النتيجة المؤسفة في وقت من أحرج الاوقات ولا يسمح بعلاج سريع

**جهينة**

● افتتاح الدورة الاوليمبية الشتوية بمدينة جرينوبل بفرنسا ..



● ( لودميلابيلوسوفا ) و (اوليج بروتو بوبوف) بطلا الالعاب الاوليمبية الشتوية وبطلا العالم ثلاث مرات متتالية في الانزلاق الاستعراضي على الجليد ..

# الآن تمت ترضية حكم الكرة .. • بقلم : احمد علام



مناقشة بين (( ماهر )) العائد من ليبزج ونصار مدرب الهليوليو بينما يستمع المدربون ويتوسط الدكتور فضالي رئيس الاتحاد



نظرة عميقة وواعية اصبحت تسيطر على كرة القدم الآن .. فلم يعد هناك مجال للتهريج والمحسوبية .. بل اصبحت النظرة الى الجميع واحدة .. فلا فارق بين اللاعب الكبير واللاعب الصغير . . اما حكم المباراة فلم تعد تصرفاته في الملعب وخارج الملعب تخضع لاهوائه وخوفه من الاندية الكبيرة ورهبته لجمهورها ولا لخواطر الاصدقاء ..

وكان قرار اتحاد الكرة بايقاف صالح سليم لمدة عام وانذار الحكم طه اسماعيل دليلا على التطور الجديد في مفهوم الرياضة

فايقاف صالح سليم لم يكن بسبب ما حدث منه في مباراة رسمية ولا في مباراة دولية ، فقد استطاع ان ينجو من قبل من مثل هذه المطبات . ولكن الايقاف جاء نتيجة ما حدث في مباراة داخلية في النادي الاهلي . فقد فيها اعصابه واعتدى على الحكم بالفعل والقول .. واعتقد ان المثل البلدي « يشتمني في شارع ويصالحني في عطفة » ممكن ان يستمر مفعوله معه .. واعتذر الى الحكم ..

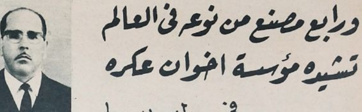
كان من الممكن ان يمر هذا الحادث كما مر غيره من قبل . صلح ينهي الاشكال .. ولكن اتحاد الكرة لم ير ذلك .. ان اهم شيء الآن هو السلوك الرياضي .. لابد من المحافظة على سلوك اللعب .. وكلما كبر اسمه طلب منه أن يزداد حيطة في الملعب وخارج الملعب .. فالمطلوب منه ان يكون مثلا اعلى للنشء .. ولا يمكن ان يترك اى تصرف شاذ لنجم من النجوم يمر بدون جزاء والا افلت الزمام وعمت الفوضى .. وتقرر التحقيق فيما حدث ..

كان موقف الحكم (( طه اسماعيل )) غريبا . فقد قبل الاعتذار على اساس انها مباراة داخلية وان ترضية كاملة قد قدمت له .. ولكنه نسى أن (( حكم كرة )) قد اهين علنا وانه وان رضى شخصيا بالاعتذار فان حكم الكرة لم يتلق الترضية الكاملة .. فصفة الحكم ليست ملكا له ولكنها ملك لكل من أمسك بالصفارة ونزل الى الملعب ليحكم مباراة .. واى اساءة توجه للحكم فهي اساءة الى من يمثلهم .. ان الحكم لا يملك التنازل عن حق (( حكام الكرة )) لمجرد اعتذار المعتدى باى صورة كان هذا الاعتذار .. وحتى اذا اعلن تنازله عن عقوبة هذا المعتدى . واغفل ذكر ما حدث منه في تقريره ، فهذا ليس من حقه .. ؟ والحكم الذي يفعل ذلك يقصر في واجبه ..

اخذ اتحاد الكرة بهذه الآراء وعاقب اللاعب المخطىء .. ولم يترك الحكم بل انذره ليكون هذا المبدأ هو السائد في ميادين الكرة .. ليعرف كل لاعب ان حكم المباراة لا بد من اطاعة اوامره واحترامه وانه يأخذ سلطانه من الهيئة التي تعينه لادارة المباراة .. واذا اهنته فقد اهنت اتحاد الكرة وقانون الكرة .. وان اعتديت عليه فقد اعتديت على الهيئة التي عينته .. الآن فقد تم وضع المبادىء السليمة وبدىء فعلا في تطبيق التقاليد والقوانين بشدة .. وتذكر ذلك ايها اللاعب وانت في ملاعب الكرة عند عودة المباريات الرسمية ..

**احمد علام**

# أول مصنع للسماد من نوعه
## في أفريقيا وآسيا



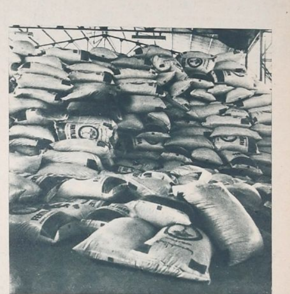



الحاج خليفة عكره ... صاحب مصنع السماد الليبى

بعض أجهزة مصنع السماد الليبى ، الذى يعتبر أول مصنـــع من نوعه فى أفريقيـا وآسـيا .. ورابع مصنع فى العـالم ..



سلم نقل آلى فى احدى مراحل الانتـاج



اكياس السماد المعباة ، اســتعدادا لنقلها الى الاسواق ..

## ● المصنع الكبير يغطى احتياجات البلاد من الأسمدة .. ويفوق انتاجه مواصفات الأسمنت المستورد

**تشهد ليبيا فى الآونة الحاضرة نهضـة صناعية ضخمة .. ان جميع معـالم الحياة تتبدل الآن على امتداد ارض ليبيا ، وتبشر بقيام دولة صـناعية متقدمة تبنى حياتها على احدث الاسس العلمية المعاصرة .. ان كل شبر من ارض ليبيا ينبض اليوم بالحركة ويموج بنشاط كبير يهدف الى بناء حيـاة خصبة موفورة ، يحشد لها الشعب الليبى كل امكانياته وطاقاته ومواهب ابنائه .**

والنهضة الصناعية فى ليبيا تقوم على التخطيط العلمى السليم ، وتتجاوب مع ظروف البلاد بطبيعتها وامكانياتها ، وتتلاءم مع احتياجات البلاد الحقيقية ، سواء فى الحاضر الذى نعيشه ، أو بالنسبة لاحتمالات المستقبـل القريب والبعيد .

فاذا تطلعنا الى قطاع الزراعة مثلا ، فاننا نجد فى ليبيا نهضة زراعيـة تنمو وتتسع باستمرار ، وتأخذ بأحـدث الاساليب العلمية ، وتلبى فى قـدرة وكفاءة كل احتياجات الشعب الليبى من الحاصلات الزراعية ، ثم نجد الى جانب هذه النهضة الزراعية جهودا متصلة لتطوير الزراعة والتوسع فى استخدام مساحات جديدة من الاراضى والارتقاء بمستوى المحاصيل كما وكيفا ..

ولقد استتبع هـذا كله احتياج البلاد الى كميات وفيرة من السماد ، لدعم التربة وتقويتها ، وتطوير الحيـاة الزراعية فى البلاد ، ومن ثم فقـد اتجهت الجهود فى ليبيا الى اقامة صناعة متقدمة للسماد توفر للبلاد احتياجاتها ، وتغنيهـا عن استيراد قدر كبير من احتياجاتها منه من الخارج ، وتخلق فيها نوعا من الاكتفاء الذاتى ..

### اخوان عكره فى الميدان الصناعى

وكان اخوان عكرة ـ كدابهم دائما ـ سباقين الى ميدان الخدمة العامة من اجل نهضة البلاد وتقدمها .. وكانت البادرة الاولى التى لفتت انظـارهم الى ميدان صناعة السماد ، مالاحظوه من وجود قدر هائل من الفضـلات التى يجرى اعدامها تباعا ، والتى يمكن الاسـتفادة منها بتحويلها الى سـماد عضوى يعود بأجزل النفع والفائدة على البلاد ، ويساهم بطريق مباشر فى تدعيم النهضة الزراعية فيهـا .. وفى نفس الوقت يجنب البلاد الآثار والاضرار الصحية التى تترتب على وجود وتراكم هذه الفضلات ، التى تعتبر بؤرة لتوالد الهوام والحشرات .. كانت تلك هى بداية التفكير فى انشاء مصنع السماد الليبى ، وفى فترة قياسية من الزمن ، امكن لاخوان عكرة ان يحولوا الفكرة الى عمل .. والى حقيقة ضخمة فى حياة ليبيا الصناعية .. فقد قام مصنع السماد الليبى .. دليـلا ماثلا على ارادة الانسـان العربى .. وطاقته الكامنـة .. وقدرته على تحقيق اكبر المنجزات .

### افتتاح المصنع

وقد تم افتتاح المصنع الكبير فى ١٥ نوفمبر ١٩٦٧ بحضور السيد الاستاذ عبد العزيز كمال وكيل وزارة الصناعة الليبى ، نيابة عن السيد وزير الصناعة . وبعد ان طاف سيادته بأنحاء المصنع وتفقد اقسامه المختلفة ، وشاهد مراحل الانتاج فيه ، اثنى سيادته على جهود اخوان عكره فى خدمة الاقتصاد الليبى ، وفى اقامة مصنع السماد بالصورة المشرفة التى خرج بها ..

### اضواء على المصنع الكبير

ان مصنع السماد الليبى الذى اقامه اخوان عكره يعتبر أول مصنع من نوعه فى افريقيا وآسيا ، ورابع مصنع من نوعه فى العالم كله ، فليس له نظير فى العالم سوى المصانع الموجودة فى باليرمو ، وفيرونا بايطاليا ، وسالونيكا باليونان .

### خطوة كبيرة على طريق الاكتفاء الذاتى

ومصنع السماد الليبى بدأ بطاقة انتاجية تقدر بستين طنا فى اليوم ، وهو رقم يقرب من حجم الاستهلاك المحلى للبلاد .. ومعنى ذلك أن المصنع سيكون قادرا على تغطية كافة احتياجات البلاد من الاسمدة .. وبالتالى ، سيوفر لها الاكتفاء الذاتى ، وسيوفر لها تبعا لذلك الاموال التى كانت تنفق على استيراد السماد من الخارج .

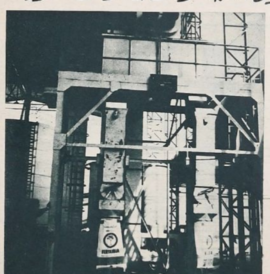
### مستوى عالمى

وماذا عن مستوى الانتاج ؟ ..

ان الاختبارات الطويلة والدقيقـة التى اجرتهـا معامل وزارتى الزراعة والصناعة الليبية تجيب على هـذا السؤال .

لقد أكدت تقارير الوزارتين المدعمة برأى الاخصائيين والخبراء أن انتاج مصنع السماد الليبى يفوق فى مواصفاته السماد المستورد ، وهى شهادة تشرف الصناعة الليبية ، وتشرف الجهود التى اضطلع بها اخوان عكره لتشييد هذا المصنع الكبير .

وحقيقة أخرى ... بالغة الاهمية ، لابد لنـا ان نشير اليها فى هـذا الصدد .. لقد استطاع انتاج مصنع السماد الليبى ان يؤثر فى أسعار السماد فى ليبيا تأثيرا حاسما ، يكفى للدلالة عليه أن نذكر ان ثمن قنطار السماد كان جنيهين وثمانية عشر قرشا ، فانخفض بفضل وجود هذا المصنع الى جنيه واحد وستين قرشا ، اى بمعدل الثلث تقريبا .



تعبئة اكياس السماد الليبى




●● طلبت من هيئة التليفونات وضع تليفونى تحت المراقبة لضبط شخص من هواة المعاكسة ، ودفعت الرسم المقرر ، وقيل لى عندما يطلبك هذا الشخص اتركه على الخط واطلب رقم ( ١ ) ، ونفذت التعليمات وطلبت رقم ( ١ ) فاذا بعاملة التليفون ترد على قائلة : معاكسة ..

افندم ؟؟ فوضع المعاكس السماعة فورا بعد ان سمع العاملة وضاعت فرصة ضبطه ، وحدث بعد ذلك :

١ – وجدت كل عاملة ترد فى نمرة ( ١ ) الا تبادر بقولها : معاكسة

٢ – لم تستجب اى عاملة لرجائى

٣ – مضت ١٥ يوما على هذه الحال .. العاملة تقول : معاكسة فيقفل المعاكس السكة .

٤ – ضاع على الرسم الذى دفعته وضاعت كل فرصة لضبط المعاكس .

**دكتور ع.ن – شارع مظهر بالزمالك**

**– لا شك أن العاملات فى قسم المعاكسة فى منتهى الذكاء ، فكل منهن تبادر بقولها معاكسة حتى تؤكد لك انك طالب رقم ( ١ ) معاكسة لا نمرة محل كبابجى ، وحتى لا تضيع وقتها بطلب نص كفتة ونص كباب ، او تظن ان نمرة واحد هذه هى نمرة تليفون طابونة .. فهناك ناس كثيرون لا يفرقون بين شغل الطابونة وشغل قسم المعاكسات !**



●● لماذا لا تشجعون المواهب الجديدة ولا تنشرون الا للاسماء المشهورة .. اين قصتى التى ارسلتها اليكم (( الفارس الصنفيض ))

**حامد بركة – المنصورة**

**– الصنفيض بالدال يا اخ حامض !**

●● لماذا لا تطالب آخر ساعة بانشاء مصحة او مستشفى للمدمنين على الخمر والمخدرات ؟ لو كان مثل هذا المستشفى موجودا لانحلت مشكلتى التى ترجع الى ضعف ارادتى ، فقد غضبت زوجتى عند اهلها واعدتها بعد ان تعهدت لها بالاقلاع عن الخمر التى اشربها لانسى متاعبى العائلية ، ولكن زوجتى تضبطنى احيانا وانا اشرب فى الخفاء فلا اعرف ساعتها ماذا اقول لها

**م.ى – اسكندرية**

**– قل لها انك تشرب لتنسى الشرب .**

●● شاهدت المطرب محرم فؤاد على شاشة التليفزيون يلبس جاكتة غريبة المنظر .. لماذا لا يلبس بدلة عادية كخلق الله ، ولماذا يضع فى جاكتته الغريبة اربعة ازرار ؟

**ليلى احمد منسى – سيدى جابر**

**– لان الجاكتة فيها اربع عراوى .**

●● هذه اربعة ابيات ارجو اعتبارها شعرا احاول فيها ايجاد حل مناسب لازمة المواصلات فى القاهرة .

**لى من سبل المواصلات**
**مايسير بتمهل على اربعة**
**من قش مصنوع كرسيه**
**يوضع عليه وانا معه**
**باحدى يدى مقوده وبالاخرى**
**كرباج يستعمل معه**
**اما هو فحمارى وما جلست**
**عليه الا البردعة . .**

**احمد يوسف باشا –**
**كلية علوم القاهرة**

**– والله فكرة ..**

●● لى طفل صغير اسمه احمد رجب مثل اسمك ، ولهذا ارسلت اليك لتحل لى مشكلته ، فهو ضعيف الجسم ، نحيف ، اصفر الوجه ، وامنيتى فى الحياة ان اراه ممتلئا ومتورد الخدين وفى صحة جيدة .. فهل اجد عندك الحل لكى اراه بهذه الصورة ؟ ؟

**رجب احمد الاجاوى – طنطا**

**– رغم عدم اختصاصى الا اننى وجدت لك حلين .. الاول ان تعرضه على طبيب .. والحل الثانى هو ان تصوره صورة كبيرة بالالوان وتنظر اليها لتحقق امنيتك فى ان تراه متورد الخدين وفى صحة جيدة !**

## افكارهم

● وردت فى مقال (( تذكرة الى استراليا )) عبارة (( مجتمعات الماريجوانا )) وهو خطأ وصحته (( الماريهوانا )) ، فهى تنطق فى امريكا بهذا الشكل ولا تنطق كما كتبتموها وذلك لانها كلمة دارجة مكسيكية . فهذا المخدر دخل الولايات المتحدة مع المهاجرين المكسيكيين ، ولغة المكسيك كما تعلمون هى الاسبانية ، وحرف J ينطق خاء فى الاسبانية او هاء عند من لا ينطق الخاء من العوام ومن الاجانب الناطقين بالانجليزية ، وهى تكتب فى الصحف والمجلات الامريكية بهجائها الاسبانى الصحيح . وكلمة ((ماريهوانا)) هى فى الاصل اسم علم للفتاة ، وهو اسم شائع للبنات لدى الامم المتكلمة بالاسبانية ، وماريهوانا لدى الاسبان تقابل اسم ماريان لدى الفرنسيين .

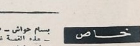
**قارىء عربى بالكويت**

**– شكرا لك على هذا التصحيح ..**

● نحن طلبة المدينة الجامعية بجامعة القاهرة نستغيث بالمسئولين ونرجو مزيدا من الاشراف الدقيق على ادارة المدينة . فالطعام ردىء للغاية وعملية غسل الغسيل تقترن باهمال شديد ، ملابسنا تعود اكثر قذارة مما كانت عليه قبل الغسيل ، والمياه الساخنة لايسمح بها الا يومين فى الاسبوع الامر الذى يترتب عليه التزاحم على الحمامات خلال هذين اليومين ، ومعظمنا – لشدة الزحام – تفوته الفرصة دون استحمام .

– اننا نستغيث بالمسئولين لوضع رقابة حازمة على ادارة المدينة حتى يتهيأ لنا جو التحصيل بعيدا عن المتاعب .

**عن طلبة المدينة الجامعية**
**( توقيعات )**




**بسام حواش – ص ب ١٢٧٢ . الاردن**
– هذه القصة غير موجودة للاسف .

**مراد جندى – معامل انيس عبيد بالقاهرة**
– لا تخف على نفسك من عزرائيل .. فهو مشغول جدا مع جنود امريكا فى فيتنام .

**خالد الكركى – الكويت**
– اسلوبك ظريف جدا !

**عيسى متولى – القاهرة**
– شكرا لك .

**السيد احمد جمعة سالم – شارع سيف بباكوس**
– عنوان الدكتور مكرم تادرس :
٦٣ ش كامل صدقى – الفجالة




## زواج الكهول الاثرياء

هو رجل معتل البدن جاوز الخمسين ولكنه ثرى . واهلى الذين بهرتهم ثروته ، يتحالفون على ويريدون ان يزوجونى به انا التى لم ابلغ العشرين فحياتى لابد أن تحطم لو اقترنت بذلك الرجل . فوجه اليه كلمة يا سيدى فهو من قراء مجلتكم ، عساه ان يرحمنى وينصرف عنى من تلقاء نفسه فيجنبنى ثورة اهلى على ..

**معذبة باسكندرية**

**انت تعتقد يا سيدى وقد بهرت اهل الفتاة بمالك ، ان فى وسعك ان تبهر الفتاة بالمال ايضا بعد الزواج وان تسعدها وتنسيها فارق السن المروع بينك وبينها . ولكن المال يا سيدى لا يمكن ان يملأ فراغ قلب المرأة الصبية او ينقع غلة بدنها الزاخر بالحياة او يستاصل من نفسها شعور الكراهية نحو كهل عليل اشتراها بماله . انك كلما سخوت عليها وحاولت ان تستميلها زدتها نفورا منك وكرها لك وحقدا عليك . ثم انك لابد ان تستهدف فوق الكرة والحقد الخطرين : اما ان تفسد امراتك وتلهب فيها غرائز المكر والدهاء وتدفعها على الرغم منها وهى تبتز مالك الى اصطناع الحيلة معك ومغافلتك والاتصال بشاب ، واما ان تخنقها فى بيتك وتجعل منها مخلوقة مجبرة على احتمالك لاجسد لها ولا روح . وهكذا تقضى على نفسك بان تعيش قرب عار يهددك ، او قرب امراة هى جثة هامدة لاتنبض للمسك . فتثور انت على هذه الجثة وتتهافت عليها لتبعث الحياة فيها ، فتفنى البقية الباقية من قواك فيكون مالك الذى استخدمته لمتاعك هو الذى غرر بك وقتلك . فانقذ حياتك وصن كرامتك وكن شهما وابتعد عن الفتاة .**

## العربيد والبخيل

تعلقت ابنتى بشاب تعرف تماما انه مستهتر لا يتورع عن ملاحقة اية امراة مهما كانت وضيعة او حتى دميمة .. ولكن ابنتى التى تعمل وتربح وتعتد بشخصيتها ، تقول ان فى وسعها لو تزوجت ذلك الشاب ان تبدل من طبعه بحيث يكتفى بها ويخلص لها وحدها فانا مشفق عليها من خيبة تحطمها .. فوجه اليها كلمة عساها ان تتنبه وتنقذ نفسها ..

**والد حزين : بمصر الجديدة**

**اسمعى يا ابنتى : الرجل المولع بتصيد النساء ، يشبه الرجل البخيل المولع بجمع المال . وكما ان الرجل البخيل كلما جمع مالا اشتد ظمؤه الى مزيد من المال ، كذلك الرجل الذى يهوى النساء كلما فاز بامراة اشتد ظمؤه الى امراة اخرى . فالبخيل يظل متلهفا وظمآن مهما جمع من مال ، والعربيد يظل ايضا متلهفا وظمآن مهما امتلك من نساء . الاول لن يعرف نعمة القناعة ابدا ، والثانى لن يعرف ابدا نعمة الحب والاستقرار على امراة واحدة فى ظل الزواج . فلا تعتدى يا ابنتى بشخصيتك . انك مع عملك وربحك ناقصة التجارب . فاستمعى لنصيحة والدك الذى عرك الحياة ، والا غرر بك حبك وكبرك ، فتزوجت الشاب ، فاستمتع بك ثم خدعك ، فذهبت فريسة له وكنت فى نظره امراة عابرة كغيرك .**

## زواج رجل الفكر

انا شاب مولع بالفكر ، انزع الى الكتابة والتاليف ، واريد ان اتزوج . وقد تعرفت الى فتاتين : الاولى وافرة الثقافة وعلى شىء من الجمال ، والثانية جميلة ولكنها لم تتلق غير تعليم اولى فانا فى الواقع انشد الراحة التى لابد منها لرجل الفكر واخشى الزواج بالمثقفات واعتقد ان الفتاة الثانية هى التى تصلح لى . فما رايك ؟ ..

**قارىء بالجيزة**

**ان رجل الفكر يميل فى الغالب الى نقيضه ، ويود ان يتزوج امراة بسيطة العقل ناقصة العلم ، اعتقادا منه انه سيكون سيدها ، وانها لن ترهقه بالمعارضة والمكابرة والنقاش ، بل تطيعه وتنظم غرائزه ، وتجلب الى حياته نعمة الراحة ، ولكن هذا الرجل الممتاز لا يكاد يقترن بتلك المرأة الخاملة حتى يحس انه ما يزال وحيدا ، وان شيئا عميقا ينقصه ، وانه قد عقد نصف زواج فقط ، وان عقله كجسده فى حاجة هو ايضا الى شريك . وعندئذ يتجهم طبعه ، ويسوء خلقه ، وتسود فى وجهه الدنيا ، ويدرك بعد فوات الوقت انه بين امور ثلاثة : اما ان ينفصل عن المراة التى اختارها للجسد والراحة والتى لا تفهمه ، واما ان يحتملها ويظل شقيا بها فيؤثر شقاؤه فى فكره وانتاجه ، واما ان يقتدى بها ويخمد فى ذهنه شعلة العقل ويلوذ براحة المتبلدين الخاملين فانت يا بنى تغامر بعقلك ومواهبك لو اثرت الفتاة الجاهلة . فتزوج بمن هى فى مستواك المعنوى ، على ان تمتحن ما استطعت اخلاقها وطباعها ، وتستوثق من ان ثقافتها لم تنزع بها الى الكبر والغرور ، وان فى وسعها ان تكون شريكة لفكرك ، تحفزك على العمل والجهاد والتفوق . هذا هو الزواج المخصب الخليق برجل مثلك ، والذى يضمن لك اقتران رغبة الجسد بحاجة الفكر والروح .**

## اجابات سريعة

**الى م.م.د . بالمنصورة : اذا لم يكن قد ترتب على علاقتك بالفتاة الاولى اى اثر يهدد مستقبلها ، فتزوج الثانية والا فواجبك ان تقترن بالاولى وتتحمل مسئولية عملك .**

**الى م.ع. باسكندرية : كن رجلا واثبت فى موقفك .**

**الى ب.ى.ح . بالقاهرة : هذه الفتاة لا تصلح لك .**

**الى د.م.م . بالقاهرة : اذا تاكدت من ان الفتاة قد حرصت على نفسها ، فاسرع بانقاذها وتزوجها .**

مسابقة آخر ساعة :

# الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ( آخر ساعة ) .. ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات ، بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

## المسابقة رقم ٥٩

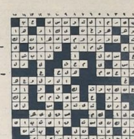
### الكلمات الافقية

١ - رجل يبحث عن السلام في الشرق الاوسط - مضيق بحرى
٢ - يشاهد - احدى غزوات الرسول الشهيرة - يضرب به المثل فى الصبر ( معكوسة ) لم يمت .
٣ - اداة تفضيل - توقيع - اعتاب - يستعجل للوصول الى الادوار العليا ( معكوسة ) .
٤ - نعرف به أوائل الشهور الاسلامية - آلة موسيقية شعبية ( معكوسة ) - لابداع ( معكوسة ) .
٥ - بحر - موت
٦ - سبح - جسم القنبلة - مدينة نتجه اليها المسلمون الان .
٧ - داء - تخمين - كلمة يرحل متفرقة
٨ - معركة حاسمة خاضها شعب فيتنام وحرر أرضه من الفرنسيين بعدها - لم يستسلم
٩ - أداة استفهام ( معكوسة ) - موعظة - مطار اسرائيلى هام
١٠ - ممتنع ( معكوسة ) - مستحيل - من منتجات الحديد .
١١ - ثلاثة ارباع كلمة فدان - عاصمة مصر الفرعونية فى الدولة الحديثة - كلمة (( اباحى )) متفرقة .
١٢ - امارة عربية على الخليج - يشقى - أول الحروف الابجدية .
١٣ - جبابرة - يتمنى .
١٤ - رئيس أحدث جمهورية عربية - بنمو .
١٥ - سفينة تجسس أمريكية اسرتها كوريا - أصبع .

### الكلمات الرأسية

١ - قائد قوات فيتنام التى تحارب الامريكيين - عاصمة دولة اوربية صديقة - بعد .
٢ - شريان رئيسى - ظاهرة تفشت فى الافلام الحديثة - كلمة (( الدوحة )) متفرقة .
٣ - غير ناضج - ملحن مصرى لحن معظم أغانى أم كلثوم .
٤ - حرفان متشابهان - جشع - يخاف .
٥ - الاسم الثانى لمؤلف أغانى مشهور عاطفة - للنفى ( معكوسة )
٦ - يحتفل به المسلمون الربيع ( معكوسة ) - حتى ( معكوسة ) - للتفضيل .
٧ - عكس برا - شجاع ( معكوسة ) - معظم .
٨ - قوام - يتدرب ( معكوسة ) - جذب .
٩ - محصول تشتهر به اليمن ( معكوسة ) - المنظمة التى تقود الفدائيين داخل اسرائيل .
١٠ - رئيس دولة كبرى يكرهه الشعوب المحبة للسلام - سائد - حرفان متكرران .
١١ - بحر - عكس أغلق - امارة عربية غنية مكونة من جزر فى الخليج .
١٢ - من الاقارب ( معكوسة ) - ينقص
١٣ - آخر مؤتمر عربى شهدته القاهرة
١٤ - احد كواكب المجموعة الشمسية - مخرج سينمائى فرنسى اشتهر أخيرا بمدرسته الجديدة .
١٥ - قاعدة امريكية يحاصرها الثوار فى فيتنام - حرب .

## حل المسابقة رقم ٥٧

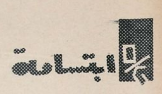


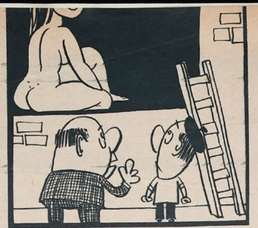
### اسماء الفائزين فى المسابقه رقم ٥٧

- الفائز الاول : محمد نبيل عبدالمجيد - ١١ شارع الشرفا - السكاكينى - القاهرة .
- الفائز الثانى : محمد السيد عبدالعاطى - ٥ شارع طولون - بورسعيد
- الفائز الثالث : صالح محمد السمين - ٣ شارع الانبابى - الظاهر - القاهرة .

### الجوائز :

- الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
- الفائز الثانى : جنيهان
- الفائز الثالث : جنيه واحد فقط



المنتج – افيش حلو .. بس مش عارف اعمله لفيلم « برغوت عم عبده » ، ولا « العرصار التائه » !!

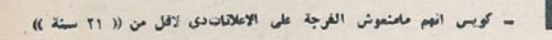


الممثلة – ماقدرش أدخل الافلام دى ... دلوقت خلوها ممنوعة لاقل من « ٢١ سنة » !!




موزع الافلام – زود كمان .. « وعشيقته » !!



– كويس انهم مامنعوش الفرجة على الاعلانات دى لاقل من « ٢١ سنة »



**صورة الغلاف**

رحلة طويلة قطعتها الازياء على جسد المراة المصرية .. بدأت الرحلة من باروكة نفرتيتي أيام الفراعنة ، وانتهت الى الميني جيب في عصر الفضاء و .. مازالت تنتظر الاشارة التالية من ... باريس .

« تصوير محمد بدر »


**اخرساعه**

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
**محمد التابعي**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
**يوسف السباعى**

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

**الاشتراكات :**
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة






# لحظات ضعف في حياتهم ..

• يكتبها : مأمون غريب

**اى حيرة تمتلك الانسان عندما يدرس حياة الفلاسفة والشعراء والادباء ... عندما يقف أمام وقائع حياتهم .. والعوامل التى رفعت البعض الى القمة او التى هوت بهم الى القاع ؟ !!**

**ان هذه الوقفة اشبه برحلة مثيرة عبر مجاهل لا يدرى الانسان عنها شيئا .. انه كلما توغل فى اعماقها اكتشف اشياء تبهره حينا ، او يهز راسه حينا آخر .. انها رحلة فى أعماق النفس البشرية التى ما زالت لغزا حتى لو انطلق الانسان الى الفضاء فسوف تبقى مجاهل اعماقه سرا مغلقا**

**وكثيرا ما اقف واكثر من علامة استفهام حائرة تدور فى ذهنى ، وانا اطالع حياة سياسى او اديب او فنان .. واعرف عن كثب الاسباب الواهية التى تطلق طاقاته الى غايات لم تكن لتخطر له على بال .. والاسباب التى تجعله بعد كل ما قدم ينزوى فى زوايا النسيان أو لا يبقى له سوى اصداء ماض داسته اقدام السنين .**

وأمام الشخصية التى بهرت العالم كله حينا من الزمن **الفيلسوف الالمانى نيتشه** ـ شخصية غريبة .. بهر العالم بفلسفة القوة .. والانسان الاعلى .. (( السوبرمان )) .. حتى أصبحت فلسفته شعارا للكثيرين .. وحتى هتلر عندما أمسك بزمام المانيا النازية ، اتخذ من فلسفة هذا الرجل وسيلة يبرر بها منطقه النازى .. انسان بهر كل انسان درس الفلسفة الالمانية .. ولكن قصة حياته نفسها قصة مثيرة للغاية .. والاحكام التى كان يطلقها لم تكن أحكاما يسودها منطق العقل وحدت .. العقل الصارم الذى صاغ به فلسفته .. هناك شىء اخر فى اعماقه كان يصبغ تفكيره بصبغة تجعله فى قفص الاتهام .. ان هناك شيئا آخر أجبر عقله أن يخضع لرغباته .. لاهوائه .. انها العاطفة .. أو بمعنى آخر .. كانت المرأة نقطة تحول خطيرة فى اراء هذا الرجل .. الذى انتهت حياته وهو على عتبة الجنون .. !

**ان هذا الانسان الذى ظل يردد طوال حياته مبدأ القوة ، وانه لا مكان للضعفاء ، ولا معنى للرحمة ، ونبذ مبادىء المسيحية لانها تحث على التعاطف والرحمة والسلام .. وارادة القوة عنده تجعل هذه المعانى وسيلة لتعيش العصافير ، بينما تموت الصقور .. !**

لكن هذه الفلسفة سرعان ما مرت بتجربة عملية .. وكان نيتشه هو التجربة وهو المجرب ايضا .. هو القاضى وهو المتهم .. لقد كان الرجل الذى ينبذ الرحمة والتعاطف ، فى حاجة الى رحمة وتعاطف .. أحب بكل كيانه (( **لاسلومى** )) .. فتاة ترى أن مبدأ القوة لامعنى له اذا لم يقترن بالحب . وقد أرسلت اليه وجهة نظرها هذه انها كانت تظن أن الحب مكمل لفلسفته ، وما دام لايرى هو ذلك فلا معنى أن تربط حياتها به وفضلت عليه احد الضباط الشبان ظل حب لا سالومى يمزق اعماق فيلسوف القوة .. ويطحن اعصابه

انه يريد حبا جديدا يملأ فراغ قلبه .. يحميه من كثرة التأمل والتفكير فى المراة التى حطمت كبرياءه .. ولم تطل حيرته لقد احب .. أحب مدام فاجنر ، ولكن بالتعاسة هذا الرجل .. لقد اختار قلبه زوجة صديقه الفنان فاجنر .. احبها بكل ما يملك من عاطفة .. ولكنه كان حبا من جانب واحد .. من جانبه هو .. بينما هى كانت تقدره كفيلسوف .. كمفكر فقط .. بينما عاطفتها تحفظها لزوجها الفنان العظيم فاجنر . ولم يكن أمام نيتشه .. وامام حبه الجارف لزوجة صديقه الفنان الا أن يتغلب عليه .. فلم يعد هو باعث النهضة الموسيقية ، ولا هو الذى سينطلق بالموسيقى الى افاق رحبة فسيحة .. واخذ يطلق عليه هجوما عنيفا .. واكتشفت حقيقة هذا الرجل ، بعد فقد عقله ، واخذ يتغنى بحبها .. وعرف الكثيرون لماذا قال نيتشه عن المرأة :

**لا تدخل الى المرأة الا والسوط معك ..**

فهل كان على حق ؟! !!

⊙✣⊙

واذا تركنا نيتشه وفلسفة القوة .. وعدنا الى **دانتى صاحب الكوميديا الالهية ، التى خلدت اسمه على مر السنين** .. لرأينا انه مدين بهذا الخلود للفتاة بياتريس .. لقد احبها بكل ما يملك الشباب من طاقة .. وما زالت عاطفته تتفتح للحياة .. ولكن الفتاة تزوجت بآخر .. فدخل دانتى معترك الحياة السياسية بكل قواه لعل السياسة تنسيه احلام قلب لم تتحقق ، وحتى عندما اصبح حاكما لفلورنسا ، لم ينس ابدا ذلك الحب الصامت الذى يعيش فى قلبه .. وماتت بياتريس وحزن عليها الشاعر حزنا لم تستطع دوامة السياسة أن تنسيه ذلك الحب الذى ما زال يخفق بين ضلوعه .. حتى بعد ان توارى جسد المحبوبة فى التراب .. فجسد حبه فى تلك الملحمة الخالدة الكوميديا الالهية . ولم تكن البطلة سوى محبوبته **.. حول عاطفته الى أدب خالد ، وفن وعاش فى ضمير الزمن .. ! !**

⊙✣⊙

**وهناك نموذج اخر غريب للفنانين** فتلتهم المرأة والمرأة هى الاخرى امتهنت الفن ، وامتهنت شيئا اخر .. هى أن تحرق قلوب الرجال .. والسيدة هى أدور دوبان ، ولكن اسمها الذى اشتهرت به هو جورج صاند .. وجورج صاند هو ذلك الانسان الذى احبته بعد أن ملت زوجها الذى كان يلهو عنها بالادمان .. ولكنها لم تلبث ان تحولت عن جورج صاند .. كان الذين تحبهم مواد .. وابطالا لقصصها .. وكانت ترى أن الحب ليس هو لذة الروح ، ولكن هو أيضا لذة الجسد .. وكثرت ضحاياها . وكان أكثر ضحاياها الفنانان **موسيه وشوبان** .. عاشت مع موسيه وعندما صرعه المرض تركته لتعيش مع الطبيب .. ولم يجد موسيه سوى اشعاره بثها أحزان قلبه المهموم .. وكانت قصيدته (( ليلة من مايو )) هى تخليد لقصة حبه لجورج صاند .. تركته لترتمى فى أحضان شوبان .. لقد حاول أن يهرب من حبها ، ولكن عبثا حاول .. لم ترحم شبابه المريض .. وعندما هجرته صاند .. هجر هو الحانه إلى أن طوته صفحة الموت ..

⊙✣⊙

وبتهوفن معجزة الموسيقى .. الذى ابدع أروع موسيقاه واكثرها تفاؤلا عندما أحب جيلينا .. تلك الفتاة صاحبة الخمسة عشر ربيعا والتى جاءته لتلقى عليه درسا فى الموسيقى .. كان حبه لها هو الذى الهمه (( سوناتات ضوء القمر )) وكتب لها أروع الرسائل ، ولكن الفتاة انشغلت عنه بحب ضابط .. وعاش الفنان بعدها فى عذاب الحب .. وابتدأت المأساة وروح الحزن تنتشر فى موسيقاه وكانت اخر كلماته وهو على فراش الموت .. صفقوا يا أصدقائى فقد انتهت مهزلة الحياة ..

⊙✣⊙

والعقاد أيضا عرف الحب طريقه الى قلبه أكثر من مرة ، ولكنه مات ولم يتزوج .. احب سارة .. واحب قبل سارة هند .. والبعض يقول ان هند هى الرمز للاديبة مى التى رثاها بقوله : ـ

**تكلم الطفلة مازلت اراها — غضة تنشر الوان حلاها**
**بين اراء اضاءت فى سناها — وفروع تتهاوى فى دجاها**
**ثم شاب الاصل والفرع وغاب**

وكان أعظم حب للعقاد هو حبه لسارة .. وليست سارة هى الاسم الحقيقى بالطبع .. لقد خلد هذا الحب فى قصته تلك اليتيمة .. ولكن حبه كان يشوبه الشك .. الشك فى سلوك حبيبته ، وخاصة أنها اعترفت له بعلاقاتها السابقة مع الاخرين .. وفى لحظة عناد قرر أن يدفن حبه ويهيل عليه التراب ، وبالطبع لم يكن هذا هو اخر حب للعقاد .. لقد أحب أيضا بعد أن جاوز الخمسين من عمره .. ولكن هذا الحب غير نظرته الجامدة الى المرأة .. خفت غلواء عناده انه يقول فى ديوان (( أعاصير مغرب )) :

**اعفيك من حلية الوفاء — انك أحلى من الوفاء**
**خونى ! فما اسهل التقضى — عندى وما أسهل الجزاء**
**وليس بالسهل فى حسابى — فقدك يا زينة النساء**

وتحدث عن تلك التى أهدته (( كوفية )) بشعر يفيض رقة وعاطفة وعذوبة ..

انه شعر ليس فيه عقل العقاد ، ولكن فيه عاطفة العقاد .

**اذا فاتنى منك طيب العناق — فسلوان منه بديل قريب**
**فلا احرم الدفء عند اللقاء — ولا احرم الدفء عند المغيب**

ترى ماهى طبيعة تلك العاطفة ؟ !

انه سؤال آخر .. )

ولعل اجمل تعبير عن هذه المشكلة كلمة الدكتور طه حسين :

**(( ما اسهل الحديث الى عواطف الناس ، وما أشق الحديث الى عقولهم ))**

**مأمون غريب**